جامعة الجزائر

معهد الترجمة

صيغة المبني للمجهول من الانجليزية إلى العربية

رسالة لنيل شهادة الماجيستير في الترجمة

إعداد الطالب :

نور الدين شوقي

إشراف

الدكتورة زليخة حساين

السنة الجامعية 90 ـ 1991

٢
٥١٢٣

الاهـــــــــداء
xxxxxxxxxxxxxxxxxxx

الـــــــــى

والـــــــــــــدي

الــــكـــريـــمـــيـــن

صيغة المبني للمجهول من

الانجليزية الى العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

على الرغم من الجهود الجليلة التي بذلها النحاة واللغويون العرب الأوائل في ميدان الدراسات اللغوية، فإن ثمة عدّة جوانب لم يتعرّضوا لها بطريقة علمية موضوعية أو تعرّضوا لها وهي اليوم بحاجة الى إعادة نظر أو صقل لتتمشّى والمستجدات اللغوية الحديثة سواء من حيث النظريات الجديدة أو تنوّع الاستعمالات.

ومع التطورات المختلفة التي شهدها العصر في شتّى المناحي والاحتكاك والتداخل اللذين عرفتهما ثقافات العالم وحضاراته المختلفة فيما بينهما، كان لابد أن تتأثر اللغة بالسلب اذا لم تواكب هذه التغيرات ولم يسع أهلها الى تطويرها لتحقيق ذلك أو بالايجاب اذا طوّعت وصارت قادرة على استيعاب المستحدث من الصور والمفاهيم. ولا أدلّ على ذلك واقع اللغة العربية اليوم.

واذا قورنت اللغة العربية بلغات أخرى كاللغة الانجليزية واللغة الفرنسية على سبيل المثال لا الحصر، فإن حظّها من التطوير والتطويع يظلّ قليلا. وفي هذا الشأن يقول الفاسي الفهري:

" وما يلفت النظر في وضع اللغة العربية، أن الأدوات الأساسية لتعلّمها وتيسير استعمالها والتفقّه فيها لم تحظ بالتجديد الذي حظيت به مثيلاتها من اللغات الأخرى، بل مازال القاموس هو قاموس القرن الثاني الهجري (أو الرابع في أحسن الاحوال) تصورا وتأليفا ومادة، ومازالت قواعد اللغة هي قواعد نحاة القرن الثاني . . . ."(1)

---

(1) الفاسي الفهري عبدالقادر: اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، بيروت: منشورات عويدات، 1986، ص: 5.

ولا ننكر وجود بعض الدراسات ، في هذا المجال ، خاصة باللغة العربية وعلومها والتي يمكن عدّها بداية لنهضة شاملة ومتكاملة للدراسات اللغوية العربية . والأهمّ في ذلك هو مواصلتها لكي تنهض أن تكون علمية ووظيفية في آن واحد ، وهو الأمر الذى يجعل علماء اللغة العرب والمختصين يحسون ضرورة البحث والتقصّي والاستفادة من النظريات اللغوية الحديثة . ومهمة اللغوي العربي تتلخص في قول الفاسي الفهري :

" فليس همّ اللساني العربي فقط أن يعيد النظر في تصور طبيعة اللغة العربية وخصائصها والمناهج الكفيلة بمعالجتها . بل هو مطالب استعجالا كذلك ، برسم الأدوات اللائقة بتنمية طاقة المستعمل ، علاوة على أنه مطالب بالبحث في وسائل تطويع اللغة لجعلها وظيفية..."(2)

ولكي تكون دراسة اللغة متكاملة لابدّ أن تتناول من جميع جوانبها التركيبية والدلالية والصرفية والصوتية وما الى ذلك مما يتصل باللغة ، وقد جرى على اللغة العربية عكس ذلك بحيث كان للجانب الصرفي قسط وافر من دراسات السواد الأعظم من النحاة واللغويين .

وما دامت عملية الترجمة تعتمد فيما تعتمد على اللغة(3) فلا ريب هي أن تتأثر بوضع اللغة . وبعبارة أخرى فان تيسير وسائل تعلّم اللغة واستعمالها ووصفها تسهّل على المترجم عملية نقل مفهوم أو صورة من لغة الى أخرى .

وتحتل الترجمة مركزا مهمّا ضمن الطرق التي يتم بوساطتها الاحتكاك والتواصل بين الأمم ، بحيث يستطيع المرء أن يعرف حضارات الأمم وثقافاتها

---

(2) م . ن ، ص . ن .

(3) لا نقول كمن قال أن تحليل اللغة ودراستها يكفيان وحدهما للقيام بعملية الترجمة ، بل نؤكّد على أن الأخذ بالسياق الجزئي والكلي للنص ضروري لسلامة الترجمة .

ليستفيد منها بوساطة ما يترجم له . ولقد مارس الانسان مهنة الترجمة منذ القدم لتحقيق هذا الغرض .

وما بقيت الترجمة بحاجة اليه هو تنظيرها واستنباط قواعدها على غرار ما حدث لبعض العلوم الانسانية الأخرى . وبما أن عملية الترجمة ـ كما ذكرنا ـ تأخذ في الاعتبار اللغة كأداة تواصلية ، فلا مناص من تأثرها بما يطرأ في الدراسات اللغوية .

ولقد قام كثير من علماء اللغة والمختصين في الترجمة[4] بأبحاث قصد تنظير عملية الترجمة ومحاولة وضع مناهج لفهم آلياتها أو لتدريسها . ومن هؤلاء من اعتمد في دراسته على افرازات علم اللغة الحديث ومنهم من اعتمد على تجربة عملية في مجال الترجمة ، ويمكن القول أن الأجدى الأخذ بالجانبين معا : النظري والتطبيقي .

وقد تمثل الدراسات التي قام بها هؤلاء على أساس مقابلة لغتين أو أكثر واظهار مقدرة كل لغة وكيفية توفيرها للحلول المناسبة لنقل ما تحمله لغة أخرى من مفاهيم ومصطلحات[5].

ونشير في هذا المقام الى أن بحثنا يدخل في هذا الاطار ، وهو ذو هدف تربوي تعليمي بالدرجة الأولى . ونحاول من خلاله الاسهام في منهجة عملية الترجمة وفق منظور علمي .

ويمكن القول أن ذلك لايتحقق الا بتناول مادة الترجمة من مختلف زواياها . ومن هذه الزوايا نذكر الجانب التركيبي [6]. ويتمثل هذا الجانب في دراسة وتحليل بني لغة المنطلق من جهة واللغة المستهدفة من جهة أخرى .

---

(4) انظر على سبيل المثال لا الحصر :
- Catford, John C : Alinguistic Theory of Translation, London, Oxford University Press, 1967.
- [illegible] G. : Les problèmes Théoriques de la Traduction. France, Gallimard, 1965.
- Newmark, P. : Approaches to Translation, London, Pergamon, press, 1982.

(5) نذكر مثلا الأعمال الاتية :
ـ حجار ن . جوزيف : دراسة في أصول الترجمة ، بيروت ، دار المشرق 1977 .
ـ هشايمي ل. كميل : الترجمة بالنصوص ، بيروت ، دار المشرق 1980 .
- Vinay, J.P. et J. Darbelnet: Stylistique Comparée du Français et de l'Anglais, Paris, Didier, 1958.

(6) قد تأتي الاشارة طوال هذا البحث الى الجوانب الأخرى للغة بصورة خاصة ولعملية الترجمة عموما (الجانب الدلالي والجانب السياقي ...) غير أن تركيزنا يبقى منصبا أكثر على الجانب التركيبي .

وتكاد المكتبة العربية تفتقر لمثل هذه الدراسات التي ان توفرت وقامت على أسس علمية ستسهم في تطوير اللغة وتكسبها رحابة وقوة تجعلا لها تبسط نفسها على المعارف المختلفة .

ان مثل هذه الأسباب قد كانت لنا حافزا لمحاولة الاسهام بهذا البحث .

وفي هذا المنظور نحاول تقديم وصف لصيغة المبني للمجهول في اللغة العربية محاولين اجلاء غوامضها وايجاد الحلول للمشكلات المعترضة لمن رام فهمها أو مقابلتها بما يقابلها في لغات أخرى أو نقلها اليها . ونقرّ أن بعض تلك المعقبات قد واجهتنا أثناء عملية الترجمة لاسيما حين يتعلق الأمر بتراكيب لا وجود لها في اللغة المنقول اليها .

ويبنغي ألا يغرب عن البال أننا سوف نحاول تناول صيغة المبني للمجهول من جوانبها الثلاثة : الصرفي والدلالي والتركيبي مركّزين على هذا الجانب الأخير لما رأينا فيه من أهمية .

ويكون بحثنا هذا في اطار وصفي تحليلي يجد أسسه في نظرية النحو الوظيفي (7) الذي تطورت مبادئه على يد علماء اللغة الفرنسيين ومن أبرزهم " أندري مارتيني " (André Martinet) .

ويكون تقديم كل من عمليتي الوصف والمقابلة في اطار لغوي يعتمد أساسا على جرد مجموعة من الأقوال المتضمنة صيغة المبني للمجهول استخرجناها من مدوّنة متنوعة النصوص وهي القرآن الكريم ورسالة اليونسكو وجريدة الشعب وغيرها (8).

---

(7) أنظر في ذلك : - Martinet A. : Grammaire Fonctionnelle du Français, Paris, Didier, 1979.
- Martinet A. : Syntaxe Générale, Paris, Colin, 1985.
بلامين م . بدر الاسلام : المؤلفات غير الفعلية من الفرنسية الى العربية . رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 1968 .

(8) قمنا باختيار بعض الأعداد من كل مجلة أو جريدة حسب نسبة تواتر الصيغة المراد تقصّيها . وقد وضعناها في الملحق الخاص بالمراجع .

وهذا البحث يتكوّن من شقين أساسيين . شق نظري ، ويتكوّن من فصلين أحدهما يتناول بعض العقبات التي قد تقف في وجه المترجم ومنها اللغوية وغير اللغوية . ووضعنا هذا الفصل تحت عنوان : في عبقرية اللغة[9]. وهذا الفصل يعدّ تمهيدا للبحث . والفصل الثاني من الشق الأول وعنوانه : وصف صيغة المبني للمجهول وخصصناه لعملية الوصف الخاصة بصيغة المبني للمجهول . وننبّه الى أن اعتمادنا على مبادئ النحو العربي وبعض مصطلحات النحاة القدامى في بعض جوانب بحثنا أمر لا مفرّ منه ، الا أننا نسعى الى هيكلة الصيغة التي ندرسها وفق منهج لغوي حديث قصد تسهيل المهمة للقارئ بالقارئ الطالب على وجه الخصوص .

نبدأ هذا الفصل بتقديم تعريفات مختلفة لصيغة المبني للمجهول . وقد جمعنا في ذلك بين القديم والحديث بغية ابراز التطور الذي حدث - ولو نسبيا - في هذا الموضوع .

بعدئذ نتعرض لأسباب استعمال صيغة المبني للمجهول سواء كانت هذه الأسباب دلالية أو أسلوبية أو تركيبية ، بعدها ننتقل الى الحديث عن كيفية صياغة هذه الصيغة . فنعرضها على مستوى شكل الفعل الصرفي ثم على مستوى باقي عناصر التركيب من حيث مواقعها وعلاقاتها بالمسند .

ثم نتطرق الى الحالات التي تكون فيها صياغة المبني للمجهول غير ممكنة . فنعرضها على مستوى وحدة الفعل والفضلة الأولية[10] فالمحل .

---

(9) - لا نقصد بعبقرية اللغة النظام اللغوي البحت بل كل ما يحمله هذا النظام وما يحيط به من دلالات وفكر وانطباعات وملكات تواصلية ووظائف الاستخدام الفعلي للغة .

(10) - سوف نتبنّى طوال هذا البحث مصطلحات المدرسة الوظيفية محاولين وضع تعريفات لما غمض منها واعطاء مقابلها في النحو القديم . ونقصد "بوحدة الفعل" "والفضلة الأولية" الفعل والمفعول به على التوالي .

ونختم هذا البحث بحوصلة الأقسام الثلاثة . ومن خلال هذه الحوصلة نتطرق الى نتائج البحث . وتكون هذه النتائج عبارة عن تلخيص لمجموع الملاحظات التي أوردناها عقب كل فصل من فصول الوصف والتحليل وكل وجه من أوجه ترجمة الصيغة الأنجليزية الى العربية .

ونريد ختاما لكلامنا أن نعبّر عن عرفاننا بالجميل وأن نسدي الشكر الجزيل لكل من قدّم لنا يد المساعدة لانجاز هذا البحث وخاصة لأستاذتنا الموقّرة السيدة حساين زوليخة على ما أظهرته من استعداد صادق على التوجيه والارشاد .

والله وليّ التّوفيق .

I - الشق النظري

الفصل الأول : في عبقرية اللغة .

أشرنا في مقدمة البحث الى ضرورة القيام بأبحاث تقابلية بين اللغة العربية من جهة واللغة الانجليزية (ما دامت هي التي تعنينا هنا) من جهة ثانية، وقلنا أنه لكي تكون المقابلة على أسس صحيحة ومثمرة، ينبغي أن يكون قوامها علم اللغة الحديث وما تفرّع عنه من ميادين بحث. ومرمى توجهنا وحافزه الأكبر انما هو محاولة الاسهام في خدمة عملية الترجمة.

ولا شك في أن دراسات من هذا النوع تسهمُ في تطوير عملية الترجمة وتستقل بها من طابعها التقليدي المبني أساسا على المراس الى آخر يجمع بين التحليل والمقابلة والمراس، وهذا المنهج يجعل المترجم يحيي أكثر مادة ترجمته.

وما دمنا نتحدث عن المقابلة نذكر أن الاهتمام في هذا المجال يزداد لدى من يهتمون باللغات والبحث عن الخصائص المشتركة وغير المشتركة بينها. وثمة صلات بين اللغات ينبغي عدم التغاضي عنها ولا سيما اذا كانت مدروسة على مبادئ علمية تسمح بالتقريب بين اللغات. والغاية من وراء هذا وذاك انما هي محاولة تقريب رؤى الناس وتجاربهم اللغوية بعضها من بعض لكي يحصل التفاهم وبالتالي التواصل.

واللغات جميعها وما تعبر عنه من مفاهيم ودلالات قابلة للنمو والاحتكاك والتفاعل فيما بينها. وما من شك في أن ذلك الاحتكاك وذلك التفاعل يساعدان المترجم على تخطّي أو على الأقل تذليل بعض العقبات التي قد تعترض سبيله وهو ينتقل من لغة الى أخرى. ولا أدلّ على ذلك من التقارب الذي نجده مثلا في حظيرة اللغات الأوروبية المعروفة: الأنجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية والايطالية، وهذه اللغات اقتربت من بعضها البعض بحكم العوامل التاريخية والجغرافية والثقافية.

بيد أن السؤال الذي يطرح في هذا المقام هو: هل بحصول هذا التقارب بين اللغات ورؤى الناس وتجاربهم يستطيع المترجم وبكل سهولة أن ينتقل من لغة الى أخرى دون اغفال أيّ جانب من النص الأصلي ؟

ونجيب عن هذا السؤال قائلين أنه رغم توفر عوامل كثيرة - من دراسة تقابلية للغتين واحاطة ثرية بما يتضمن النص الجزئي (Co- text) والنص الكلي (Context) أو السياق - لدى المترجم ، فان الأمر البيّن الذي ينبغي ابقاؤه نصب الأعين هو أن الترجمة ليست ممكنة في جميع الأحوال ، وكثيرة هي الحالات التي لم توفّق فيها الترجمة للقيام بدورها كما ينبغي . واذا وفّق المترجم في احداث نصّ يكون له تأثير ايجابي أو قبل عميق على قرائه فلا يمكن القول بمثالية الترجمة . وبعبارة أخرى تبقى الترجمة عملية نسبية مهما كانت جودة النص الثاني ، وكم هي الحالات التي أعيدت فيها ترجمات كانت تعتبر من الروائع ! وكم هي الحالات التي استحالت فيها الترجمة !

ولا ريب في أن لهذه الشبهات أسبابها - أن اللغات ما دامت تعبّر عن مفاهيم وانطباعات خاصة بكل جماعة تحمّل معها جوانب قد يتعسّر تصورها من قبل جماعة أخرى . وهذا جزء من عبقرية اللغة . وليس ضروريا أن تكون هذه العبقرية معبّرا عنها دلاليا بل قد يكون بوساطة معجم هذه اللغة أو تركيبها .

وليس بمقدور أيّ كان أن يسلخ لغة من عبقريتها لأنها جزء من كيانها بل علّة وجودها . وعليه يمكن القول أن لا وجود للغة دون عبقرية تجعلها تختلف عن سائر اللغات .

وعلى هذا الأساس يغدو لزاما على المترجم أن يراعي هذا الجانب كل المراعاة وأن يعلم علم اليقين أن عدم الأخذ بعبقرية اللغة ينجم عنه اختلال في ابلاغ المراد للقارئ .

ولا يجوز لأيّ مترجم أن يدّعي أنه بلغ درجة الكمال في نقله لنص ما ، لأنه مهما يكن اجتهاده تبقى هناك فجوات في النصّ الذي أحدثه تجعله عرضة للتمحيص واعادة النظر . وكما يقال أن الترجمة مثل عمل البيت بالنسبة الى المرأة ، فهو لا ينتهي أبدا ، وهذا مبدأ معروف عند

أهل الترجمة . ورغم هذا ، على المترجم أن يبذل كل ما في وسعه من جهد وتفان لكي يبلغ بترجمته أعلى ما يستطيع بلوغه من مراتب الاتقان .

ومن المتفق عليه في حقل الترجمة أن النصوص الأدبية والفنية تحفظ للمترجم كثيرا من الحالات التي يتعسّر عليه فيها الانتقال من لغة الى أخرى دون المساس بدلالة النص الأصلي ورو وحه أو التقصير في ابلاغه كاملا لقراء اللغة المستهدفة(14) . وتتقلص حالات الخيبة هذه بخصوص النصوص العلمية والاخبارية بصفة عامة .

وليس حديثنا عن صعوبة ترجمة الأدب والفن يدفعنا الى اغفال ما تمّ انجازه في هذا الحقل بالذات وكان له أثره الكبير في القراء من ذوي اللغات والثقافات المختلفة . والأمثلة في هذا الشأن كثيرة ، نذكر منها كتابي كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة اللذين ترجما الى عدّة لغات وكان لهما أثر بليغ لدى القراء . ولا ننسى ترجمة التراث اليوناني الى العربية ثم الى لغات أخرى وما أحدثه من ثورة فكرية في العالم . ومن ناحية أخرى استطاع بعض المترجمين أن ينقلوا بعض الانتاج الأدبي والفني العربي الى لغات أخرى . وقد وفّقوا في ذلك الى حدّ كبير . فقد ترجمت مقدمة ابن خلدون الى عدة لغات وكذا بعض مؤلفات نجيب محفوظ . وكان لجميعها أثر كبير لدى غير العارفين باللغة والتراث العربيين . وقد حاول بعض آخر نقل معاني القرآن الكريم الى لغات عديدة . وكان لهذه الترجمات ، رغم عدم خلوها من النقائص أثرها ، في قرائها .

---

(14) – وقد أيّد هذا الرأي ابراهيم زكي خورشيد بقوله : " ... وهي (أي الترجمة الأدبية) في رأي الكثيرين فن أعسر وأشق من الترجمة العلمية ، فهي تقوم على التذوق وتشرب المترجم لروح الكاتب الأجنبي وتطويع النص الأجنبي لمقتضيات الأسلوب العربي البليغ الرصين . " (الترجمة ومشكلاتها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985 ، ص 49) .

وتعزى تلك النقائص في مجملها الى عبقرية كل لغة كما أسلفنا الذكر ، وتجربتها المتميزة في نعت الأشياء والنظر اليها .

وقد لاحظنا أن الكثير من الآثار الأدبية قد حظيت بترجمات متعدّدة الى لغة واحدة . وعندنا تشاطر ابراهيم زكي خورشيد في رأيه أن :

" ... لابأس في الأثر الأدبي أن تكون له ترجمات متعدّدة ، ففي تعدّد الترجمات في اللغة الواحدة اثراء لهذه اللغة وتفتيح لمغلقات المعاني وخفياتها واجلاء لمواطن الجمال والذوق ، ذلك أننا اذا كنا لا نستطيع أن نقرأ الأثر في لغته الأجنبية فأولى بنا أن نقرأه في ترجمات متعدّدة تعيننا على أن نفهمه فهما أدقّ ونستوعبه استيعابا أفضل ... " (15)

فما أكثر ما نجد ترجمات لمعاني القرآن الكريم وروائع شكسبير وفيكتور هيجو وغيرهم في اللغة الواحدة !

وما دمنا نتحدث عن العبقرية اللغوية نعرض فيما يأتي بعض الحالات نحاول من خلالها توضيح ما نقصد .

ولنبدأ باللغة العربية لنقول أن صيغة المثنى (Dual) ، على سبيل المثال ، التي تتميز بها عن اللغة الانجليزية ، تحتّم على الناقل أن يعلم أن المقصود هنا ليس الافراد ولا الجمع انما التثنية . وبالتالي فهو مضطر الى أن يضيف في التركيب الانجليزي وحدة تقوم بوظيفة محدّد (اثنين) " Two " .

---

(15) ـ ابراهيم زكي خورشيد ، م ن ، ص : 54 .

وتستعمل اللغة الانجليزية اما الوحدة الوظيفية "of" أو حالة الملكية "Possessive Case" بوساطة الحرف "s" وقبله علامة حذف الحرف "e" (Apostrophe) ، لنقل صيغة الاضافة العربية نظرا لعدم وجود الصيغة نفسها في اللغة الانجليزية .

وفيما يخص نظام اللغة العربية بصورة عامة نقول أنه يتميز بترتيب خاص لوحداته داخل التركيب . ونقول أيضا أن في ترتيب هذه الوحدات شيئا من الحرية والمرونة تختلفان عن حرية ومرونة وحدات التركيب الانجليزي . هذا التركيب الذي يملك من الخصائص ما يميزه عن نظيره العربي . ولا يسمح المقام للعرض جميع هذه الخصائص بل نكتفي بالاشارة الى بعضها .

ففي التركيب الانجليزي تستعمل الرابطة (Copula) "Tobe" لربط المسند بالمسند اليه ، كما في المثال التالي :

The boy [is] Clever - (أ)

(ب) الطفل ( ) ذكيّ

ولو حذفنا الرابطة is من القول (أ) لما أصبح له معنى لأن هذه الرابطة دليل الاسناد في القول . أما في اللغة العربية فلا وجود لهذه الوحدة اذ يكفي توفّر المسند والمسند اليه لكي تكون للقول دلالة ، كما في القول (ب) .

والمعروف في اللغة العربية أن تركيبها يبدأ أصلا بوحدة الفعل ولا تتقدّم وحدة الاسم الا اذا كان هناك سبب بلاغي خلاف اللغة الانجليزية . فاذا قال العربي ، مثلا :

وصل القطار

مسند ↓ مسند اليه ↓

فان الانجليزي لا يتّبع الترتيب نفسه قائلا :

*Arrived the train.

بل يقول : The train arrived .

فهو يعبّر عن الفكرة نفسها حسب معطيات لغوية تختلف عن تلك التي عبّر على ضوئها العربي .

وهذا ما يعبّر عنه أندري مارتيني بقوله أن " لكل لغة ، في حقيقة الأمر ، نظاما خاصا من معطيات التجربة "(16).

ومن الناحية الدلالية قد تكون لوحدة معلومية عدة دلالات في احدى اللغتين ، لايوجد بينهما سوى فروق طفيفة . وفي هذه الحالة على المترجم أن يتحرّى الدقّة الدلالية للنص وأن يتشرّب روحه ويطوّعه لمقتضيات التركيب المستهدف . كما يشترط في المترجم أن لا يغفل أيّ ظل لمعنى ورد في النص الأصلي وأن يكون دقيقا في التعبير وتخيّر الألفاظ المناسبة(17). ولا يعترض معترض أن هذا عمل شاق وعسير .

ولقد لاحظنا ، ونحن بصدد جمع مادة المدوّنة ، أن معظم تراكيب صيغة ال"Passivo" قد نقلت الى العربية بتركيب صيغة المعلوم التي تتخذ من وحدة الفصل مسندا لها . وما من شك أن أصحاب هذه الترجمات حرصوا على مراعاة طبيعة التركيب العربي ومقتضياته . وأن في ايثار صيغة ال " Passive" عن صيغة " Active " في الأقوال الانجليزية التالية دلالة :

---

(16) " En fait, a chaque langue corrospond une organisation particulière des données de l'expérienco " (Elément de linguistique Généralo, Paris Armand Colin, 1986, p.12.

(17) فيما يخص علاقة الترجمة بعلم الدلالة ، نقترح الرجوع الى ماكتبته هلال يمينة في كتابها : La théorie de La Traduction ,Approche Thématique et pluridisciplinaire , Alger , O P U , 1986 .

" The Same point is made by the author of the report from the United Kingdon..." (18) (أ)

" The rent which an assessment committee fixed for comparable flots awned by an associated company was quashed by the Court of Appeal". (19) (ب)

وفيما يلي نقدم كيف ترجم هذا القولان الى العربية .

(أ) ـ " وقد أبرز واضح تقرير المملكة المتحدة النقطة نفسها..."(20)

(ب) ـ " ألغت محكمة الاستئناف قيمة الكراء الذي حددته لجنة تقويم الشقق المتشابهة والتي تملكها شركة فرعية "(21).

ومن جانب آخر نقلت بعض التراكيب العربية الأصل الى الانجليزية بتراكيب تختلف من حيث نظامها عن تلك التي تضمنتها الأقوال الأصلية .

(أ) ـ وان من قرية الآ نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا "(22).

" There is town but Shall be destroged or Sternly Punished by Us before the Day of Resurrection. That is witten in the Book ". (23)

(ب) ـ " اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت "(24).

" When the Sky is cleft asunder ; when the stars are scottered..." (25)

- (18) - Unesco Courier, June 1985, p. 31.
- (19) - Griffith, JAG : Public Law, London, Stevensand Sons Limited, 1979, P. 147.
- (20) ـ رسالة اليونسكو ، يناير 1982 ، ص 5 .
- (21) ـ ترجمة أحد المستنطقين .
- (22) ـ سورة الاسراء ، الآية 58.
- (23) - Zayid, M Y : The Quran- , Beirut, Dar Al-Choura ; 1980 (17 : 58 , p . 205) .
- (24) ـ سورة الانفطار ، الآية 1 ـ 2 .
- (25) - Zayid , M Y : (82 : 1-2, p. 446) .

ان عملية الانتقال من النص العربي الى النص الانجليزي قد رافقها اختيار معين للألفاظ والتراكيب والمفاهيم فضّلها المترجم لغاية في نفسه . وفيما يخص القول (ب) نلاحظ أن الناقل آثر استعمال صيغة الـ " Passive " لنقل الوجدتين :

انفطر ← - is cleft

و

اندثر ← - are scattered

نظرا لعدم وجود صيغة المطاوعة(26) في اللغة الانجليزية .

ولا ننسى أن نشير الى مسألة ذكر العامل "Agent" في تركيب صيغة الـ "Passive". فالعامل في اللغة الانجليزية يستعمل دونما قيد أو شروط ، خلافا للعربية التي يختلف تركيبها في هذا الجانب . نقول هذا بالرغم من قلّة ورود هذا التركيب في اللغة الانجليزية(27) من جهة ، وتأثّر التركيب العربي بنظيره الانجليزي من جهة ثانية .

ان مثل هذه اللفتات تبيّن الى أيّ مدى يبقى الوفاء للنص الأصلي نسبيا ، وهو الأمر الذي حدا بجورج مونان (G. Mounin) الى القول ان الترجمة هي عملية ليست دائما ممكنة أو دائما غير ممكنة(28).

ورغم كل تلك الخيبات والنقائص فان الترجمة آخذة في سيرها وبسرعة انها تتأثر بما يستجدّ من حولها . فالدراسات اللغوية التي ما فتئت تتطور قد أفادت الترجمة الى حدّ لا يستهان به . وفي الوقت نفسه لا تمنح (أيّ الدراسات اللغوية) خاتم سليمان للمترجم لكي ينقل النص الأجنبي على أتقن وجه . وهو الرأي الذي يعبّر عنه جورج مونان بقوله :

---

(26) ـ سنتناول هذه الصيغة في فصل لاحق .

(27) ـ انظر : - Svartvio, J. On Voice in the English Verb. The Hague, Moutan and Co., 1966.

(28) - Mounin G. Les Problèmes Théoriques de la Traduction.

- I - الشق النظري

الفصل الثاني : وصف صيغة المبني للمجهول .

2 ـ تعريف صيغة المبني للمجهول

2 ـ 1 التمهيد

ان متفحّص كتب النحاة العرب يلاحظ أن ثمة مسائل بحاجة الى اعادة نظر ، فنحاتنا الأوائل حللوا اللغة من منطلقات بالامكان اعتبارها متطوّرة بالنسبة الى عصرهم . والمطلوب الآن اعادة النظر مجدّداً في طرق التحليل اللغوي على مستوى اللغة العربية على ضوء التطور العلمي في مجال الدراسات اللغوية الحديثة قصد توسيع طرق الوصف والتحليل .

فاذا أخذنا مؤلفات لغويينا القدامى نجدها تتضمن مسائل يتعسّر على المتعلّم المعاصر فهمها حتى وان حفظها ـ كما هو الحال في أغلب الأحيان ـ فان استيعابه لها يظل مشوبا بشيء من اللبس .

أما المحدثين من المختصين في اللغة العربية وعلومها فانهم لم يقوموا سوى بتحقيق وشرح ما قاله السلف ما عدا النزر القليل منهم الذي حاول تبسيط النحو العربي ووضع لبنات يمكن عدّها بداية لعصر جديد في هذا الشأن (31).

ولا نرى داعيا لاستعراض آراء النحاة العرب وطرقهم ـ القدامى منهم أو المحدثين ـ في تناولهم لجوانب اللغة العربية برمّتها . لأن ذلك ليس من غرضنا في هذا البحث . غير أننا لمسنا خلال مرحلة جمع المادة ضرورة اعادة النظر في تبويب بعض المباحث والتي ان بقيت على حالها قد تجعل مهمة الباحث شاقة . أما بالنسبة الى المتعلّم فحدّث ولا حرج .

---

(31) ـ مثل مصطفى الغلاييني وشوقي ضيف .

اذا أخذنا فهارس أوعناوين الموضوعات في جلّ مؤلفات النحو العربي وبحثنا من موضوع صيغة المبني للمجهول [32] ، على سبيل المثال فان جهودنا تذهب أدراج الرياح .

والمعلوم أن المبني للمجهول يصاغ في الأغلب الأعم من وحدة الفعل ، ثم انه يصاغ أيضا من مادة وحدة الفعل نفسها ، ويسمى اسم المفعول ولا وجود لغير هذين الوجهين للحصول على المجهول ، وان صيغة المجهول تعد من صيغ وحدة الفعل في الغالب . وان نسبة تواتر صيغة اسم المفعول قليلة مقارنة بصيغة الفعل المبني للمجهول . والمنطق يقضي بشرح ذلك في باب الوحدات الفعلية . أما النحاة العرب فقد أدرجوا هذه الصيغة ضمن باب "المرفوعات" من الوحدات الاسمية وبالذات في مبحث "نائب الفاعل" .

وعلى هذا الأساس راحو يركّزون على وحدة "نائب الفاعل" بفروعها وجلّهم – ان لم نقل كلهم – لم يركّز على وحدة الفعل المبني للمجهول كمنطلق لهذه الصيغة . وكان الأليق أن تدرج هذه الصيغة ضمن مبحث مفصّل ، وليس بصورة عرضية ، في باب وحدة الفعل وموازاة لصيغة المبني للمعلوم بحيث تقابل الصيغتان لابراز خصائص كل منهما ووجوه الاختلاف .

2 – 2 – تعريف صيغة المبني للمجهول عند النحاة العرب القدامى والمحدثين .

نعترف منذ البدء أننا لم نجد لدى القدامى تعريفا صريحا لصيغة المبني للمجهول . أما المحدثون فمنهم من اقتفى أثر السلف ولم يأت بجديد ما عدا

---

(32) – هناك من النحاة من يسمي هذه الصيغة بمسميات أخرى سنعرض لها فيما سيأتي – لكن الملاحظ أن صيغة "المبني للمجهول" أكثر شيوعا ، اليوم ، من غيرها .

محاولة التعليق على ما قيل ومنهم من جاء بمصطلحات جديدة لكن دون تغيير في منهج البحث وعرضه . ومن هذه الفئة الأخيرة من حاول تقسيم صيغة الفعل الى مبني للمعلوم ومبني للمجهول . ونعرض فيما يأتي تعريفات البعض وآرائهم لكي تزداد الأمور جلاء .

فاذا بدأنا بكتاب سيبويه ، بما أنه يعتبر أول مؤلف شامل في اللغة والنحو ، وأخذنا نبحث عن صيغة المبني للمجهول في ثناياه أو ما يدل عليها ، فان جهدنا يكون دون جدوى ، ما عدا ما يذكر ، صاحبه في باب "الفعول الذي لم يتعدّ اليه فعل فاعل" أي ما يسميه غيره "نائب الفاعل" . ويأتي بشيء من التفصيل لكن بخصوص المفعول به . فيتحدث عن تقديم وحدة المفعول به وتأخيرها بالنسبة الى الفاعل وعلامة الاعراب التي تصاحبها حين يتغير موقعها وعن تغير الاسناد حين تحل وحدة محل وحدة الفاعل . ويتطرق صاحب الكتاب في الباب نفسه ، وباختصار الى الأفعال التي تتطلب أكثر من فضلة أولية بحيث يقول :

"وذلك قولك : كسي عبدالله الثوب ،
وأعطي عبد الله المال . رفعت عبد الله هنا كما
رفعته في ضرب (عبدالله ، وشغّلت به كسي وأعطي
كما شغلت به ضرب . وانتصب الثوب والمال لأنهما
مفعولان تعدّى اليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل .
وان شئت قدمت وأخرت فقلت كسي الثوب زيد وأعطي
المال عبدالله كما قلت ضرب زيدا عبدالله . فالأمر
في هذا كالأمر في الفاعل "(33) .

---

(33) ـ سيبويه أبو بشر : الكتاب ، القاهرة دار القلم، 1966،
ج 2 ، ص : 33 ـ 44.

أما المبرّد صاحب كتاب المقتضب فقد سلك طريق من أخذ عنهم ـ أي سيبويه وتلاميذه ـ غير أنه أتى بشيء من التفصيل بخصوص ما أسماه "المفعول الذي لا يذكر فاعله". فأخذ بخصوص في مسألة تقديم الفضلة الأولية وتأخيرها استنادا الى أحكام الاعراب من نصب ورفع، والوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من فضلة أولية. ثم انتقل الى الحديث عن الوحدات التي تحل محل وحدة "الفاعل" حين يحذف من القول (أي الوحدات التي تؤدي وظيفة المسند اليه حين يحذف "الفاعل" الأصلي) من مصادر وظروف "والمجرور بحرفه الجر"(34)، كما سنرى ذلك في القسم المخصص لذلك.

وما ذكرناه بخصوص سيبويه والمبرّد ينطبق الى حدّ ما على من أتى بعدهم من النحاة مثل ابن جني وابن يعيش. فكلا هما اقتدى بمن سبقوه في طريقة تناوله لهذه الظاهرة اللغوية مع أنهما قد أتيا بتسميات مختلفة من تسميات من سبقهم. فابن جنّي، الذي أدمج صيغة المبني للمجهول في باب "المفعول الذي جعل الفعل حديثا عنه" أو "ما لم يسم فاعله" من كتابه اللمع في العربية، لم يأت بأشياء أكثر من ذلك التي ذكرها المبرّد. غير أنه تميّز من غيره بوضوح كلامه على الموضوع. فذكر ما ينوب عن "الفاعل" الأصلي حين يحذف والأحكام التي تأخذها الوحدات التي تحلّ محلّه. ثم تكلّم عن الوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من فضلة أولية(35).

أما ابن يعيش في كتابه شرح المفصل(36) فاكتفى بعرض وجيز لما أسماه "المبني للمفعول" في باب المرفوعات. ولم يفعل كما فعل السلف أو الخلف باعطاء شروح أكثر تتصل بصيغة المبني للمجهول.

---

(34) ـ المبرّد أبو العباس: المقتضب، بيروت، عالم الكتب، 1963، ج 4، ص: 50ـ
(35) ـ ابن جني أبو الفتح: اللمع في العربية، القاهرة، عالم الكتب، 1979.
(36) ـ ابن يعيش موفق الدين: شرح المفصل، مصر، دار الطباعة المنيرية.

ولعلّ ما قلناه عن الرعيل الأول من النحاة العرب حول منهجهم في عرض صيغة المبني للمجهول يمكن قوله عن النحاة المتأخرين . ونذكر فيما يلي رأيين لعلمين من أعلام هذا الجيل وهما ابن هشام وابن عقيل .

فابن هشام برغم محافظته على المسلك الذي رسمه السلف الا أنه عرض أمورا جديدة سابقة للأخذ الى حدّ ما وواضحة في العبارة بالنظر الى مؤلفات من سبقوه . ولعلّ ما يلفت النظر لأول وهلة اعتماده طريقة الأوائل في تبويب المباحث . فصيغة المبني للمجهول عوض تناولها في باب الوحدات الفعلية يذكرها ابن هشام في باب " النائب عن الفاعل " . والشيء الملاحظ كذلك أنه لم يأت بتعريف صريح لهذه الصيغة بل اكتفى بالاشارة اليها كما ذكرنا في باب " النائب عن الفاعل "(37) .

فعلاوة على كلامه المفصّل عن الوحدات التي تنوب عن " الفاعل " الأصلي عوضا بحذف هذا الأخير نلاحظ بذكر ابن هشام الأسباب التي تدعو الى حذف " الفاعل " ومنها " اللفظية " والدلالية كما سنرى ذلك فيما سيأتي ثم تكلّم عن الوحدات الفعلية التي تتطلب مفعولين أو أكثر كما يذكر كيفية صياغة الفعل المجهول من الثلاثية المزيدة لبس وغيره .

أما ابن عقيل في شرحه للألفية فلم يزد شيئا يذكر على الذي ذكره ابن هشام بخصوص صيغة المبني للمجهول أو ما يتصل بها من مباحث في الوحدات الفعلية التي تتطلب أكثر من فضلة أولية . وللاشارة الى أن ابن عقيل يسمي صيغة المبني للمجهول صيغة " المبني للمفعول " أو " ما لم يسمّ فاعله "(38) .

---

(37) ــ ابن هشام الأنصاري شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار احياء التراث العربي ، 1963 .

(38) ــ ابن عقيل : شرح الألفية ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج 2 ، ص : 111 ــ 127 .

ثم يأتي عصر المحدثين الذين أخذوا يحققون ويعلّقون على مؤلفات النحاة القدامى دون محاولة الخروج على منهجهم بل كان من الأنسب والأقصر أن يقوموا بتجديد المنهج وطرق الوصف والتحليل .

ونخصّ بالذكر ، في هذا المقام ، الغلاييني الذي وان كان قد حافظ الى حدّ كبير على مسلك أجداده من النحاة نراه قد وضع لبنة جديدة في سبيل تجديد مناهج تعلم قواعد اللغة العربية . وليس يهمنا أن نعرض جميع المباحث التي ضمنها كتابه جامع الدروس العربية ، بل يكفينا أنه أفرد أكثر من ثلاث صفحات لصيغة المبني للمجهول وتحت عنوان " المعلوم والمجهول " وفي باب الوحدات الفعلية وليس في باب " النائب عن الفاعل " كما فعل غيره . فيبدأ كلامه عن صيغة المبني للمعلوم ويعرّفه بـ " ماذكر فاعله في الكلام "(39) . أما المبني للمجهول فيعرّفه بـ " مالم يذكر فاعله في الكلام "(40) . ثم ينتقل الى الحديث عن كيفية صياغة المبني للمجهول من الناحية الصرفية . ويذكر بايجاز نوع الأفعال التي لاتقبل البناء للمجهول (41) .

ولا يكتفي الغلاييني بهذا العرض بل يخصّص مبحثا آخر لما يسمّى "النائب عن الفاعل" . ويأتي بشروح وملاحظات لما مر آنفا . فهو يعرّف على سبيل المثال " النائب عن الفاعل " بقوله " هو المسند اليه بعد الفعل المجهول أوشبهه ... "(42) وشبه الفعل المجهول " في نظره هو " اسم المفعول والاسم المنسوب اليه " . ثم ينتقل الى الكلام على أسباب حذف " الفاعل " فالوحدات التي تحلّ محلّه والأحكام التي تأخذها . وأشار أيضا الى ما يتطلب أكثر من فضلة أولية من الوحدات الفعلية (43) .

---

(39) — الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية ، بيروت ، المكتبة العصرية ، 1983 ، ج 1 ، ص 47 .
(40) — م ن ، ص : 48 .
(41) — م ن ، ص : 48 — 50 .
(42) — م ن ، ص : 250 .
(43) — م ن ، ص

أما عباس حسن فقد ذكر صيغة المبني للمجهول في باب " النائب عن الفاعل " على غرار السلف . ولم يأت بتعريف صريح لهذه الصيغة . أما بقية الجوانب التي تمت بصلة لهذه الصيغة فقد تناولها على نفس منوال من سبقوه من النحاة . أما ما يميّزه عن غيره فهو ذكره أفعالا يغلب عليها البناء للمجهول ، ومنها " زكم " ، " دهش " ، أولع " وغيرها[44]. (سنتعرض لهذه الأفعال في المبحث المخصّص لها) .

وقد سار معظم الذين ألّفوا في النحو العربي من المتأخرين على هذا المنهاج في تناول صيغة المبني للمجهول بالرغم من معاصرتهم لتطور الدراسات اللغوية الحديثة وما أفرزته من جديد في طرق الوصف اللغوي . وكان عليهم أن يتسلّحوا بها لسبر قضايا اللغة العربية وتفسيرها التفسير العلمي الذي يقوم على الوصف الموضوعي لا على المعيارية .

ويتضح لنا من خلال ما سبق ذكره حول صيغة المبني للمجهول أن :
ـ أ ـ صيغة المبني للمجهول قد حظيت بدراسة النحاة العرب القدامى والمحدثين من الجانب الصرفي بالدرجة الأولى والجانب الشكلي (علامات الاعراب) على حساب الجانبين التركيبي والدلالي . ولا نعني بهذا أنه كان ينبغي لهم اهمال الجانبين الأوّلين بل كان من الأقسط والأكمل اعطاء كل جانب حقه من الدراسة ليكون الوصف متكامل الجوانب .

ـ ب ـ برغم تعدّد التسميات التي أطلقوها على هذه الصيغة والتي وان كانت قريبة الى حدّ ما من صيغة المبني للمجهول فانها تكاد تكون بعيدة عنها من حيث التحليل وتناول الموضوع . وتجدر الاشارة الى أننا لمسنا من خلال تلك التسميات تلميحا ولو غير مباشر الى أمور دلالية لها صلة بهذه الصيغة . ولا أدلّ على ما نقول من تسمية " المبني للمجهول " نفسها . و " الفعل المبني للمجهول هو الفعل الذى يجهل فاعله " ، وهذا جانب

---

(44) ـ عباس حسن : النحو الوافي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1971 ، ج 2 ، ص: 108 ـ 109 .

دلالي، وكذا "الأسباب التي تدعو الى حذف الفاعل". وكان الأ لسبق منهجه تحليل هذه الصيغة بتناول كل جانب على حدة. وهذا يجرنا الى الحديث عن الجانب التركيبي الذي لم يحظ بدوره الا بتلميحات عريضة. يقول ابن هشام في هذا الشأن :

"فينوب عنه (أي عن الفاعل) في رفعه وعمديته ووجوب التأخير عن فعله واستحقاقه للاتصال به، وتأنيث الفعل لتأنيثه واحد من أربعة..."(45)

وأتى الفلاييني بايضاحات في هذا الباب يمكن اعتبارها اشارة الى أهمية الجانب التركيبي في صيغة المبني للمجهول. فهو حين يعرف "نائب الفاعل" بأنه "المسند اليه بعد الفعل المجهول أو شبهه..." يريد الاشارة، حسب تقديرنا، الى مسألة تغيير الاسناد من وحدة الى أخرى حين تتغير صيغة الوحدة الفعلية من المعلوم الى المجهول. ويترتب على تغيير الاسناد هذا تغيير في التحقيق(46) وتغيير في التحديد(47).

— ج — وصف النحاة العرب القدامى والمحدثين الذين اقتفوا أثرهم في المنهج غير كاف لما لاحظناه من جوانب تحتاج الى تكملة وايضاح. نقول هذا برغم غزارة الأمثلة التي استشهدوا بها

---

(45) — ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك، بيروت منشورات المكتبة العصرية (ب / ت) ج 2، ص 137.

(46) — والتحقيق (Actualization) هو تلك العلاقة التي تربط المسند بالمسند اليه ومن دونها لا يسمى السند مسندا.

(47) — التحديد (Determination) هو تلك العلاقة التي تربط وحدة معنوية بوحدة أخرى بحيث تكون احداهما خاضعة للأخرى. وبالتالي وحدة محددة وأخرى محددة.

وكانت تلك الأمثلة تعكس واقعهم اللغوي آنذاك . وهنا تبرز أهمية الدراسة الآنية (Synchronic Stuöly) للغة العربية .

د ـ مؤلفات النحاة خالية من تعريف بيّن لصيغة المبني للمجهول الا ما شذّ (48).

2 ـ 3 ـ تعريف صيغة المبني للمجهول عند علماء اللغة .

استمرت دراسة صيغة المبني للمجهول على المنوال الذي ذكرناه عند من لم يأخذوا بالنظريات اللغوية الحديثة الى أن بدأ بعض المختصين في علوم اللغة العربية يدعون ضرورة الأخذ بهذه النظريات في سبيل تجديد طرائق الوصف دون اهمال خصائص اللغة العربية . فقد قاموا بالكشف الى حدّ ما عن بعض جوانبها وليس كلها . ونعرض فيما يلي رأيين لباحثين تناولا صيغة المبني للمجهول في باب خاص .ولقد لاحظنا تأثر هاذين الباحثين بمستجدات الأبحاث اللغوية .

أما البحث الأول فقد قام به جورج نعمه سعد تحت عنوان : دراسة التعدّدية والنسبية والبناء للمجهول : دراسة نحوية دلالية للفعل في اللغة العربية الفصحى . ففي الفصل الثالث من هذا البحث يتكلّم صاحب البحث على تراكيب صيغة المبني للمجهول والوحدات الفعلية التي يمكن بناؤها للمجهول بحيث يجمع بين القديم والجديد فاستهلّ كلامه على الوحدات التي تحلّ محلّ "الفاعل" حين يحذف ، ثم عن بعض الوحدات الوظيفية ومنها "من قبل" ، من لدن ، "بواسطة" ، "على أيدي" وغيرها . وكلها توظّف ما يأتي بعد القول الأدنى من فضلة عندما تتغير صيغة الوحدة الفعلية من المعلوم الى المجهول نحو :

---

(48) ـ أنظر الغلاييني ، ص : 48 .

" وجاء في النشرة التي قدّمت الى الصحف

... من قبل ، وزير الدولة للشؤون الداخلية ... "(49)

فاذا أخذنا القول "قدّمت من قبل وزير الدولة " ، نلاحظ أن الوحدة الوظيفية المركّبة " من قبل " توظّف التركيب الذي يعقبها " وزير الدولة " . وقس على ذلك ما قام بالوظيفة نفسها من الوحدات الوظيفية الاخرى .

ويرى صاحب البحث أنه برغم ورود ما يشبه هذا التركيب في القرآن الكريم (كتاب أحكمت آياته ثم فصّلت من لدن حكيم خبير) (50) فانه يختلف من حيث دلالة الوحدة الوظيفية عن التركيب الوارد في القول الذي ذكرناه (51). ويعتبر المؤلف هذا النوع من التراكيب غريبا عن اللغة العربية وهو - في نظره - من التراكيب التي أتتنا عن طريق الترجمة. ولم يأت بتعريف شامل وصريح لصيغة المبني للمجهول مع أنه ألمح الى جوانب مهمّة في دراسة هذه الصيغة مثل ضرورة اعتبار الميزات الدلالية والتركيبية للوحدات الفعلية عند بنائها للمجهول ،كما أنه أشار الى الفرق بين صيغة المبني للمجهول وصيغة المطاوعة .

أما البحث الثاني فقد قام به الشيخ م . شوقي تحت عنوان : تحليل لغوي لبعض المشاكل التركيبية والدلالية في الترجمة من الانجليزية الى العربية . وفي الفصل الخامس يتعرض لصيغة المبني للمجهول من خلال دراسة تقابلية جمع فيها بين القديم والجديد . ويصدّر حديثه عن هذه الصيغة بتقديم تعريف لصيغة الفعل بصورة عامة ، فهي :

---

(49) - الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص 12.

(50) - سورة هود ، الآية 1 .

(51) - جورج نعمة سعد ، ص 34 - 35.

" فصيلة نحوية تحدّد العلاقة
بين الفاعل (المسند اليه) ونوع الفعل (52)
(المعبّر عنه في القول).

وبعد ذكره تعريفه صيغة الـ " Passive" في اللغة الانجليزية
يعرّف صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية بحيث يقول عنها
أنها :
" فصيلة نحوية تمكّننا من بناء
قول خال من " الفاعل " (53).

ان الفاعل " المقصود في التعريف هو الذي قام أصلا بالفعل
وليس المسند الى الفعل المبني للمجهول اذ لو حذف المسند اليه لما
كان للقول معنى . ويبدو من خلال هذا التعريف أن صاحبه قد ركّز
على جانب دلالي " للفاعل " وهو عدم ذكره . وقد يكون ذلك راجعا
الى الحاح النحاة العرب على عدم ذكر " الفاعل " في القول عندما تغيّر
صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول .

أما أندري مارتينيه (André Martinet) فبالرغم من أنه طبّق آراءه
أساسا على لغات غير العربية مثل الفرنسية والانجليزية فان في هذه
الآراء ما يمكن الاخذ به عند وصف اللغة العربية برغم اختلاف

---

(52) — Voice is a grammatical category which defines the relationship between the subject and the type of action..."
انظر : - El Sheikh, M.S., A Linguidtic Analysis of some Syntactic And Semantic problems of English- Arabic Translation, London, S.O.A.S. Ph.D, 1977. p 142.

(53) — " The Majhul : ' " Unknown " Of Traditional Arabic Grammar is constued as a grammatical catogory which makes it possible to construct agentless Sentences ". (م ن ، ص ن)

الفضائل التي تنتمي اليها هذه اللغات ودون المساس، بطبيعة الحال، بخصائص اللغة العربية.

فمارتيني يعدّ صيغة المبني للمجهول من القرائن الفعلية (Verbal Modalites) التي تتحد مع الفعل لتحدّده (54)، ويعرّف صيغة الفعل بنوعيها المعلوم والمجهول بأنها:

"علامة تغيّر اتّجاه الفعل، أو بصورة عامة، تغيير طبيعة علاقاته بعامليه" (55).

ونقول بعبارة أخرى أن هذا التغيير هو تغيير علاقة المسند بعامليه: المسند اليه والفضلة الاولية، نحو:

(أ) ـ "وغيض الماء وقضي الأمر" (56)

وغيض ← مسند، الماء ← مسند اليه، وقضي ← مسند، الأمر ← مسند اليه

والأصل: وغاض الله الماء وقضى الله الأمر. فلمّا حذف "الفاعل" (الله) وحلّ محلّه مفعولان (الماء) و(الأمر) من حيث الوظيفة صار المسندان متجهين نحو الفضلتين الاوليتين اللتين صارتا في القول الادنى (المسند + المسند اليه)، يقول مارتيني:

---

(54) ـ والقرينة هي "وحدة معنوية تؤدي وظيفة التحديد ولا تحدّدها وحدات معنوية أخرى...".
ـ أنظر: - Martinet, A : Syntaxe Générale : Paris, Colin, 1985, P.40, 122.

(55) ـ "On parle d'ordinaire de "voix" lorsque les verbes d'une langue peuvent recevoir une marque qui modifié l'orientation de l'action ou plus généralement, La nature des rapport de l'action avec ses participants.

(56) ـ سورة هود، الآية 44.

"يؤدي الانتقال من صيغة المبني للمعلوم الى صيغة المبني للمجهول أو العكس الى تغيير كلي في علاقة المسند بعامليه "(57).

وتزداد صحة ما يراه مارتيني خاصة في التراكيب حيث تكون الوحدة الفعلية المبنية للمجهول أو ما يقوم مقامها(58) غير متبوعة بالتركيب الموظف (وحدة وظيفية + مركب موظف) ، كما في القول التالي :

(ب) " ... وما هو متفق عليه على ما هو مرفوض من قبل المؤسسة ..."(59).

هو ← مسند اليه، متفق عليه ← مسند، هو ← مسند اليه، مرفوض ← مسند، من قبل ← وحدة وظيفية، المؤسسة ← تركيب موظف

والشيء نفسه يمكن قوله هنا عن تغيير الاتجاه ، لكن بدرجة أقل لأن ذكر "الفاعل" الأصلي في القول (ب) جعل اتجاه المسند ، "متفق عليه" أو "مرفوض" ، بين المسند اليه "هو" في كلا القولين والمركب الموظف الذي هو الفاعل الأصلي "المؤسسة" .

---

(57) — "... que celle de la voix passive à la voix active qui entraine, au passage de l'une à l'autre, <u>Une modificatio totale des rapports au prédicat des deux principaux participants</u>".. (م ن ، ص ن)

(58) — نقصد صيغة اسم المفعول .

(59) — رسالة اليونسكو ، (فبراير 1985 ، ص ، 14) .

غير أن الملاحظ أن هذا التركيب لصيغة المبني للمجهول والذي يتقاسم فيه الاتجاه كل من المسند اليه والمركّب الموظّف نادر التواتر ، كما سنرى في باب تصنيف هذه الصيغة .

وليس هذا كل ما قاله مارتيني عن صيغة المبني للمجهول بل سنذكر كل جانب في موضعه .

ولعلّ ما ينبغي تأكيده بعد عرض آراء مختلفة عن صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية ، أن هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى لأنها تقتضي تغيير علاقات الاسناد والتقليل من عدد العوامل ذات الصلة بالمسند وبالتالي تغيير توجّه هذا الأخير من عامل كان عمدة الى آخر كان فضلة وصار عمدة . أما الجانب الدلالي لهذه الصيغة فلا يمكن التغاضي عنه بحال من الأحوال ما دام التركيب يسهم في سيره . وسنتعرّض لهذا الجانب في قسم استعمال صيغة المبني للمجهول والوحدات الفعلية التي تقبل هذه الصيغة والتي لا تقبلها . وما من شك في أن للجانب الصرفي قسطه في تركيب صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية . وسنتناول هذا الجانب في القسم المخصّص لكيفية صياغة هذه الصيغة .

2 ـ 3 ـ أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول

2 ـ 3 ـ 1 ـ تمهيد

قبل التطرق لأسباب استعمال صيغة المبني للمجهول نشير الى أن نسبة استعمال هذه الصيغة قليلة مقارنة بنظيرتها صيغة المبني للمعلوم ، وذلك ما تبيناه من خلال جمعنا الأمثلة من مدونة البحث . فاستعمال هذه الصيغة لم تتجاوز نسبته العشر بالمائة . ويمكن عزو ذلك الى ما يلي :

أ ـ ميل مستعملي اللغة الى تجنّب الثقل الذي قد ينجم من تغيير حركات الوحدة الفعلية حين تبنى للمجهول . وبالفعل لقد لاحظنا كثيرا من المتكلمين يرتبكون عند تلفّظهم بوحدة الفعل . هل يتلفظون به مبنيا للمعلوم أم مبنيا للمجهول ؟ وفي الأغلب الأعمّ يتلفظون به معلوما . فأما من كان له قسط من قواعد اللغة فيسترسل في قراءة القول لكن بمجرّد أن يعثر فيه على ما يلفت انتباهه يعيد قراءة القول من أوله ان كان مخطئاً ، وإلاّ فانه يواصل قراءته الأولى . أما الذي لا يفرّق بين صيغتي المعلوم والمجهول وما يترتب عن الانتقال من صيغة الى أخرى فلا يكترث بذلك لاسيما اذا لم تتوفّر في القول قرينة بيّنة تساعده على تفادي ما قد يقع من لبس مثل قرينة المعنى أو العلامة الاعرابية . بيد أن الأقوال ليست مشكولة أو سهلة الفهم دائما . ولنمثّل لما نقول بالمثال التالي :

" يعدّ التراث المنقول أهم دعائم
التراث الثقافي في افريقيا ... "(60)

فالذي رام أن يتلفظ بالوحدة الفعلية "يعدّ" يتلفّظ بها بالبناء للمعلوم أو بالبناء للمجهول . ولعلّه اذا كان متفطنا ينظر الى الفضلة الأولية . فاذا توفرت في القول بصورة عادية أي اذا كان التركيب على نحو : مسند + مسند اليه + فضلة أولية ، أمن اللبس وقرأ الوحدة الفعلية بصيغة البناء للمعلوم "يعدّ" والا قرأ ما "يعدّ" بالبناء للمجهول ، لأن صيغة المبني للمجهول تقتضي بتغير علاقات المسند بعامليه (61).

---

(60) ـ رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 13 .

(61) ـ وللاشارة أننا عرضنا المثال السابق غير مشكول على بعض الأشخاص وكلهم أبدوا تردّدا في التلفظ بالمركّب "يعدّ" لعدم تأكدهم من ذلك فضلا عن أننا لمسنا التردّد نفسه لدى بعض صحفيي التلفزيون والاذاعة .

وما قلنا في هذا الشأن ينطبق على الوحدات الفعلية التي تتطلب فضلة أولية فما فوق (الأفعال المتعدية) . أما الوحدات الفعلية التي تكتفي بوصف فاعلها (الأفعال اللازمة) ، وبصرف النظر عن ندرة اتحادها مع صيغة المبني للمجهول فان لها قيودا في ذلك سنذكرها في قسم حدود صياغة المبني للمجهول . فمن خلال الأمثلة التي درسناها ، تبين لنا أن نسبة استعمال صيغة المبني للمعلوم تفوق 70 بالمائة . بينما استعملت صيغة المبني للمجهول بنسبة أقل من 20 بالمائة .

غير أن الحلول التي ذكرناها لا يفضّلها جميع المتكلمين باللغة . أما ما نراه حلّا أبسط فهو اللجوء الى العلامة الاعرابية وشكل ما من شأنه أن لا يزيل اللبس .

أما الحالات التي يتغير فيها شكل الوحدة الفعلية عندما تتغير صيغته فهي دون ريب ، تيسّر على لافظ القول عملية التلفظ به وذلك ما نلاحظه في المسندين الفعليين "قال" وعاقب في القولين الآتيين :

(أ) ـ "اذا قيل لكم ، تفسّحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا . . ."(62)

(ب) ـ "وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به" (63)

ب ـ اذا كان الغرض الأساس من استعمال اللغة بين المخاطِب والمخاطَب الفهم والافهام ، فان من الأفضل أن تكون الأداة المستعملة بينهما ـ أي اللغة ـ خالية من اللبس والمواراة . وبما أن صيغة المبني للمجهول تتميز باخفاء عنصر من عناصر السلسلة الكلامية فان استعمالها يكون أقل من استعمال صيغة المبني للمعلوم نظرا لما تتميز به هذه الصيغة بوجه عام من جلاء . والفكرة نفسها يعبّر عنها الشيخ م . شوقي بقوله :

(62) ـ سورة المجادلة ، الآية 11.
(63) ـ سورة النحل ، الآية 126.

"ولعلّ أفضل وضع لغوي هو ذلك الذي
تذكر فيه جميع عناصر القول "(64) (دون
استتار أيّ عنصر) .

وفضلا عن ذلك تبقى نسبة تواتر صيغة المبني للمجهول متدنية برغم ما تتلقاه اللغة العربية من تراكيب ، كانت تعتبر أجنبية عنها ، وذلك عن طريق الترجمة والاحتكاك وتواشج الصلات بينها وبين لغات أخرى لاسيما الانجليزية والفرنسية حيث ترتفع نسبة استعمال صيغة المبني للمجهول عما هي عليه في اللغة العربية .

وكل ما ذكرنا حتى الآن في هذا القسم يتعلّق بوجه عام بصيغتي المعلوم والمجهول ، أما بخصوص صيغة المبني للمجهول فيمكن عزو استعمالها الى أسباب قد تكون دلالية أوأسلوبية أوتركيبية .

2 ـ 3 ـ 2 ـ الأسباب الدلالية لاستعمال صيغة المبني للمجهول :

كان هذا الجانب قد خصّ بدراسة بعض النحاة العرب (ابن هشام وابن عقيل) ، (الغلاييني وعباس حسن) وقد أفاض الأخيران في هذا الجانب أكثر ممن سبقوهما ، وحصر أسباب حذف "الفاعل" الدلالية وبالتالي صياغة الفعل في المجهول في المقامات الآتية :

---

(64) — " Perhaps the ideal linguistic situation is that in which all the participants in involved are overtly expressed ".

الشيخ م . شوقي ، ص: 194.

3 ـ 2 ـ 1 الجهل بالفاعل

نحو (أ) ـ " علم في لندن أنه لم يتقرّر أي لقاء جديد للبحث في مستقبل الاتفاق الحالي ..."(65)

وتستعمل هذه الصيغة بالدلالة نفسها لدى رواة الحديث الشريف فعوض أن يقال :

روى فلان عن النبيّ (صلى الله عليه وسلّم)

بحيث يكون "فلان" مجهولا ، يقال :

(ب) ـ روي عن النبيّ (صلى الله عليه وسلّم)

فبناء الوحدتين الفعليتين " علم " و " روي " في القولين (أ) و (ب) للمجهول يوحي بأن صاحبيهما يجهلان الذي قام بالفعلين أصلا .

3 ـ 2 ـ 2 ـ الخوف من الفاعل أو الخوف عليه ، نحو

" ... وجدنا أن الظروف لم تهيأ في الوقت المناسب ..."(66)

نلمس في هذا القول تأويلين . أما الأول فيتمثل في أن صاحبه تجنّب ذكر فاعل الفعل (الذي لم يهيأ الظروف) لأن ذكره قد يعرّضه للخطر خاصة اذا كان الفاعل قادرا عليه (كأن يقيله من منصبه) . أما التأويل الثاني ، فهو تجنّب صاحب القول من أن يلحق مكروه بفاعل الفعل الأصلي . وفي الحالتين يؤثر عدم ذكر الفاعل وصياغة الفعل في المجهول .

---

(65) ـ الشعب ، 1 أوت 1985 ، ص : 5.
(66) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

3 ـ 2 ـ 3 ـ ابهام الفاعل

ويحدث هذا عندما تواجه صاحب القول حالة يتعسّر عليه فيها تحديد الفاعل الحقيقي نظرا لتعدّد الفواعل المحتملة . ولتفادي أي تأويل أو اختيار خاطىء يفضل التخلص من وحدة الفاعل وبناء الفعل للمجهول ، نحو :

(أ) ـ " ومن المتوقع(67) أن يشهد ميدان الجينات تطورا كبيرا خلال فترة العشر أو الخمس عشر سنة القادمة "(68).

(ب) ـ " ويذكر أن تيدي بود جرسكي ... قد طلب من وزارة خارجية بلاده مؤخرا تقديم طلب احتجاج ضد الكيان الاسرائيلي ... "(69)

ان استعمال صيغة المبني للمجهول في القولين السابقين " المتوقع " و " يذكر " ، ليس مردّه الى جهل صاحبي القولين بفاعل الفعل الأصلي بقدر ما هو راجع الى ابهام الفاعل . فقد يكون الذي " يتوقع " في القول (أ) هم جماعة من العلماء في هذا الميدان أو المزارعين أو سلطات ذلك القطاع . أما في

---

(67) ـ انتقلنا عن قصد من الصيغة الفعلية " فَعَل " ، " يَفعَل " الى هذا النوع من التراكيب المتكونة من وحدة وظيفية " من " ومركب موظّف " المتوقع ". وهذا المركب وأمثاله من المركبات غير الشخصية (Impersonal Syntagms) مثل " من المحتمل " ، " من المسلّم به " ، " من المعلوم " وغيرها ، والتي يكون الفاعل فيهما مبهما ، تؤدي عادة وظيفة صيغة المبني للمجهول الفعلية نفسها . وقصدنا من هذا الانتقال انما يعزى الى رغبتنا في لفت النظر الى تنوّع التراكيب التي تقوم بالوظيفة نفسها .

(68) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 7.

(69) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .

القول (ب) فقد يكون الذي "يذكر" هي الحكومة أو جماعة من الصحفيين .. الخ . ولتفادي الابهام في اختيار الفاعل الحقيقي عمد صاحبا القولين الى استعمال صيغة المبني للمجهول . ومثل هذا السبب في استعمال هذه الصيغة كثير التواتر في لغة الصحافة .

3-2- 4 - عدم تعلّق الغرض بذكر الفاعل لوضوحه أو لمعرفته :

نحو : (أ) - " وخلق الانسان ضعيفا "(70)

(ب) - " واذا حييتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها "(71)

(ج) - "... الذي ألقي عليه القبض فيما بعد وحكم عليه بالاعدام شنقا ".(72)

ففي جميع هذه الأقوال ليس ثمة غرض ولا فائدة من ذكر الذي " خلق " أو الذي " حيّا " أو الذي " القى القبض " أو الذي " حكم بالاعدام". أن الأهمّ من ذلك هو نتيجة الفعل . فليس في ذكر " من خلق الانسان ضعيفا " غرض ما دام الذي يخلق هو الله . وليس المهمّ من حيّا " وانما " التحيّة " في حدّ ذاتها ، أي اذا وردت فينبغي أن ترد . والشيء نفسه بالنسبة الى القول (ج) . فالمهمّ أن النتيجة قد حصلت وهي " القاء القبض " و " الحكم بالاعدام " . وفي هذا المضمار لو شئنا الاتيان بالفاعل في مثل هذه الأقوال فان ذلك يكون يسيرا في الغالب ولاسيما في أمثلة القرآن الكريم حيث يكون الفاعل في معظمها هو الله . ويكون للسياق كذلك دور كبير في معرفة فاعل الفعل .

---

(70) - سورة النساء ، الآية 28 .

(71) - سورة النساء ، الآية 36 .

(72) - الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص : 12 .

3 ـ 3 ـ الأسباب الأسلوبية لاستعمال صيغة المبني للمجهول :

يتطرّق الشيخ م . شوقي[73] الى الأسباب الأسلوبية التي تدعو صاحب قول ما الى استعمال صيغة الـ " Passive " عوض صيغة ،الـ"Active" في اللغة الإنجليزية . ويقارنها بالأسباب التي تدعو الى استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية بدلا من صيغة المبني للمعلوم . ومن خلال دراسة لمدوّنة اتضح له أن الأسلوب العربي عموما يفتقر الى استعمال صيغة المبني للمجهول مقارنة بالأسلوب الأنجليزي ،بل يذهب الى القول أن "اللغة العربية المعاصرة تميل في حقيقة الأمر أكثر الى التقليل من استعمال صيغة المبني للمجهول "[74].

وعلاوة على ما ذهب اليه صاحب البحث يمكن القول أن نسبة استعمال صيغة المبني للمجهول تنخفض خاصة اذا اعتبرنا ندرة استعمال الأفعال اللازمة مبنية للمجهول والتي كان استعمالها قديما أشيع . وقد لاحظنا نسبة ليست قليلة من استعمال صيغة المبني للمجهول في القرآن الكريم ونسبة أقلّ منها في الأسلوب الصحفي . ولعل مردّ ذلك الى الايجاز في الأسلوب الأول والى الابهام في الأسلوب الثاني .

وان في استعمال صيغة المبني للمجهول ما يجنّب التكرار الذي قد يحلّ بالأسلوب ، نحو

(أ) ـ " وغيض الماء وقضي الأمر "[75].

---

(73) ـ الشيخ م . شوقي ، ص : 198.

(74) ـ " In fact, Modern standard Arabic (MSA) shows a grawing tendency towards restvieting the use of the passive ... "

المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

(75) ـ سورة هود ،الآية 44.

فلو صيغ السندان الفعليان في المعلوم لصار القولان كالآتي :

" وغاض الله الماء ، وقضى الله الأمر "

وفضلاً عن الاشارة الى ما يمثّله القول (أ) من اقتصاد وايجاز لغويين ومن ثمّ فان الرغبة في الاختصار قد تجعل صاحب قول ما يلجأ الى استعمال صيغة المبني للمجهول . ولمزيد من الايضاح تقدّم الأقوال التالية :

(ب) — " وينتظر (عوض " ينتظر فلان أو جهة معينة) في السنوات القادمة أن يتخذ المعرض طابعا دوليا ... "(76)

(ج) — " يا أيها الذين آمنوا كتب (عوض " كتب الله) عليكم الصيام "(77) .

وفي الأسلوب الصحفي المعاصر تراكيب في صيغة المبني للمجهول تدل على ميل هذا الأسلوب الى الاختصار والابهام ومن أمثلتها : " علم أن "، " أعلن " ، " من المعلوم أن ... " ، " من المحتمل أن " ، " من المتوقع أن " ، " من المسلّم به أن " ، " ذكر أن " وغيرها .

والجدير بالذكر أن هذين السببين (الاختصار والابهام) في استعمال صيغة المبني للمجهول يقتضيان استعمال الصنف البسيط من هذه الصيغة أي الذي لا يذكر فيه الفاعل الأصلي على شكل مركّب موظّف ، كما سنرى في قسم تصنيف صيغة المبني للمجهول .

---

(76) — الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص : 3 .
(77) — سورة البقرة ، الآية 83 .

ومن جهة أخرى يرى الشيخ شوقي أنه اذا كانت صيغة ال "Passive" في اللغة الانجليزية أكثر استعمالا في الأسلوب الاخباري ولاسيما الأسلوب العلمي منه ،فان هذا الاستعمال في اللغة العربية يبقى نادرا ،ولو حدث أن لوحظ ارتفاع نسبة استعمال هذه الصيغة في ذلك الأسلوب فان مرد ذلك الى محاكاة تركيب صيغة ال "Passive" في اللغات ذات الاتصال المكثّف والمستمر باللغة العربية(78).

وقد يقول قائل أن هناك تقاربا بين أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول الدلالية وأسباب ذلك الاستعمال الأسلوبية في اللغة العربية ،ونقول أن هناك تقاربا كبيرا بالفعل أوقل هناك تضافر كل الأسباب نظرا لأن كل جانب يكمّل الآخر ولا يمكن الاستغناء عن واحد منهما .

3 ـ 4 ـ الأسباب التركيبية لاستعمال صيغة المبني للمجهول :

علاوة على الأسباب الدلالية ،اهتمّ القدامى بما أسموه الأسباب "اللفظية" لبناء الفعل للمجهول . فهم يرون في قول بعضهم :

" من طابت سريرته ،حمدت سيرته "

أو

" من حسن عمله ،عرف فضله " .

ضرورة "لفظية" لبناء الوحدتين الفعليتين "حمد" و "عرف" للمجهول وحجتهم في ذلك أنه لو قيل :

" حمد الناس سيرته "

و " عرف الناس فضله ".

---

(78) ـ op . ص : 198.

لاختلّت السجعة وبالتالي لن تتحقّق المماثلة في الصوت . وبعبارة أخرى أنهم كانوا يعتبرون التوازي البنوي (Structural Parallelism) في القول سببا من أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول .

ومن الأسباب " اللفظية " التي تدعوهم الى استعمال صيغة المبني للمجهول أيضا الضرورة الشعرية والحفاظ على نظام القافية . لأنه لو تغيّرت صيغة الوحدة الفعلية لفسدت قافية البيت . ويستشهدون في مذهبهم هذا ببيت من لامية الأعشى يقول فيه :

"علّقتها عرضا وعلّقت رجلا غيري وعلّق أخرى ذلك الرجل "(79)

ففي البيت ثلاثة مسانيد فعلية في صيغة المجهول . فاذا تغيّرت صيغة واحد منها اختلّ النظم .

غير أن مثل هذه الأقوال شاذة الاستعمال في كلام الناس لاسيما في وقتنا هذا .

ان مثل هذه الملفتات توحي مرّة أخرى باهتمام القدامى من النحاة ومن سار على دربهم بالجانبين البلاغي (المحسنات اللفظية) والشكلي (العلامات الاعرابية) أكثر من اهتمامهم ، فيما نحسب ، بالجانبين الدلالي والتركيبي .

كنا قد خلصنا في فصل تعريف صيغة المبني للمجهول الى القول أن هذه الصيغة تركيبية بالدرجة الأولى نظرا لأنها تعتمد أساسا على تغيير توجّه المسند من وحدة معنوية الى أخرى . وقلنا أن هذا التغيير في التوجّه يترتب عليه تغيير في علاقات الاسناد . ونعني بهذا التغيير - بطبيعة الحال - تغيير وظائف بعض الوحدات المعنوية في القول . ويوضّح مارتيني هذا الجانب بقوله :

---

(79) - أنظر ابن عقيل ، ص : 111.

"كلما اتحد الفصل مع صيغة المبني للمجهول
صارت الوحدة المعنوية التي كانت تؤدي
وظيفة المفعول به (الفضلة الأولية)
في قول ما مسندا اليه ، وصارت الوحدة
المعنوية التي كانت تؤدي وظيفة
المسند اليه في ذلك القول فضلة "(80).

واذا كان رأي مارتيني هذا ينطبق أساسا على لغة غير العربية فان فيه ما يمكن أن يؤخذ به وخاصة اذا اعتبرنا أن هذه الصيغة موجودة في كثير من لغات الأمم وعلى حدّ قول آدم شومسكي (Adamczewski)

"ان ظاهرة البناء للمجهول ليست تركيبا
غريبا يلجأ اليه في حالات غريبة، لكنها
موجودة في مجرى اللغة الانسانية برغم
الخاصيات التي تتميز بها كل لغة عن غيرها "(81).

---

(80) — "... Puisque le monème assumant la fonction objet dans un énoncé donné devient sujet, lorsque le verbe se combine avec le passif, le monème exerçant la fonction sujet devenant agent ..."

مارتيني أندري : النحو الوظيفي الفرنسي، ص : 144"

(81) — "... Le phénomène passif n'est pas une construction bizarre à laquelle on a recours dans des conditions non moins bizarre <u>mais qu'il s'agit d'un phénomène inscrit dans le fonctionnement du language humain, incontestablement en depit desi idiesyncrasies bien normales que l'on trouve dans telle ou telle langue "</u>.

آدم شومسكي هنري : النحو اللغوي الانجليزي ، ص: 186) .

أما بخصوص عمليتي التقديم والتأخير قصد ابراز عنصر معين (Thematization) من القول واللذين يتطلبان غالبا تغير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول أوالعكس في لغات غير العربية فانهمايتحققان في اللغة العربية دون تغيير صيغة الفعل ،فنظام العلامات الاعرابية يساعد الى حدّ ما على ابراز عنصر من القول أوتذييله . ففي مواقع كثيرة يتم تقديم الفضلة الأولية وتأخير المسند اليه بفضل استعمال تلك العلامات . ويحدث ذلك دون المساس بعلاقات الوحدات ببعضها البعض أوبوظائفها . وفي تراكيب الأقوال الآتية ما يوضح ذلك :

(أ) ـ "وإذا ابتلى ابراهيمَ ربُّه "(82)

مسند ← ابتلى ، فضلة أولية ← ابراهيمَ ، مسند اليه ← ربُّه

(ب) ـ "وإذا مسَّ الانسانَ ضُرٌّ "(83)

مسند ← مسَّ ، فضلة أولية ← الانسانَ ، مسند اليه ← ضُرٌّ

غير أن نظام علامات الاعراب يبقى عاجزا في مواضع أخرى عن تحديد وظائف بعض الوحدات في القول خاصة اذا كانت هذه الوحدات منتهية بما لا يقبل تلك العلامات من الحروف كما هوالشأن في الأقوال الآتية :

(أ) ـ " فأوجس في نفسه خيفة موسى "(84)

(ب) ـ وأسرّوا(85) النجوى الذين ظلموا "(86)

---

(82) ـ سورة البقرة ،الآية 123.

(83) ـ سورة الزمر ،الآية ، 83.

(84) ـ سورة طه ، الآية 67.

(85) ـ تتميز اللغة العربية عن اللغة الانجليزية باتصال هذا النوع من الوحدات بالمسانيد الفعلية . وتكون هذه الوحدات في محل مسند اليه وهي نفسها التي نجدها في : "كتبت" ،و"كتبا" ،و"كتبن" وما عداها .

(86) ـ سورة الأنبياء ،الآية 3 .

فالجاري في نظام علامات الاعراب أن المسند اليه (الفاعل) يحمل علامة الرفع (ـُ) . بيد أن ذلك غير ملاحظ على الوحدة المعنوية " موسى " . واذا كانت الفضلة الأولية في القول نفسه تحمل علامة النصب (ـَ) ، فان ذلك غير وارد مع الوحدة المعنوية " النجوى " .

ويبقى دور علامات الاعراب في تحديد الوظائف ثانويا وفي حالات كثيرة منعدما بجانب دور السياق .

وثمة طريقة أخرى تساعد صاحب القول على ابراز ما يريد ابرازه دون تغيير صيغة الفعل من معلومها الى مجهولها . وتتمثل في تقديم الفضلة الأولية على المسند ثم الاتيان بهذا المسند مع ضمير عائد (Resumptive Pronoun) على الفضلة الأولية المقدّمة ، في حين يذيّل المسند اليه كما في القولين التاليين :

(أ) ـ " ... أشكال التعبير والمشاركة الجديدة التي

فضلة أولية

يمارسها الشباب "(37)

مسند فضلة أولية مسند اليه

(ب) ـ والقمر قدّرناه منازل حتى عاد كالعرجون

فضلة مقدّمة مسند فضلة أولية

القديم "(38)

ان مثل هذا التركيب مستعمل كثيرا في ترجمة صيغة ال " Passive " الانجليزية كما سنرى ذلك في شق الترجمة .

---

(37) ـ رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 22 .

(38) ـ سورة يس ، الآية 38 .

وعليه يمكن القول أن صيغة المبني للمجهول ليست التركيب الوحيد الذي يمكّن من تغيير مواقع بعض الوحدات المعنوية في القول قصد ابرازها أو تهميشها وانما هناك تراكيب أخرى تؤدي الدور نفسه كما بينا .

ومهما يكن من أمر فان هناك جوانب يمكن عدّها مشتركة الى حدّ ما بين اللغة العربية من جهة وما قيل بشأن اللغة الانجليزية (الأسباب الدلالية والتركيبية لاستعمال هذه الصيغة) من جهة أخرى ، وبخصوص الجانب التركيبي نؤكّد أنه يقترن برغبة صاحب القول في تغيير توجّه المسند ومن ثم تغيير وظائف بعض الوحدات ما عدا وظيفة المسند التي تبقى تؤديها الوحدة المعنوية نفسها .

2 ـ 4 ـ كيفية صياغة المبني للمجهول

من الجوانب التي حظيت بدراسة النحاة العرب تغيير شكل وحدة الفعل الصرفي (Morphological form) حين تتغير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول . فهم عندما يقولون مثل :

" واذا حذف الفاعل وأقيم شيء من هذه الأشياء (المفعول به ، المصدر، الظرف والمجرور بحرف جر) مقامه وجب تغيير الفعل . . "(89)

أو

" متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغير صورة الفعل المعلوم . "(90)

---

(89) ـ ابن هشام : شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص : 190 .
(90) ـ الغلاييني ، ص : 48 .

أو

" يترتب على حذفه (حذف " الفاعل)
أمران محتومان ، أحدهما تغيير يطرأ
على فعله ، والآخر اقامة نائب عنه
يحلّ محلّه ... "(91)

فان التغيير المقصود هو تغيير صرفي يخصّ شكل الفعل . ان المسند (صيغة الفعل أو صيغة اسم المفعول) هو الذي يتّحد مع صيغة المبني للمجهول وليس غيرهما .

ومن المتّفق عليه لدى النحاة أن صيغة المبني للمجهول تتحد مع الفعل الدال على حدث تام (Perfect aspect) أو على حدث غير تام (Imperfect aspect) بقسميه الحاضر والمستقبل . أما الأمر فلا يتّحد فعله مع هذه الصيغة . ويقال مثلا :

(أ) ـ " ضربت عليهم الذلّة ... "(92)
مسند – مسند اليه – فضلة أولية – مسند اليه

(ب) ـ " ... ولا تكلّل دائما بالنجاح "(93)
مسند اليه – مسند

(ج) ـ " ... فضلا عن أن القرض سيلغى تلقائيا ... "(94)
مسند اليه – مسند

(91) ـ عباس حسن ، ص : 83 .
(92) ـ سورة آل عمران ، الآية 112 .
(93) ـ رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 8 .
(94) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

ولم نعثر في مدوّنة البحث على ما يفنّد ما ذهب اليه النحاة في رأيهم هذا ، غير أن شوقي ضيف لفت الانتباه الى أقوال يصاغ فيها المسند الفعلي الدال على الأمر للمجهول ، بقوله :

" ... ولكن يمكن أن يحلّ محلّه (محلّ فعل الأمر) المضارع المبني للمجهول مع لام الأمر، مثل : ليقل ما يقال : ليكتب ما يكتب ، ليصنع ما يصنع "(95)

ومهما يكن من أمر فان ورود أمثلة من هذا القبيل نادر في استعمال الناس ولا سيما في أيامنا هذه . ولم نجد قولا مثل هذا في مدوّنة بحثنا .

وثمة شرط آخر لبناء الفعل للمجهول وهو أن لايكون الفعل المراد بناؤه للمجهول جامدا مثل "بئس" ، "نعم" ، "ليس" وغيرهما . ومن الأمور التي اعتمدها النحاة في تغيير صيغة الفعل الوزن . فالوزن عندهم هو نقطة الانطلاق لبناء أية صيغة للمجهول . وقد وضعوا خمسة عشر وزنا منها ما هو مستعمل بكثرة مثل أوزان "فعَل" ، "فعّل" ، "فاعل" "أفعل" ، "تفعّل" ، "تفاعل" ، "انفعل" ، "افتعل" ، "افعلّ" ، "استفعل" . أما بقية الأوزان فان استعمالها نادر وبالأخص في لغتنا اليوم (96).

2 ـ 4 ـ 1 بناء الفعل التام للمجهول

اذا كان الفعل دالا على حدث تام يضمّ أوله ويكسر ما قبل آخره في الأغلب الأعم (97). وهذا التغيير في حركة الفعل صرفي ليس غير .

(95) ـ ضيف شوقي : تجديد النحو ، ص : 158 .
(96) ـ أنظر الشيخ م . شوقي ، ص : 144ـ145 .
(97) ـ يقول ابن مالك :
" فأول الفعل اضممن ، والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل "
(ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك ، ص : 136 .

فاذا كان على وزن "فَعَل" يصير في صيغة المبني للمجهول على وزن "فُعِل" مثل :

"فاذا نُفِخ في الصور نفخة واحدة "(98)

واذا كان على وزن "فَعَّل" فانه يصير في صيغة المبني للمجهول على وزن "فُعِّل" مثل :

"وقد خُصِّص هذا الاجتماع لتقديم
حوصلة على الجولة التي قامت بها
المجموعات الثلاث عبر الشاذلي ..."(99)

واذا كان على وزن "أفْعَل" فان صيغته في المجهول تكون على وزن "أُفْعِل" نحو :

"فاذا أُحصِرتم فما استيسر من الهدي "(100)

اما اذا كان على وزن "فاعل" فانه يكون في صيغة المبني للمجهول على وزن "فوعل" نحو :

"وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به "(101)

واذا كان على وزن "تفعَّل" فانه يصير على وزن "تُفُعِّل" مثل :

"ان الذين كفروا لو أنّ لهم ما في الأرض جميعا ومثله
معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تُقُبِّل
منهم ولهم عذاب أليم "(102).

---

(98) ـ سورة الحاقة، الآية 13.
(99) ـ الشعب ، 3 أوت 1988 ، ص : 1.
(100) ـ سورة البقرة ، الآية 196.
(101) ـ سورة النحل ، الآية 126.
(102) ـ سورة المائدة ، الآية 38.

واذا كان على وزن " تفاعل " فانه يصير على وزن " تُفوعِل " نحو : " تفوفل "(103)

واما اذا كان على وزن " إنفعل " فانه يصبح على وزن " انفعل " نحو : " انطلق "(104)

واذا كان على وزن " افتعل " فيصير وزنه " افتعل " كما في القول التالي : " واحتفل بجوبيله الفضي "(105)

واذا كان على وزن " استفعل " صار على وزن " استفعل " نحو :

" وتجدر الاشارة الى أن الأخ م . ش . م . . .
قد استقبل من طرف الرئيس التونسي . . . "(106)

أما وزن " افعلّ " والذي يدلّ على الألوان والعيوب مثل " اصفرّ "، " اعورّ " فيجمع النحاة على عدم جواز بنائه للمجهول . ولم نجد في مدوّنة بحثنا أمثلة من هذا الصنف .

2 ـ 4 ـ 2 ـ بناء الفعل غير التام للمجهول

واذا كان الفعل دالا على حدث غير تام بنوعيه الحاضر والمستقبل فان بناءه للمجهول غالبا بضم أول حروفه وفتح ما قبل آخره .(107)

---

(103) ـ ابن عقيل عبدالله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ص : 114.
(104) ـ المرجع السابق ، الصفحة نفسها .
(105) ـ رسالة اليونسكو ، 1 أوت 1988 ، ص : 1 .
(106) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 1.
(107) ـ يقول ابن مالك :
" واجعله من مضارع منفتحا كينتحي المقول فيها ينتحى "
(شرح ابن عقيل ، ص : 113) .

فاذا كان الفعل على وزن "يَفعَل" فانه يصير بعد بنائه للمجهول على وزن "يفعل" ، نحو :

"انّ هذا لشيء يُراد" (108)

واذا كان على وزن "يفعّل" صار "يفعّل" ، مثل :

"وينظّم هذا المخيّم بالاشتراك مع عدّة أفواج كشفية تونسية ..." (109)

اما اذا كان على وزن "يفاعل" فانه يصير على وزن "يفاعل" نحو :

"وعلى هذا ، فالثقب الأسود هو منطقة قطرها بضعة كيلومترات فقط وقوة الجاذبية فيها لا تُقاوَم" (110)

واذا كان على وزن "يفعل" فيصبح وزنه "يفعل" ، نحو :

"وتوفّر نماذج فريدمان ، كما يطلق عليها ، امكانيتين أساسيتين ...." (111)

واذا كان على وزن "يتفعّل" فانه يصير في صيغة المبني للمجهول على وزن "يتفعّل" ، مثل :

"واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرّبا قربانا فتقبّل من احدهما ولم يتقبّل (112) من الآخر" (113)

---

(108) ـ سورة ص ، الآية 5 .

(109) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 3 .

(110) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .

(111) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .

(112) ـ يختلف هذا الفعل من حيث الدلالة الحدثية عن دلالة أفعال هذا الصنف لكن يتماثل شكليا (أي من حيث الوزن) مع وزن "يتفعّل" .

(113) ـ سورة المائدة ، الآية ، 29 .

وأما اذا كان على وزن "يتفاعل" فانه يكون على وزن "يتفاعل"،

مثل : " ... أو لمن تتوارث المهنة في أسرهم
من جيل الى جيل "(114).

واذا كان على وزن "يتفعل" فان وزنه يصير عند البناء للمجهول "ينفعل"، نحو :

"ينطلق من المدينة صباحا "(115)

واذا كان على وزن "يفتعل" صار "يفتعل"، نحو :

" ... وان لم يحترف دائما بتلك العلاقة
وهذا الانتماء" (116)

اما اذا كان على وزن يستفعل "فانه يصير على وزن "يستفعل"،

مثل : "فتستخدم نفس النماذج مرارا
وتكرارا ..."(117)

وقد اعتمدنا هذا المنهج في توضيح كيفية تغيير شكل الفعل حين تغيير صيغته من المعلوم الى المجهول نظرا لشموليته وواقعيته . فهذا المنهج يعرض مباشرة كيفية انتقال الفعل من صورة الى أخرى دون الرجوع كلّ مرّة الى أصل الفعل ان كان ثلاثيا أورباعيا أوغير ذلك . ومن جهة أخرى يعتمد هذا المنهج على الشائع من الأوزان في لغة الناس.

ويمكن القول أن معظم النحاة كان لهم اسهامهم في هذا الموضوع بحيث صبّوا جلّ اهتمامهم على التفصيل في هذا الجانب (أي الجانب الصرفي المحض) .

---

(114) — رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 9.
(115) — هذا المثال من عندنا .
(116) — رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 5.
(117) — رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص : 34.

وكان هذا الاهتمام عرضيا ومحدودا بخصوص تناول هذه الوحدة المحلوية ، وهي نواة القول ، على أنها مسند تتحدّد وظائف سائر الوحدات في القول بالنسبة اليها . وكان من الأليق والأنسب التفصيل في علاقات الوحدات فيما بينها بمنظور تفاضلي

أما الصيغة الثانية لتركيب المبني للمجهول وهي صيغة اسم المفعول (Past participle) ، والتي تؤخذ عادة من صيغة الفعل المبني للمجهول وتؤدي الوظيفة نفسها ، فان استعمالها أقل شيوعا من الصيغة الفعلية . وهذا انما يعزى الى تفضيل وحدة الفعل في العربية عن غيرها .

واسم المفعول كما يعرّفه بعضهم هو :

" صيغة تؤخذ من القول المجهول للدلالة
على حدث وقع على الموصوف بها على وجه
الحدوث والتجدّد لا الثبوت والدوام ".(118)

نلاحظ في هذا التعريف تضمّنه جانبين ، جانب صرفي "صيغة تؤخذ من الفعل المجهول" (كيفية صياغة اسم المفعول) وجانب دلالي " ... للدلالة على حدث وقع على الموصوف على وجه الحدوث والتجدّد لا الثبوت والدوام ". ولا شيء يلمح ، في هذا التعريف ، الى كيفية تركيب هذه الصيغة في القول لكي تقيم علاقات مع بقية عناصر القول .

وتكون صيغة اسم المفعول في أغلبها على أوجه ثلاثة . أما الوجه الأول فتكون فيه على وزن " مفعول " . ويصاغ هذا الوزن من الفعل ذي الجذر الثلاثي (Triliteral Verb) . وهو أكثر الأوزان استعمالا ، ومن أمثلة الوجه الأول :

---

(118) - اسبر م . سعيد وجنيدي بلال ، الشامل : معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها ، بيروت ، دار العودة 1985 ، ص : 107.

(أ) ـ " ومعلوم أنه يقيم بمنفاه الاختياري بفرنسا منذ 12 سنة ".(119)

(ب) ـ " وأوضح المتدخلون بأن الجهود مبذولة ... "(120)

ويكون الوجه الثاني لصيغة اسم المفعول على وزن غير " مفعول " بـ تكون مثل صيغة وحدة اسم الفاعل (Active partioiple) ، الا أن الفرق بين الوحدتين يحققه السياق أو العلامة الاعرابية . وفي الحالة الأخيرة توضع علامة النصب على الحرف الذي قبل الأخير في وحدة اسم المفعول في حين توضع مكانها علامة الكسر في وحدة اسم الفاعل . ويكون هذا الوجه لصيغة اسم المفعول من الوحدات الفعلية ذات الجذر الرباعي (Quadriliteral Verbs) فما فوقها من ذوات الجذرين الخماسي والسداسي (124)، ومن أمثلة هذا الوجه ما يلي :

(أ) ـ " ... فان الانتخابات الرئاسية ستجرى في موعدها على الرغم من الجدل القائم حاليا حول الاجراءات الأمنية المقترحة لحماية مقر المجلس النيابي والنواب ".(121)

(ب) ـ " ... لتحليل واثراء المشروع التمهيدي المعَدّ من قبل اللجنة الوطنية "(122)

(جـ) ـ " ... حيث لا تتعدى الساحة الصالحة للزراعة 700 هكتار مستغَلّة من قبل الخواص "(123)

---

(119) ـ الشعب ، 3 أوت 1988 ، ص : 5.

(120) ـ الشعب ، 3 أوت 1988 ، ص : 3 .

(121) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5.

(122) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

(123) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 3.

(124) ـ عضيدق عبدالعزيز : المدخل الى علم النحو والصرف ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1974 ، ص : 87 ـ 88.

ان كل ما سبق ذكره عن صيغة اسم المفعول يتعلّق ببناء هذه الصيغة من الفعل المتعدّي (Transitive verb). أما عن صياغة هذه الوحدة من الفعل اللازم (Intransitive Verb) فذلك مالا يتحقّق الا باضافة وحدة ظروف (Adverb) أو مركب موظّف (جار ومجرور). وفي هذه الحالة يغدو اسم المفعول عبارة عن صيغة اتحادية (Synthemo). غير أنهما يؤديان وظيفة واحدة كما يتضح في الأقوال التالية :

(أ) ـ " ... أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين "(125)

(ب) ـ " ... ان هذا الأمر موافق عليه من قبل المجلس الوطني الفلسطيني " (126)

(ج) ـ " ... وما هو متّفق عليه على ما هو مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية أو الاجتماعية "(127).

فالسائد في هذه الأقوال هي " المغضوب عليهم " (الناس الذين يُغضَب عليهم)، " موافق عليه " (الأمر الذي ووفِق عليه)؛ "متّفق عليه " (الأمر الذي اتّفِق عليه) وكلها جاءت على شكل صيغ اتحادية .

وكل ما قلنا عن صيغتي المبني للمجهول يتصل بكون كل واحدة منهما تؤدي وظيفة المسند (Predicate). أما ما تسند اليه كل من هاتين الوحدتين في القول (أي المسند اليه) والذي يسميه النحاة " النائب

---

(125) ـ سورة الفاتحة، الآية 7 .
(126) ـ الشعب، 2 أوت 1988، ص : 1.
(127) ـ رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص : 14.

عن الفاعل" فقد خصّ بدراسة مفصّلة في جلّ مؤلّفاتهم قديمها وحديثها . وكنا قد أشرنا فيما سبق الى تعريف " النائب عن الفاعل " . أما عن موقع هذه الوحدة بالنسبة الى المسند فيجمع النحاة على أنها تأتي بعد المسند الا في حالات نادرة . الا أن الملاحظ أن كثيرا من الأمثلة المستخرجة من مدوّنة البحث تخالف ذلك إذ تسبق فيها وحدة المسند اليه (النائب من الفاعل) وحدة المسند ، نحو :

(أ) ـ " وجدنا أن الظروف لم تُهيأ في الوقت المناسب لتساير الواقع الجديد ..."(128)

(ب) ـ " أعلنت الصومال وأثيوبيا في بيان أذيع في وقت واحد ... من الاتفاق رسميا ..."(129)

(ج) ـ " وإذا الأرض مُدّت "(130)

ولاحظنا كذلك من خلال بعض الأمثلة أن المسند اليه يتقدم على المسند ثم يأتي ما يدل عليه (على المسند اليه) متصلا بالمسند مثل :

(أ) ـ " هذه بضاعتنا رُدّت الينا "(131)

(ب) ـ " كما تدرس الاجتماعات أيضا تقريرا قدمته لجنة سبق أن شكّلت لدراسة خطوات اعادة تشكيل المجلس" ...(132)

---

(128) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

(129) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 1 .

(130) ـ سورة الانشقاق ، الآية 3 .

(131) ـ سورة يوسف ، الآية 65 .

(132) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 1 .

(ج) ـ " والتدابير الجديدة التي اتخذت في لوكسمبر ..."(133)

(د) ـ " يرخص لأعضاء الاتحاد بأن يزاولوا أنشطة أخرى بل ويشجعون على ذلك ..."(134)

وتعتبر الضمائر المتصلة بالمسانيد امتدادا للمسند اليه . وليست جميعها في محلّ مسند اليه بل منها ما يأتي في محلّ فضلة ، نحو ضمير الهاء في المثال التالي :

" ... حيث كان يحتل مكانا ويعهد اليه بعمل يؤديه ويعرفه الآخرون ويقدّرونه ..."(135)

أما المسانيد الفعلية التي لا يتصل بها ضمير امتداد للمسند اليه فهي دوال متقدمة للمذكر الغائب ودالة على حدث تام . وفي هذه الحالة يمكن القول أن المسند الفعلي في اللغة العربية متضمّن للمسند إليه(136). أما حين يتعلق الأمر بمسند فعلي دال على حدث غير تام فان علامة المسند اليه تظهر متصلة بالمسند في أوله وذلك بوساطة الحروف " أنيت " .

وأما بالنسبة الى وحدة اسم المفعول فان موقعها يكون بوجه عام بعد وحدة المسند اليه ، نحو :

---

(133) ـ الشعب ، 2 أوت 1983 ، ص : 14 .
(134) ـ رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 34 .
(135) ـ رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 3 .
(136) ـ وهذا غير موجود في لغات أخرى مثل الانجليزية التي يأتي فيها المسند اليه منفصلا عن مسنده ، ولا يتضمن في المسند أبدا . فاذا قال العربي مثلا : " وأحيط بثمره ..." (سورة الكهف ، الآية 41) ، يقول الانجليزي :
" And his fruits were destroyd " (The Quran, 18/41, P. 213).

(أ) ـ " هذه الحقوق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ..."(137)

(ب) ـ " وقضينا اليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين "(138)

واذا كانت الفضلة الأولية هي وحدها التي تؤدي وظيفة المسند اليه حين تتغير صيغة الوحدة الفعلية من المعلوم الى المجهول في بعض اللغات مثل الانجليزية والفرنسية فان هذه الوظيفة في اللغة العربية قد تؤديها وحدات معنوية أخرى مثل وحدة الظرف ووحدة المصدر ووحدة موظفة بوساطة وحدة وظيفية (المجرور بحرف جر) (139). ولكل من هذه الوحدات شروط ينبغي توفرها لكي تسند الى نواة القول . وفيما يلي عرض لهذه الشروط حسب ما بين ذلك النحاة .

2 ـ 4 ـ 3 ـ وحدة الظرف كمسند اليه للمبني للمجهول .

ان الظرف المقصود هو الزماني أو المكاني . ويشترط في تأدية الظرف وظيفة المسند اليه أن يكون متصرفا أي أن تكون حالة اعرابه قابلة للتغيير حسب الوظيفة التي يؤديها .وأن لا يلزم حالة واحدة كما هو شأن الوحدات: "حيث" ، "عوض" ، "الآن" ، "اذا" وما عداها . ومن أمثلة الوحدات الظرفية المتصرفة "يوم" (يوم ،يوما ، يوم) ، "زمان" (زمان ،زمانا ، زمان) ، "قدام" (قدام ،قداما ،قدام) وغيرها .

---

(137) ـ رسالة اليونسكو ،مارس 1981 ،ص: 6.

(138) ـ سورة الحجر ،الآية ، 66.

(139) ـ يقول ابن مالك :

" وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة حري "

(شرح ابن عقيل ،ص: 119).

أما الشرط الثاني لتأدية الظرف وظيفة المسند اليه فيتمثل في الاختصاص . والاختصاص هو ازالة الابهام والغموض عن الظرف . ويتحقق ذلك بوساطة عملية التحديد . وتتم عملية التحديد هذه بالاضافة (مضاف ومضاف اليه) أو النعت (نعت ومنعوت) أو التعريف (أداة تعريف ووحدة معرّفة) وكلّها محدّدات اسمية ، نحو :

(أ) ـ " صيم يوم الخميس " (140)

مسند — محدد — محدّد

مسند اليه

(ب) ـ " صيم رمضان "(141)

مسند — مسند اليه

(جـ) ـ " جلس أمام الأمير "(142)

مسند — مسند اليه

2ـ4ـ 4 ـ وحدة المصدر كمسند اليه للمبني للمجهول .

ان الذي قيل عن وحدة الظرف فيما يتعلّق بالتصرّف والاختصاص يمكن أن يقال عن وحدة المصدر . فلكي تؤدي وحدة المصدر وظيفة المسند اليه حين يبنى الفعل للمجهول ينبغي أن تكون متصرفة وأن لا تلزم حالة واحدة

---

(140) ـ السيد أمين علي : في علم النحو ، القاهرة ، دار المعارف ، 1973 ، ج 1 ، ص : 281.

(141) ـ م ن ، ص ، ن .

(142) ـ أوضح المسالك ، ص : 148.

في القول . ومن أمثلة الوحدات المصدرية ، التي لا يتوفر فيهما هذان الشرطان ، نذكر "سبحان" و "معاذ" اللتين لا تفارقان حالة النصب هذه مهما تغيرت وظيفتهما في القول .

أما الاختصاص فيكون بوساطة تحديد هذه الوحدة إما بنعت أو بإضافة أو أن يلحق بها عدد ، كما في الأمثلة الآتية :

(أ) ـ "فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة"(143)

مسند ← نفخ ، مسند اليه ← نفخة ، محدّد ← واحدة

(ب) ـ "فهم فهم المباقرة"(144)

مسند ← فهم ، مسند اليه ← فهم ، محدّد ← المباقرة

(ج) ـ "قرىء عشرون مرة"(145)

مسند ← قرىء ، محدّد ← عشرون ، مسند اليه ← مرة

2 ـ 4 ـ 5 ـ المركّب الموظّف (المجرور بحرف جر) كمسند اليه للمبني للمجهول .

من بين الشروط التي وضعها النحاة لاسناد الفعل المبني للمجهول أو شبهه لهذا المركّب الموظّف ما يلي :

1 ـ أن لا تكون الوحدة الوظيفية في هذا المركب دالة على التعليل كما هو شأن الوحدتين "لـ" و "من" في القولين الآتيين :

---

(143) ـ سورة الحاقة ، الآية ، 13 .
(144) ـ عباس حسن ، ص : 97 .
(145) ـ م ن ، ص ن .

(أ) ـ جيئ لزيارتك

(ب) ـ صلي من أجلك

2 ـ أن لاتكون الوحدة الوظيفية مختصة بنوع معيّن من التوظيف مثل الوحدتين "مذ" و "منذ" اللتين توظفان ماكانت دلالته على الزمان، أو الوحدات التي توظّف وحدة المقسم به وهي "الباء" (بالله)، و "التاء" (تالله)، و "الواو" (والله)، كما لايتحقق الاسناد اذا كانت الوحدة الوظيفية في المركّب من الوحدات التي للاستثناء ومنها "خلا"، و "حاشا" و "عدا". وجميع هذه الوحدات توظّف ما يأتي بعدها في سياقات معينة ولا تنتقل الى تأدية الوظيفة نفسها في سياقات أخرى. وعلى هذا الأساس فانها ـ حسب رأي النحاة ـ لا تصلح مع المركّب الذي يحتويها أن تؤدّي وظيفة المسند اليه.

3 ـ أن تكون الوحدة الموظّفة محدّدة بأحد أنواع التحديد كالاضافة أو النعت أو التعريف، وفي الواقع أن الوحدة الموظّفة هي ركيزة المركّب الموظّف. ولهذا وخلافا لما ذهب اليه بعض النحاة، فانها هي التي تؤدّي وظيفة المسند اليه اذا تغيّرت صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول، نحو:

(أ) ـ " ولما سقط في أيديهم "(146)
مسند ← ولما سقط ؛ مسند اليه ← أيديهم

(ب) ـ " سمر بالسجين "
مسند ← سمر ؛ مسند اليه ← السجين

ويتحقق الاسناد في مثل الأقوال السابقة عندما يكون المسند الفعلي عبارة عن دال منعدم في صيغة المذكر الغائب مع الحدث التام. لأن المسند

---

(146) ـ سورة الأعراف، الآية، 149.

الفعلي الدال على حدث غير تام يحمل معه المسند اليه كما أسلفنا الاشارة الى ذلك .

وان لصاحب القول حرية اختيار الوحدة التي يريد أن يسند وحدة الفعل اليها وان توفرت جميع شروط الاسناد لكل من الوحدات . أما اذا توفرت وحدة المفعول به (الفضلة الأولية) في القول فان اسناد الفعل اليها يكون أولى وهو كذلك أشيع حتى في استعمال الناس . وفي هذا المقام يقول صاحب قطر الندى وبل الصدي حين يذكر شروط اسناد الفعل الى الوحدات التي ذكرنا : " . . . أن لا يكون المفعول به موجودا . . ."(147)

وفي هذا دليل بيّن على ما ذهبنا اليه ، بل ان معظم ما وجد من تراكيب صيغة المجهول في المدوّنة أسندت فيها الأفعال الى المفعول به (الفضلة الأولية) .

وبناء على ما سبق ذكره عن الجانب التركيبي لصيغة المبني للمجهول ، وعلاوة على ما فصّل فيه النحاة من جوانب صرفية لهذه الصيغة ، يمكن القول أن صيغة المبني للمجهول تكون صياغتها على النحو التالي :

1 ـ التقليص من عدد العوامل (Participants) في القول.(148)
2 ـ تغيير توجّه المسند وبالتالي تتغيّر علاقته بالمسند اليه .
3 ـ تغيير صورة الفعل الصرفية أو الانتقال من صيغة اسم الفاعل الى صيغة اسم المفعول . وقد بينا الكيفية التي تتم بها عمليتي التغيير والانتقال .

---

(147) ـ ابن هشام : قطر الندى وبل الصدى ، ص : 189.
(148) ـ اعتمدنا في هذه النقطة على أكثر تراكيب المبني للمجهول شيوعا وهي التراكيب التي لا يذكر فيها الفاعل الأصلي بوساطة مركب موظّف .

2 ـ 5 ـ حدود صياغة المبني للمجهول .

ان نسبة استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية متدنية مقارنة بصيغة المبني للمعلوم وذلك لأسباب كنا قد أشرنا اليها .

وفضلا عن ذلك ثمة قيود أخرى تحول دون صياغة هذا التركيب . وسنعرض هذه القيود على ثلاثة محاور : المحور التركيبي . ونعرض فيه وحدتي الفعل والمفعول به وتأثير كل واحدة منهما في صياغة المبني للمجهول . أما المحور الثاني فنخصصه للجانب الصرفي من الفعل ـ أي مالا يقبل هذه الصيغة من الأفعال ـ ويبقى الجانب الدلالي الذي أفردنا له المحور الثالث ونبحث فيه امكانية تغيير المعنى حين تتغير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول .

2 ـ 5 ـ 1 حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفعل .

ذكرنا فيما سبق أن الفعل هو الذي يبنى للمجهول ، وما صيغة اسم المفعول الا اشتقاقا منه ، الأمر الذي دعا النحاة الى أن يفيضوا في دراستهم للوحدة الفعلية أكثر من وحدة اسم المفعول .

ويمكن القول أن من الأفعال ـ في اللغة العربية ـ ما يقلّ بناؤه للمجهول وهناك ما يبنى للمجهول لكن في مقامات معيّنة وهناك ما يغلب عليه البناء للمجهول .

وبناء على هذه الصفات قسّم النحاة الأفعال الى لازمة ومتعدية . والفعل اللازم في نظرهم هو :

> " مالا يتعدى أثره فاعله ، ولا يتجاوزه الى المفعول به بل يبقى في نفس فاعله ... " (149)

---

(149) ـ انظر في هذا : الغلاييني ، ص : 43 ، وسيبويه ، ص : 33 . ومارتيني : علم التراكيب العام ، ص : 199 .

نحو : (أ) ـ " اذا جاء نصر الله والفتح "(150)

(ب) ـ " قد افلح المؤمنون " (151)

وقد قسّم النحاة هذا الصنف من الأفعال باعتبار دلالتها الى الأقسام التالية :

1 ـ أفعال السجايا والطبائع ، نحو " جبن " ، "حسن" ، " قبح " ، "شرف".

2 ـ أفعال دالة على الهيئة ، نحو : " طال " ، " قصر " .

3 ـ أفعال دالة على نظافة أو دنس ، نحو : " طهر" ، " نظف" ، " قذر " .

4 ـ أفعال دالة على عرض غير دائم أو حركة ، نحو : "مرض" ، " نشط " ، " حزن " ، " عطش " .

5 ـ أفعال دالة على ألوان وعيوب ، نحو : " اخضر " ، " احول" ، " عمش " .

وأضاف بعض النحاة صيغة " انفعل " (انكسر) التي للمطاوعة الى الأفعال اللازمة .ولا نودّ أن نفصّل في هذه الصيغة لأننا خصّصنا لها مبحثا . ونكتفي هذا بالحديث عن الأقسام الخمسة الأولى من الأفعال اللازمة .

فالملاحظ أن تركيب هذه الأفعال يتضمّن وحدة اسمية واحدة أوقل هي أفعال أحادية الاسم (One-participant verbs) أو هي كما يقول جورج سعد .

" وهذه الأفعال لاتحتاج الى أكثر من اسم واحد في القول لكي تكون مفيدة ... " (152)

---

(150) ـ سورة النصر ، الآية ، 1 .

(151) ـ سورة المؤمنون ، الآية ، 1 .

(152) ـ " These are verbs that require analy one noun phrase in order to complete a sentence or concept ".

(جورج ن . سعد ، ص: 39)

ويسمي صاحب هذا القول هذا النوع من الافعال "One-place verbs ".

والمعروف مع هذه الأفعال أن ليس في تركيبها ما يؤدي وظيفة المسند اليه حين تبنى للمجهول . وعلى هذا الأساس فان بناءها للمجهول لا يتحقّق .

وقد ترد بعض هذه الأفعال ، في نظرهم ، في صيغة المبني للمجهول – وهذا نادر في واقعنا اللغوي – شريطة أن يوجد في القول ما يؤدّي وظيفة المسند اليه مثل وحدتي المصدر والظرف، أو مركب موظّف (المجرور بحرف جر)[153] ، نحو :

صيم رمضان

مسند　　مسند اليه

فالوحدة " صيم " لا تحتاج الى فضلة أولية لكي تكون لها دلالة بل يكفيها أن تستعمل من غير هذه الفضلة . فحين يقال :

صام الرجل

مسند　　مسند اليه

فالمعنى في القول تام لأنّ الفعل بصيغته يصف فاعله ولايتعدّاه .

وحين يبنى هذا النوع من الأفعال للمجهول يكون المسند الفعلي اما عبارة عن دال منعدم مع صيغة المذكر الغائب في الحدث التام وامّا أن يتصل به ضمير الغائب المذكّر في الحدث غير التام ، نحو :

يذهب الى المسجد

مسند اليه　مسند

(153) – يقول شوقي ضيف :
" ويجوز أن تبنى الأفعال اللازمة للمجهول اذا كان منها مصدر أو ظرف أو جار ومجرور " (تجديد النحو ، ص : 159) .

ونذكر أن المسند اليه متضمن في مسنده .

ونقول أنه رغم استعمال الأفعال اللازمة في بعض المقامات فانها أقل شيوعا من الأفعال المتعدية في مدونة بحثنا على الأقل .

أما الفعل المتعدّي (Transitive verbs) فيعرّفه النحاة بقولهم :

" هو ما يتعدّى أثره فاعله ويتجاوزه
الى المفعول به ..."(154)

فالفعل المتعدّي ، اذن - يحتاج الى وحدتين اسميتين على الأقل : وحدة تؤدّي وظيفة المسند اليه ، وأخرى تؤدّي وظيفة الفضلة الأولية ، لأن لو تغيّرت صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول تغيّر الاسناد وصارت وحدة الفضلة الأولية تؤدّي وظيفة المسند اليه .

وينقسم الفعل المتعدى باعتبار تركيبه الى قسمين : الفعل المتعدّي البسيط أو المتعدّي بنفسه (Transitive direct) والفعل المتعدّي المركّب أو المتعدّي بوساطة وحدة وظيفية (Transitive indirect) .

فالفعل " علّق " لا يحتاج الى وحدة وظيفية لكي ينتقل من فاعله " المصادر " الى فضلته الأولية " أهمية " ، في المثال (أ) .

(أ) - وتعلّق المصادر أهمية بالغة على
الزيارة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية ..."(155)

---

(154) - أنظر كل من الفلاييني ، ص : 31 ، وسيبويه ، ص : 34 - 37 ، وانظر كذلك مارتينيه : م.ن ، ص.ن .

(155) - الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 5 .

أما في المثال (ب) فان الأمر يختلف بحيث تحتاج وحدة الفصل " نهض " الى وحدة وظيفية " ب " لكي تنتقل الى فضلتها الأولية المقدّمة " الدور " والمستدركة بالضمير العائد " الهاء " .

(ب) ـ " ... وأغفلوا بذلك أهمية الدور الذي <u>ينهض به</u> الصوت ..."(156)

واذا كان المسند في المقول (أ) عبارة عن وحدة واحدة " علق " فانه في القول (ب) عبارة عن وحدتين توءديان وظيفة واحدة " نهض + ب " . أما عن صياغة كل من الفعلين في صيغة المجهول فذلك مالا يقف دونه حائل مادامت الشروط التي ذكرناها موفاة . وعليه يكون بناءهما للمجهول على النحو التالي :

(أ) ـ " <u>وتُعلّق</u> أهمية بالصفة على الزيارة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية " (من قبل المصادر) .

(ب) ـ ج " ... وأغفلوا بذلك أهمية الدور الذي <u>يُنهَض</u> به " (من قبل الصوت) .

ومن ناحية أخرى تنقسم الأفعال المتعدية باعتبار عدد المفاعيل (Objects) أي الفضلات الأولية ـ الى متعدية الى مفعول واحد (Two- participant Verbs) وأفعال متعدية الى مفعولين (Three- participant verbs) وأفعال متعدية الى ثلاثة مفاعيل (Four- participant Verbs) .

---

(156) ـ <u>رسالة اليونسكو</u> ، أوت 1985 ، ص : 4 .

أما الصنف الأول فهو الذي عرّف من خلاله الفعل المتعدّي وهو الذي يحتاج الى فضلة أولية بعد المسند اليه . أما الصنف الثاني فيحتاج الى فضلتين أوليتين ، ومن أمثلته "أعطى" "وكسى" في القولين التاليين :

(أ) ـ " إنا أعطيناكَ الكوثر "(157)

إنا ← مسند اليه ؛ أعطى ← مسند ؛ كَ ← فضلة أولية أولى ؛ الكوثر ← فضلة أولية ثانية

(ب) ـ ... " فكسونا العظامَ لحما "(158)

فكسو ← مسند ؛ نا ← مسند اليه ؛ العظامَ ← فضلة أولية أولى ؛ لحما ← فضلة أولية ثانية

وتدخل ضمن هذا الصنف كذلك أفعال مثل "علّم" و "حسب" و "اتخذ" وما عداها .

(جـ) ـ " وعلّمَ آدَمَ الأسماء كلّها "(159)

علّمَ ← مسند ؛ آدَمَ ← فضلة أولية أولى ؛ الأسماء ← فضلة أولية ثانية

والمسند اليه في القول (جـ) دال معدوم مذكر غائب متضمّن في المسند "علّم" وان كان قد ذُكِر من قبلُ في السياق وهو "الله" .

---

(157) ـ سورة الكوثر ، الآية ، 1 .

(158) ـ سورة المؤمنون ، الآية ، 14 .

(159) ـ سورة البقرة ، الآية ، 31 .

(د) ـ " وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ..."(160)

مسند اليه — مسند — فضلة أولية أولى — فضلة أولية ثانية

ومثل هذه الأفعال لايمثّل عقبة في سبيل البناء للمجهول اذا توفرت الوحدات التي تسند اليها . ولصاحب القول اختيار احدى الفضلتين لكي يحلّها محلّ الفاعل الأصلي لتأدية وظيفة المسند اليه عند تغيير صيغة الفعل . ولاشك في أن احلال فضلة عوض الأخرى له دلالته لدى صاحب القول .

واذا رمنا تغيير صيغة المسانيد الفعلية في الأقوال (أ) و(ب) و(ج) و(د) ، نقول في الأول :

(أ) " أُعطيت الكوثرَ "

مسند — مسند اليه — فضلة أولية

وفي الثاني :

(ب) ـ " فكُسيت العظامُ لحما "

مسند — مسند اليه — فضلة أولية

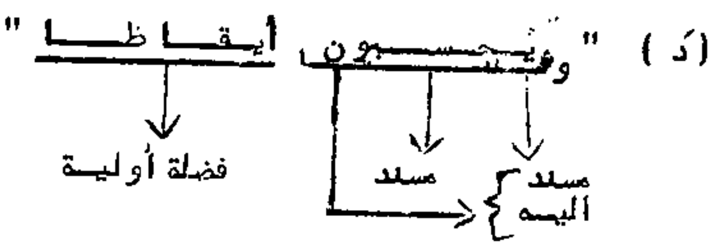
ويقال في القولين الثالث والرابع :

(ج) " وعُلِّمَ آدم الأسماء كلّها ... "

مسند — مسند اليه — فضلة أولية

---

(160) ـ سورة الكهف ، الآية ، 18 .



يلاحظ بعد هذا التغيير في صيغة الفعل أن بعض الوحدات قد أبدلت بأخرى مثل "الكاف" الذي في محلّ فضلة أولية في القول (أ) "أعطيناك" ليصير "تاء" في محلّ مسند اليه في القول (أ) "أعطيت". وجاء حرف "التاء" متصلا بالمسند في القول (ب) وهو امتداد للمسند اليه "العظام". أما في القول (ح) فان المسند يأتي دالا متقدما وتتقدّم الفضلة الأولية "آدم" لتصير مسندا اليه. ونلاحظ في القول (د) ابدال الضمير "هم" الذي كان في محلّ فضلة بعلامة الجمع "ون" وهي في محلّ مسند اليه.

أما الصنف الأخير من الأفعال المتعدية فهو الذي تتعدّى أفعاله الى ثلاثة مفاعيل. ومن أمثلة هذا الصنف "أعلم"، "أنبأ" وغيرها. ورغم ما استشهد به النحاة من أمثلة من هذا الصنف فان استعمال هذه الأفعال نادر في واقع الناس اليوم. ولم نعثر على أمثلة من هذا القبيل في مدونة بحثنا.

وذهب النحاة الى امكانية بناء هذه الأفعال للمجهول شريطة أن تحدّد الوظائف في القول. ويرون أن لصاحب القول حرية ترتيب عناصر قوله وظيفيا بشرط أن لا يكون هناك لبس.(161)

---

(161) ـ أنظر مثلا : عباس حسن، ص : 112، وأمين علي السيد، ص : 234.

ومن خلال الأمثلة التي أوردناها ضمن هذا المبحث فإن الأفعال المتحدية في أغلبها تبنى للمجهول ما عدا النزر القليل، كما في المركبات التالية :

(أ) ـ المعلوم :ـ " تزوَّجَ "
ـ " يُشبِهُ "

(ب) ـ المجهول :ـ " تُزُوِّجَ "*(162)
ـ " يُشْبَهُ " *

وما دمنا نتكلم عن وحدة الفعل والبناء للمجهول نشير إلى أن بعض النحاة واللغويين قد ألمحوا إلى وجود مركّبات يغلب عليها البناء للمجهول وهي كثيرة منها " زُكِمَ "، " حُمَّ "، " جُنَّ "، " سُلَّ "، " أُغْمِيَ عليه (عليها) "، " دُهِشَ "، " شُغِفَ ب "، " أُغْرِيَ ب " وغيرها . وهي تدل في أغلبها على حالات نفسية ومرضية خارجة عن إرادة الشخص(163) . وقد وجدنا في مدونتنا مجموعة من التراكيب من هذا القبيل وهي وإن كانت تختلف من حيث دلالتها عن المركّبات التي ذكرنا فإنها تماثلها في كونها كثيرة البناء للمجهول بل نادرا ما تستعمل مبنية للمعلوم ومن أمثلتها ما يلي :

---

(162) ـ تدلّ هذه العلامة (*) على عدم صحة هذه الصيغ او استعمالها .

(163) ـ أنظر كل من : عباس حسن، ص: 108 ـ 109، شوقي ضيف، ص: 160، والعقاد عباس محمود : أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، ص: 63، القاهرة، دار المعارف، 1963، ص: 67 ـ 63 .

(1) ـ " فقد أنشأ كثير من المنظمات غير الحكومية مشروعات أصيلة تعد نماذج يُحتذى بها على صعيدي الحافز والخيال " (164)

(2) ـ " ... واحد من أعظم حكام امبراطورية مالي يَرجَّح أنه توفي عام 1332" (165)

(3) ـ " ... يدتنقل من يَد الى يَد عدد لا يُحصى من الأفلام ..." (166)

(4) ـ " ... حيث كان يظهر بكوكبة اليونسكو فيتحمس بها الكبار والصغار ..." (167)

(5) ـ " ... وفي خضم جبالنا استُشهد المواطن الفلسطيني خليل بملوشة ..." (168)

(6) ـ " ... انهم بخير وعلى أحسن ما يُرام ..." (169)

(7) ـ " ... وان معظم الأشجار كانت مهملة وفي حالة يُرثى لها ..." (170)

---

(164) ـ رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 27 .
(165) ـ رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 14 .
(166) ـ رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 20 .
(167) ـ الشعب ، 1 أوت 1988 ، ص : 9 .
(168) ـ الشعب ، 24 أوت 1988 ، ص : 5 .
(169) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .
(170) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 3 .

(8) ـ " ... فاذا حبالهم وعصيهم يُخَيَّل
اليه من سحرهم أنها تسعى "(171)

(9) ـ " ... ((تُرى كيف يبدو لي العالم لو أنني
استطيعت شعاعاً من الضوء ؟)) "(172)

(10) ـ " ... ثلاثمائة شركة ينبغي ادماجها
أو حلّها بسبب الخسائر التي مُنيت بها "(173)

(11) ـ " ... أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين
السوريين تُوِّجت بلقاء مطول ... "(174)

(12) ـ " ... أن لتخزين الأفلام ضرورات
تقنية ينبغي أن تُراعى " ...

(13) ـ " ... وكان لها صوت لا يُضاهي ... "(175)

---

(171) ـ سورة طه ، الآية ، 66.
(172) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 3.
(173) ـ أخذنا هذا القول من لغة المذياع .
(174) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 5.
(175) ـ رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 20.

2 ـ 5 ـ 2 ـ حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى الفضلة الأولية .

ما دامت وحدة الفضلة الأولية (المفعول به) هي التي تحلّ محلّ الفاعل الأصلي ، من باب أولى ، حين يتغيّر توجّه المسند بتغيير صيغته من المعلوم الى المجهول فان ذكرها في القول ضروري ولا سيما في غياب ما يخلفها في تأدية وظيفة المسند اليه . وتلك هي حال الأفعال اللازمة التي تصف فاعلها ليس الآ . أما اذا تعدّدت الفضلات الأولية في التركيب الواحد فان الاختيار يرجع لصاحب القول في اسناد المسند الى ما شاء ، يقول سيبويه :

" وان شئت قدّمت وأخّرت فقلت :
كُسِيَ الثوبَ زيدٌ ، وأُعْطِيَ المالَ عبدُالله ... "(176)

والأشيع اختيار الفضلة الأولية الأولى لجعلها في محلّ مسند اليه . ومقارنة ببعض اللغات ، فان اللغة العربية قد تستغني كلية عن هذه الوحدة . ويبدو من خلال ما ذكرنا عن وحدة الفضلة الأولية أنها لا تفرض حدودا كثيرة على صياغة الفعل المجهول .

2 ـ 5 ـ 3 ـ حدود صياغة المبني للمجهول على مستوى وزن الفعل .

عرضنا في المبحث الخاص بالأفعال اللازمة لبعض أوزان الأفعال . ونودّ أن نعيد الكلام على هذا الصنف من الأفعال . ولكن ليس من حيث أسناد ما وعدد العوامل التي تتطلّبها وانما من حيث صيغتها الصرفية وما تفرضه من قيود على عملية البناء للمجهول .

---

(176) ـ أنظر سيبويه ، ص : 42 .

وحسب رأي النحاة ان بعض أوزان هذا الصنف من الأفعال (الأفعال اللازمة) لا تبنى للمجهول، مثل ما كان وزنه على "فعل"، نحو "حسن"، "طهر" أو كان على وزن "أفعل"، نحو "أخضر"، "أحول" وفيما يلي بعض الأقوال التي لا يمكن بناء الفعل للمجهول فيها:

(أ) ـ "...... الذين اقتصرت مهارتهم على فنّ الايماء وقصرت دون التعبير بالكلمات" (177)

(ب) ـ "فقد قلّت بالتدريج أهمية الدور الذي كان ينهض به أساتذة الجامعات..." (178)

(جـ) ـ "كَبُرَ مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون" (179)

(د) ـ "وأما الذين ابيضّت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون" (180)

(هـ) ـ "للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ممّا قلّ أو كَثُرَ نصيبا مفروضا" (181)

(و) ـ "وحسنت مرتفقا" (182)

---

(177) ـ رسالة اليونسكو، أوت 1984، ص: 4.
(178) ـ رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 27.
(179) ـ سورة الصف، الآية، 3.
(180) ـ سورة آل عمران، الآية، 107.
(181) ـ سورة النساء، الآية، 78.
(182) ـ سورة الكهف، الآية، 31.

ولكي يبنى هذا الصنف من الأفعال للمجهول لا بدّ أن لا يكتفي بوصفه فاعله أي أن يتعدّى الى مفعول على الأقل . ولتحقيق هذا الفرض (التعدّي) تضاف اليها حروف مثل "الهمزة" (أحسن)، "الألف" و"السين" و"التاء" (استحسن أو تستكبر (الأمر)) "ألف المشاركة" (كابر بمعنى عائد) . وعلى هذا الأساس تبنى هذه الأفعال للمجهول على النحو التالي :

قَصُرَ ← قصّر ← قُصِّر (183)

قلّ ← قلّل ← قُلِّلَ

كَثُرَ ← كاثر ← كُوثِر

حَسُن ← استحسن ← استُحسِن

واذا كان التغيير في شكل الفعل الصرفي يجعل منه (من الفعل) ممكن البناء للمجهول فان التغيير الدلالي الحاصل ضرورة اثر الزيادة في الحروف لا مناص منه . ولمعرفة ما يبقى من هذه الأفعال للمجهول مما لا يبقى من المستحسن الأخذ بالاستعمال . وجدير بالاشارة الى أننا لم نر أثرا لاستعمال هذا الصنف من الأفعال مبنية للمجهول وربما يكون هذا الصنف من الأفعال الوحيد الذي يمثّل عقبة في سبيل البناء للمجهول . أما بقية الأصناف الأخرى ، وان قلّ استعمالها ، فهي تبنى للمجهول .

---

(183) – يلاحظ أن الوحدتين الفعليتين في المثالين الأول والثاني "قَصُرَ" و"قلّ" قد صارتا قابلتين للبناء للمجهول بوساطة عملية التضعيف .

2 ـ 5 ـ 4 ـ حدود صياغة المبني للفعل للمجهول على مستوى المعنى:

قد يساور المرء سؤال عند ما تتغير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول : هل هذا التغيّر يؤدّي بالضرورة الى تغيير في معنى القول أم لا ؟

ونجيب بقولنا أن ذلك انما يعود الى سبب استعمال صيغة بدل الأخرى فاذا رام صاحب القول صياغة الفعل في احدى صيغتيه أي المعلوم أو المجهول فان ذلك يؤدّي لا محالة الى تركيب القول حسب ما تقتضيه كل صيغة . فهو ان أراد تبليغ قوله دون مواراة أو ابهام مع توفّر جميع عناصره فحري به أن يصيغ تركيبه في صيغة المعلوم . اما اذا كان يرغب في التقليص من عناصر تركيبه وتغيير توجّه المسند لأسباب معيّنة فانه يصوغه في صيغة المجهول . وبناء على هذه المعطيات يمكن القول أن الانتقال من صيغة الى أخرى يرافقه تغيير في معنى القول .

2 ـ 6 ـ تصنيف صيغة المبني للمجهول .

نعترف منذ البدء أننا لم نجد تصنيفا صريحا لصيغة المبني للمجهول لدى النحاة سوى ما حاول الشيخ م . شوقي التلميح اليه من خلال مقارنة التركيبين الانجليزي والعربي وطرق ترجمة أصناف صيغة الـ "Passive" الانجليزية الى العربية .

أما ما يمكن استنباطه مما ألفه من سبقوه من النحاة فهو أن هناك صيغتين للمبني للمجهول ، صيغة الفعل المبني للمجهول وصيغة اسم المفعول . ويبدو أن هذا التصنيف صرفي بالدرجة الأولى ويحوزه طابع الشمولية .

2 ـ 6 ـ 1 ـ رأي في تصنيف صيغة المبني للمجهول .

قد ذكرنا في مواضع سبقت أنه على الرغم من تطبيق آراء مارتيني حول اللغة على لغات غير العربية ، فان فيها كثيرا مما يمكن أن يطبق على هذه اللغة . ومن هذه الآراء رأيه في تصنيف صيغة المبني للمجهول . فهو يعتمد في تصنيفه على ذكر المركب الموظف في القول بعد بناء الفعل للمجهول ـ أو عدم ذكره . وعلى هذا الأساس يقسم مارتيني هذه الصيغة الى بسيطة (Simple) ، نحو :

(أ) ـ " ... وفي دراسة أجريت في ايطاليا ... "(185)

---

(184) ـ مارتيني ، المرجع السابق ، ص : 214 ـ 215 .
(185) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 7 .

(ب) ـ " ... وتعرفوا على بعض الآلات الفلاحية التقليدية التي ما زالت مستعملة الى يومنا ..."(136)

وصيغة موسّعة (Expanded) ، نحو :

(أ) ـ " ... وذلك بفضل الجهود التي بذلت في هذا المضمار من طرف الولايات والبلديات المحلية ..."(137)

(ب) ـ " ... مشيرا الى أن هذا الأمر مصادق عليه من قبل المجلس الوطني ..."(138)

وحسب ما لاحظنا في مدونة بحثنا أن الصنف الأول أكثر استعمالا من الثاني وخاصة أن النحاة يلحّون عن عدم ذكر الفاعل أو ما يدل عليه في القول حين بنى الفعل للمجهول . وذلك واضح في قول الغلاييني :

" متى حذف الفاعل وناب عنه نائبه فلا يجوز أن يذكر في الكلام ما يدلّ عليه ..."(139)

أما الصنف الثاني فانه ان لم يكن شائعا عند القدامى فهو في وقتنا شائع الاستعمال ولو بدرجة أقل من الصنف الأول .

---

(136) ـ الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص : 9 .
(137) ـ الشعب ، 3 أوت 1988 ، ص : 1 .
(138) ـ الشعب ، 2 أوت 1988 ، ص : 1 .
(139) ـ الغلاييني ، ص : 256 .

ويرى مارتيني أن الصنف الأول يتميز باقتصاده من حيث العناصر المكوّنة لتركيبه مقارنة بالصنف الثاني .(190)

وفيما يخص الصنف الموسّع لمسدنا وجود عدة وحدات وظيفية توظّف الوحدة أو الوحدات المعلوية التي تليها ومن أمثلتها " من طرف "، "من قبل "، "على أيدي "، " الباء "، " من "، " بفضل "، " بفعل "، " بمعرفة " في الأقوال التالية :

(1) ـ " ... فإن هذا الحريق قد أضرم من طرف شخص مصاب بأمراض عقلية "(191)

(2) ـ " ... وما هو متّفق عليه على ما هو مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية ... "(192)

(3) ـ " سوف يحاسب العالم على أيدي الأطفال. "(193)

(4) ـ " وذكرت الأنباء أن جنديا صهيونيا أصيب بجروح في رأسه ... "(194)

---

(190) ـ مارتيني أندري ، المرجع السابق ، ص: 251.
(191) ـ الشعب، 2 أوت 1988 ، ص: 3 .
(192) ـ رسالة اليونسكو، فبراير 1985 ، ص: 14.
(193) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985 ، ص: 34.
(194) ـ الشعب، 1 أوت 1988 ، ص: 5.

وبخصوص هذا القول (4) ان مسنده "أصيب بـ" عبارة عن صيغة اتحادية . والوحدة الوظيفية "بـ" تعطي للوحدة "أصاب" ـ مهلا ـ دلالتها الكاملة ثم هي توظف "جروح" .

(5) ـ " وستكون أيسر الوسائل ادراكا هي الوسائل التي تذاع في نفس الوقت من أجهزة ارسال عديدة . . . ."(195)

(6) ـ " وينتظر أن يوضع فلكه حول الأرض . . . بفضل مركبة الفضاء المكوكية . . ."(196)

(7) ـ" . . . أولئك الذين مزقت حياتهم ونفوسهم أشتاتا ، أولا بفعل الانفجارات ذاتها ، ثم بفعل الآثار اللاحقة . . ."(197)

(8) ـ " بل ان بعض الوثائق يقصد لها من البداية أن تعدل بمعرفة فئة معينة من المستفيدين بها . . ."(198)

ان جميع هذه الوحدات الوظيفية لا توظف وحدة الفاعل الأصلي بعد القول الأدبي في تركيب المبني للمجهول بالرغم من أن تراكيبها

---

(195) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 35 .
(196) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 36 .
(197) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 2982 ، ص : 47 .
(198) ـ رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 6 .

متماثلة . وإنما يوجد منها ما يوظّف وحدة معنوية أو وحدات معنوية ليست بالضرورة الفاعل الأصلي . وهي هنا ما دلّ على مصدر الفعل[199] كما هو شأن الوحدة " من " في القول (5) " من أجهزة ارسال " . وقد تحمل وحدات وظيفية أخرى دلالية الوسيلة (Instrument)[200] كما هو شأن الوحدات " بـ " في " بجروح " و " بفضل " في " بفضل مركبة الفضاء " و " بمعرفة " في "بمعرفة فئة " . أما بقية الوحدات — في الأقوال التي ذكرنا — فهي تحمل دلالة القيام بالفعل .

وقد وردت تراكيب متضمّنة مثل هذه الوحدات الوظيفية في القرآن الكريم وهي تؤدي الوظيفة نفسها من الناحية التركيبية — أي توظّف ما بعدها — ولنمثّل لذلك الأقوال التالية :

(أ) — " انك لتلقّى القرآن من لدن حكيم عليم "[201]

(ب) — " قالوا لولا نزّل عليه آية من ربه "[202]

(جـ) — " وما أوتي النبيون من ربّهم "[203]

وبما أن عدم تطابق قد يحصل بين الجانب التركيبي والجانب الدلالي كما في الأقوال (أ) و (ب) و (جـ) فحري بمن رام نقل قول

---

(199) — من المقصود بمصدر الفعل الصرفي وانما المقصود من أين أتى الفعل .

(200) . جورج ن سعد : ص، 36 — 37 .

(201) . سورة النمل ، الآية ، 6 .

(202) — سورة الأنعام ، الآية ، 38 .

(203) — سورة البقرة ، الآية ، 136 .

معين من لغة الى أخرى أن لا يغفل ذلك . ونرى أن مترجم هذه الآيات الى اللغة الانجليزية قد تنبّه لهذا الجانب بحيث نقل الوحدتين الوظيفيتين "من لدن" و "من" بوساطة الوحدة " From " التي تحمل دلالة المصدر المعبّر عنها في الأقوال الثلاثة :

(أ) — " You haro received the Quran from Him ...(204)

(ب) — " Thoy ask : " Why has no sign come down to him from his lord " (205)

(جـ) — " ... and in what was revealed to Ibrahim ... and the other prophets from their Lord " (206)

وبخصوص الوحدات الوظيفية الموظّفة لتراكيب تتضمّن فواعلها الأصلية مثل "من طرف" و "من قبل" فان استعمالها لا يقتصر على صيغة المبني للمجهول بل نجدها مستعملة في صيغة المعلوم لتوظّف فاعل الفعل الأصلي ، كما في تراكيب القولين التاليين :

(أ) — " ... كما تعرف حديقة الألعاب ازدحاما كبيرا خاصة من طرف الأطفال "(207)

---

(204) — Zayid YM. The Quran, 27 : 6, P. 275.

(205) — م . ن : 6 ، 37 ، ص : 91 .

(206) — المرجع السابق : 2 : 135 ، ص : 14 .

(207) — الشعب ، 30 جويلية 1988 ، ص : 3 .

(ب) " ... وعن أن كلّ الدّلائل تشير الى أنها ستحظى بترحيب فائق من قبل الجيل القادم ..."(208)

(208) – رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 26.

2ـ7 ـ بين المطاوعة والمبني للمجهول.

فضلنا تخصيص فصل للحديث عن صيغة المطاوعة في الفصل ومقارنتها بصيغة المبني للمجهول لما رأينا من جوانب دلالية وتركيبية تشترك فيها الصيغتان وتختلفان فيهما. وسنرى بعد تناولنا هاتين الصيغتين أنهما تقتربان من حيث الدلالة. أما من حيث التركيب فان صيغة المطاوعة تنمّ عن اقتصاد لغوي.

2 ـ 7 ـ 1 ـ تعريف صيغة المطاوعة:

تعرّف المطاوعة (Refloxivity) في فعل بأنها.

"قبول فاعله (فاعل الفعل) التأثر
بأثر واقع عليه من فعل ذي علاج
محسوس لفعل آخر يلاقيه اشتقاقا،
بحيث يحقّق التأثر معنى ذلك الفعل."(209)

فالفعل المطاوع هو فعل اسطاع فاعله لفعل خارجي فتأثر بنتيجته، كأن يقال: مددت الحديد ــــــ فتمدّد.

ويكون الفعل المطاوع من صنف الأفعال اللازمة لأنه يكتفي بوصف فاعليه. وليس من الضروري أن يكون الفعل الذي يسبق

---

(209) ـ عباس حسن، ص: 100.

الفعل المطاوع ـ "لفعل آخر يلاقيه اشتقاقا " ـ مذكورا في القول بل يأتي الفعل المطاوع في أغلب استعمالاته منفردا ولا يؤثّر ذلك في دلالته . كما أنه يشترط أن يكون الفعلان ، اذا اجتمعا ، مشتركين في الجذر اللغوي .

اذاً لكي يكون الفعل مطاوعا لابد أن يظهر أثره في فاعله. والفاعل في هذا المقام يشبه الى حدّ ما المفعول به الذي يصير مسندا اليه في صيغة المبني للمجهول فكلاهما يتحمّل أثر الفعل الذي وقع عليه .

ويبدو من خلال التعريف المذكور أن صيغة المطاوعة تقتضي تركيبين لمسند فعلي واحد يكون التركيب الأول على نحو :

(أ) ـ مسند ← كسَر ، مسند اليه ← الولد ، فضلة أولية ← الصحن

أما الثاني فيكون على نحو :

(ب) ـ مسند + مسند اليه

انكسر ، الصحن

ويأتي القول (ب) عقب القول (أ) بالضرورة أي لا يتقدّمه لأنه نتيجة له .

أما عن اثبات ذلك من خلال الأمثلة التي استخرجناها من مدونة بحثنا فان ذلك غير وارد . فتراكيب أمثلتنا خالية من التركيب (أ) .

2 ـ 7 ـ 2 صيغ الفعل المطاوع :

صنّف النحاة هذا النوع من الوحدات الفعلية ضمن زمرة الأفعال اللازمة التي لا تحتاج سوى وحدة اسمية واحدة في القول لكي تؤدي وظيفتها . ولهذا الصنف من الأفعال أوزان شائعة الاستعمال نوردها من خلال الأقوال التالية :

(أ) ـ صيغة " افتعل " ، نحو

" وتمتلىء القاعة تدريجيا بالأشباح "(210)

(ب) ـ صيغة " انفعل " ، نحو

" اذا السماء انشقّت "(211)

(جـ) ـ صيغة " تفعّل " ، نحو

" بيد أن صورة الاستقرار هذه قد تحطّمت في العشرينات بسبب تضافر بعض التطوّرات الجديدة ...."(212)

---

(210) ـ رسالة اليونسكو ، أوت 1984 ، ص : 5 .

(211) ـ سورة الانشقاق ، الآية ، 1 .

(212) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 5 .

(د) — صيغة " تفاعل " ، نحو

" ... يتألف من نوى تتداخين
فيما بينها في درجات حرارة
تبلغ عشرات الملايين ... "(213)

ان ما نلاحظه في تراكيب الأقوال المذكورة اقتران بعض صيغ الفعل المطاوع فيها بتراكيب موظّفة مثل " بالأشباح " في القول (أ) و " بسبب تضافر " في القول (ج) ، والملاحظة نفسها نقولها عن الأقوال التالية :

(أ) — " ... أن أيّ استقصاء تتحدّد
اتجاهاته سلفاً بطبيعة الأسئلة
المطروحة ... " (214)

(ب) — " ... ويتولّد فيها الضغط نتيجة
السرعة الفائقة للنوى
والالكترونات ... "(215)

وقد يتساءل المرء عمّا اذا كانت التراكيب الموظّفة تتضمّن الفواعل الأصلية كما هو الشأن في بعض تراكيب المبني للمجهول (وليست الوحدات التي تؤدّي وظيفة المسند اليه) . ونقول انها كذلك في بعض الأقوال مثل :

---

(213) — رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 28.

(214) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 14.

(215) — رسالة اليونسكو ، صسبتمبر 1984 ، ص : 21.

(أ) ـ "ويتولد فيها الضغط نتيجة السرعة ..."

مسند اليه　مسند　مركب موظف

(ب) ـ " وقد اكتسى سقف القبة الجوية

مسند　مسند اليه

بطبقة من الطين ..."(216)

مركب موظف

وقد يكون المركب الموظف في تركيب الفصل المطاوع عبارة عن وسيلة لبس غير، كما في القولين التاليين :

(أ) " ويتحدد عدد طالبي الوظائف ...

مسند اليه　مسند　مسند اليه

بحدد من ولدوا منذ 15 ـ 20 سنة "(217)

مركب موظف

(ب) ـ " وغني عن القول أن البيئة الاجتماعية

لا تتغير بالتكنولوجيا ..."(216)

مسند اليه　مسند　مركب موظف

---

(216) ـ رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص : 6.

(217) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 11.

(218) ـ رسالة اليونسكو، فبراير 1982، ص : 6.

وفي كلتا الحالتين ، أي حين يكون المركب المؤلف هو الفاعل الأصلي أو مجرد وسيلة ،فان البعد الدلالي يؤدي دورا في ازالة اللبس .

وباعتبار أن هذه الصيغة تتطلب عاملا خارجيا (External agent) مؤثرا يترك أثره على الاسم الذي أسند اليه الفعل أولاً :

"فاطله انطلاع لفعل خارجي فتأثر بنتيجته "(219)

ثانيا – أي صيغة المطاوعة – تشبه الى حد ما صيغة المبني للمجهول والتي [redacted] بدورها عاملا خارجيا يوقع الفعل على الفضلة الأولية ،لكن هل ثمة فرق بين الصيغتين ؟

قبل أن نحاول الاجابة عن هذا السؤال نشير الى أن للمتكلم أو لصاحب القول دورا كبيرا في استعمال الصيغة التي تناسب المقام .

ويمكن القول أن في استعمال صيغة المطاوعة تركيزا على نتيجة الفعل . والتركيز نفسه نلمسه في صيغة المبني للمجهول . غير أن المتكلم قد يبدي رغبة في عدم الكشف عن الفاعل الأصلي للفعل أو قد يكون غير قادر على الكشف عنه البتة(220) في صيغة

---

(219) – الزائري يوسف العياشي : "في أفعال المطاوعة" ،العربي ،العدد 353 ،أفريل 1988 ، ص : 180 – 181 .

(220) – أنظر المرجع السابق . أنظر كذلك : التونسي محمد خليفة "نائب الفاعل هل ينبغي حذفه من كتب النحو ؟" العربي ،العدد 349 ، ديسمبر 1987 ،ص : 165 – 167 . وانظر كذلك العقاد عباس محمود المرجع السابق ،ص : 63 .

المبني للمجهول . وهذه الملاحظات تمّت الى الناحية الدلالية للصيغتين . أمّا من الناحية التركيبية للصيغتين فان ترتيب الوحدات فيهما متماثل ، وهو على نحو

(أ) ـ المطاوعة : " مسند + مسند اليه

" ينضغط القلب . . . "(221)

(ب) ـ المبني للمجهول : مسند + مسند اليه

" . . . هل تقرأ كتابات مركس حقا ؟ "(222)

وقد تأتي كلتا الصيغتين بتقديم المسند اليه (223) على المسند نحو:

(أ) " . . . أن الكون يتمدّد في الوقت الحاضر . . . "(224)

مسند اليه ← مسند

---

(221) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 22 .

(222) ـ رسالة اليونسكو ، أكتوبر 1983 ، ص : 21 .

(223) ـ نقصد بوحدة المسند اليه ـ هنا ـ تلك الوحدة المعجمية (Lexical Unit) فليست تلك الوحدة التي تتصل بالمسند وان كانت امتدادا لها . ومن أمثلتها الوحدتان " الكون " والانخفاض في القولين (أ) و (ب) .

(224) ـ رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 13 .

(ب) ـ " فمعظم الانخفاض في جمل الخصوبة

مسند إليه

يعزى إلى حقبة من البلاد ... "(225)

مسند إليه   مسند

ولا يسعنا أن نقول، بعد عرض أوجه التقارب بين صيغة المطاوعة وصيغة المبني للمجهول، سوى أن لكل صيغة دلالة متميزة، وهي علّة وجودها، يقول العقّاد :

"... فيقول القائل (انفتح الباب) ويعبّر بذلك عن معنى لا تدل عليه دلالته الدقيقة كل من صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول ويظهر الفارق في الدلالة على المعاني المختلفة في استخدام الفعل في الجمل المفيدة على حسب دلالتها."(226)

ويضيف العقاد :

"ولكن هناك حالة (يقصد حالة الفعل المطاوع) غير هذه وتلك (يقصد غير صيغة المعلوم ولا المجهول)، وهي حالة الإنسان ينتظر فتح الباب ولا يعنيه من الذي

---

(225) ـ رسالة اليونسكو، أوت / سبتمبر 1982، ص : 34.

(226) ـ العقّاد، ص : 63.

فتحه كما لايحدده أن يقول له المتكلّم
انه يجهله أو يسكت عنه ."(227)

ولا يفوتنا أن نذكر أن اللغة الانجليزية تفتقر لمثل هذه الصيغة الأمر الذي يجعل المترجم يجتهد في نقل هذه الصيغة الى اللغة الانجليزية . فاما أن ينقلها بصيغة المعلوم أو المجهول كما يبيّنه القولان التاليان :

(أ) ـ " ... فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ...."(228)

" Thereupon twelve springs gushed fromit,... "(229)

(ب) ـ " اذا السّماء انشقّت ."(230)

" When the Sky is rent asunder..." (231)

---

(227) ـ العقاد ، ص : 64 .

(228) ـ سورة البقرة ، الآية ، 59 .

(229) ـ Zayid . M : 2 : 60, P.6.

(230) ـ سورة الانشقاق ، الآية ، 1 .

(231) ـ Zayid M. 84: 1, P. 148.

خاتمة :

لقد كان هذا الوصف والتحليل يهدفان الى الكشف عن غوامض تركيب صيغة المبني للمجهول، ويحيدا - قدر الامكان - عن الماقبليات والاعتباطية .

وبالرغم من أننا حاولنا تركيز دراستنا على الجانب التركيبي فان ذلك لم يمنعنا من التعرض للجانبين الدلالي والصرفي لما رأينا فيهما من أهمية . وقد جمعنا في هذه الدراسة بين ما رأيناه ذا أهمية في بحثنا من التراث اللغوي وبين ما انتجه العصر من مناهج وطرق تحليل .

نبدأ بتعريفها ثم أسباب استعمالها وكيفية صياغتها فالى حدود صياغتها وتصنيفها وانتهاء بمقارنتها بصيغة المطاوعة، تكون صيغة المبني للمجهول قد خصصت، وهذا ما نتمناه، بدراسة كفيلة باجلاء كنهها وآليات تركيبها . وهو الأمر الذي يوصلنا الى تتبع آليات وطرق نقلها والتنقل بوساطتها وهو موضوع القسم الآتي .

- III - شـــــــق الـــــــــترجـــــــمــــــــة

الفـــــــصـــــــــل الأول .

3 ـ شق الترجمة

3 ـ 1 ـ تمهيد .

كان لزاما علينا التقديم لهذا الشق الثاني بدراسة نظرية أحادية اللغة نظرا لأنّ عملية الترجمة ترتكز على جانبين ، جانب نظري (وصفي) وجانب عملي (تقابلي) ونرمي من وراء هذا القسم النظري من جهة أخرى الى ابراز مدى استفادة عملية الترجمة من افرازات اللسانيات الحديثة .

ان الهدف من هذا القسم بشطريه هوابراز مختلف الأوجه التي اعتمد عليها المترجمون في مدوّنة البحث لنقل صيغة الـ "Passive" الأنجليزية العربية ، وتحليل هذه الأوجه ومقابلة النص الأصلي بترجمته .

وقد اعتمدنا في تقديم هذه الأوجه على تصنيف أخذنا به بالنظر الى نسبة تواتر التركيب العربي الذي اختاره المترجم لنقل الصيغة الأنجليزية .

فهذه الصيغة تنقل الى اللغة العربية ، تارة بالتركيب الاسنادي (مسند اليه + مسند + فضلة) أو (مسند + مسند اليه + فضلة) . وهو التركيب الذي يذكر فيه الفاعل الأصلي للفعل . ويكون هذا الفاعل في محلّ مسند اليه .

والملاحظ بعد جمعنا للأمثلة من المدوّنة أن الصيغة التي على الشكل الذي ذكرنا والتي يسمّيها النحاة "المبني المعلوم"

أكثر الصيغ . تواترا في نقل الصيغة الأنجليزية . ولهذا السبب آثرنا تصديرها لهذا الفصل . وما يجلب الانتباه هنا وجود الكثير من الأمثلة ضمن هذا الصنف تقدّم فيها الفضلة الأولية بوساطة ضمير متصل عائد .

وتنقل الصيغة الأنجليزية أحيانا أخرى بوساطة وحدة المصدر وتارة بالتركيب الاسنادي : مسند + مسند اليه + فضلة (يذكر فيها الفاعل الأصلي مع الفعل مع صيغة المبني للمجهول)[1]. وتترجم مرة بصيغة المطاوعة ومرة أخرى بطرق متنوعة أخرى .

وستكون مقابلتنا للأمثلة والتعليق عليها بعد كل مثال أو مجموعة أمثلة يكون التركيب فيها واحد ونقدّم بعض أوجه التشابه والاختلاف .

---

(1) — اتضح لنا من الأمثلة التي جمعناها أن هذا التركيب قليل الاستعمال مقارنة بنظيره في اللغة الأنجليزية . الّا أن معظم التراكيب التي ترجمت بها صيغة الـ " Passive " جاءت من صنف المعلوم .

3 ـ 2 ـ التركيب الإسنادي : مسند اليه + مسند + فضلة (أو مسند + مسند اليه) كترجمة لصيغة ال "Passive" الانجليزية :

نبدأ هذا القسم بتقديم عينة من الأقوال في لغة الانطلاق ثم نقوم بتحليله تحليلا مفصلا عساه يكون نموذجا لما يأتي من الأقوال . لكن ذلك لا يمنعنا من تحليل كل قول أو مجموعة من الأقوال على حدة اضافة الى هذا التحليل المقدم .

"... a falling	applo	and	tho	moon	circling	the	Earth
ساقطة	تفاحة	و	الـ	قمر	دائر	الـ	أرض

woro	governod	by	tho	same	forco	gravity." (2)
كانوا	محكومين	من قبل	الـ	نفس	قوة	جاذبية

ولنحلل تركيب هذا القول قبل أن نقابله بالترجمة .

فهذا القول متكون من مسند اليه " afalling opple and the Moon " والذي يتكون من عدة وحدات معنوية .. " apple "," Moon " كنواة (Nucleus) و " a " و " falling " و"the " كمحددات (Determinants). ويتكون القول أيضا من المركب الشكلي " Were governed " المتكون من الرابطة " Tobe " بوساطة احدى متغيراتها " Were " ووحدة اسم المفعول " governed " . ويؤدي هذا المركب والصفة المسند أي هو النواة التي تنتظم وفقها بقية الوحدات في القول (3)

(2) ـ Unesco Courier, Sept. 1984, p.3.

(3) ـ سنضع خطا تحت ما يمثل صيغة ال " Passive "والوحدات التي ترجمت بها الى العربية .

أما العناصر المتبقية في القول فتمثل فضلات (Expansions)
أي تلك الزيادة التي لا يؤثر حذفها أو إبقاؤها على العلاقات
الموجودة بين عناصر القول.(4)

وتتضمن الفضلات مثل التي في هذا القول عبارة وظيفة العامل
(Agent). وليس المقصود بالعامل المسند اليه في تركيب صيغة المبني
للمجهول بل هو تلك الوحدة الموظفة التي تأتي في الفضلة
وتشكل مع الوحدة الوظيفية تركيبا موظفا . ووظيفة العامل
في القول السابق تؤديها الوحدة المعجمية " Force " موظفة
بالوحدة "by " .

وقد ترجم هذا القول الى اللغة العربية بما يلي :

" ... ان وقوع التفاحة ودوران القمر حول
الأرض انما يعودان الى نفس القوة - قوة
الجاذبية ."(5)

ان أول ما يلاحظ عند مقابلة القولين الانجليزي والعربي عدم تعلق
المترجم بنقل حرفي للقول الأصلي ، بل تصرف في ذلك بحيث
غير تبعية بعض الوحدات مثل" Falling " و "circling" بنقلها من فئة
النعوت (Adjectives) في اللغة الانجليزية الى فئة المصادر
(Participal nouns) في اللغة العربية وصارت لها ، بالتالي ، وظيفة
محددات (Dotormined Units) بدلا من وظيفة محددات (Dotorminants)

(4) - أنظر مارتينيه أندري : مبادئ علم اللغة العام ، ص: 128.
(5) - رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص: 3.

أما عن التركيب الذي نقلت به صيغة الـ " Passivo " متمثلة خاصة(6) في المركب " Were governed " فالناقل أتى بالمسند الفعلي في صيغة المعلوم مسندا الى فاعله الأصلي (المسند اليه) " وقوع "، " دوران " ثم ادخر أخر المسند " يعود " وقدّم المسند اليه متمثلا في الوحدتين " وقوع " و " دوران " مع الاتيان بما يدلّ على هاتين الوحدتين متصلا بالمسند والأمر يتعلّق بعلامة المثنى " ا ن " في " يعودان " .

ويمكن عزو التقديم في القول العربي الى الظاهرة نفسها التي تميّزت بها بعض الوحدات في القول الانجليزي . وقد يؤدّي نقل القول دون مراعاة مواقع تلك الوحدات (وهذا جانب دلالي ينبغي الأخذ به) الى الاخلال بالمعنى الأصلي للقول .

ولعلّ مثل هذه الملاحظات التحليلية والتقابلية بين القولين الانجليزي والعربي قد بيّنت بعض الجوانب الخاصة بتركيب كل قول وما يشتركان فيه من صفات .

وباعتبار الصفات العامة لهذين القولين فاننا اتّخذناهما عيّنة لما سيأتي من أمثلة ضمن هذا الصنف . أما ما شذّ من المميزات وانفرد به تركيب عن الآخر فسيكون محلّ اشارتنا ، وفيما يلي عرض لمجموعة أمثلة مع أوجه ترجماتها .

---

(6) — نقول " خاصة " لأنها تمثّل الركن الأساسي لصيغة "Passivo" وهو ما يذهب اليه جلّ النحاة ومنهم Adamczowski, Svartvic, Quirk ot al.
(أنظر ملحق المراجع) .

" The	light	from	these	new	Stars	is	hidden	by
ال	ضوء	من	هذه	جديدة	نجوم	يكون	مخفي	من قبل

Dense	dust	Clouds	around	them	..." (7)
كثيف	غبار	سحب	حول	هم	

" وتختفي الضوء الصادر من هذه النجوم الجديدة سحب كثيفة من الغبار تحيط به ..."(8)

" The	Current	will	be	provided	by	two	Solar	panels." (9)
ال	تيار	سوف	يكون	موفّرا	من قبل	اثنان	شمسي	ألواح

"وسيوفّر التيار الكهربائي لوحان شمسيان."(10)

يجب أن نشير الى أهمية السياق في القول العربي وبدرجة أقل العلامات الاعرابية لتحديد وظائف بعض الوحدات. فبرغم تغيير صاحب القول موقع الفضلة الأولية "التيار" – والتي تأتي عادة بعد القول الأدنى – ووضعه اياها قبل المسند اليه " لوحان "، فانها تبقى تحتفظ بالوظيفة نفسها.

---

(7) – Unesco Courier, Sept. 1984, p.23.

(8) – رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 18.

(9) – Unesco Courier, Sept. 1984, p.37.

(10) – رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 37.

" A Special	role	in	the	field	of	preservation	films	was
خاص	دور	في	الـ	ميدان	الـ	حفظ	أفلام	كان

Played	by	Misr	Studios..."	(11)
ملعوب	من قبل	مصر	ستوديوات	

" وقد نهض بدور بالغ الأهمية في مجال حفظ الأفلام استوديو مصر "(12).

"The	film	was	made	in	1932	by	the	Sukung	sound	film
الـ	فيلم	كان	مصنوع	في	1932	من قبل	الـ	سريكولج	صوت	فيلم

Company..."	(13)
شركة	

" وقد صنعت الفيلم عام 1932 شركة سريكولج للأفلام الناطقة ... "(14)

" Deficit	Class	Consciousness	in	Africa	was	compounded
عجز	طبقة	وعي	في	افريقيا	كان	مركب

by	deficit	literary	documentation "	(15)
من قبل	عجز	كتابي	توثيق	

---

(11) — Unesco Courier, Aug. 1984, p.9.

(12) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 9.

(13) — Unesco Courier, Aug. 1984, p.24.

(14) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 24.

(15) — Unesco Courier, Feb. 1985, p. 14.

" ومما فاقم عجز الوعي الطبقي في افريقيا ما هناك من عجز في الوثائق المكتوبة ."(16)

" Many	are	forced	by	Circumstances	beyond	their	Control..(17)
عدة	يكونون	مضطر	من قبل	ظروف	فوق	هم	مراقبة

" وتضطر الكثيرين منهم ظروف خارجة عن اراداتهم ..."(18)

" The	Story	of	their	Success	will	be	told	by	the
الـ	قصة	الـ	هم	نجاح	سوف	يكون	مروي	من قبل	الـ

figures	in	the	memory	bank..."(19)
أرقام	في	الـ	ذاكرة	بنك

وسيروى قصة نجاحها ما سوف يودع من أرقام في بنك البيانات ..."(20)

---

(16) – رسالة اليونسكو، فبراير 1985، ص: 14.

(17) – Unesco Courier, Aug/sept 1982, P. 27.

(18) – رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 27.

(19) – Unesco Courier, Aug/sept 1984, p.5.

(20) – رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 39.

" This	result	was	pointed out	by	D P	Woody	and
هـــذا	النتيجة	كــان	مشــار اليــه	من قبــل	د ب	وودي	و

PL	Richards	in	1980 "	(21)
ل ب	رتشاردز	فــي	1980	

" وقــد تم توصــل الى هــذه النتيجــة د . ب . وودي وب ل رتشاردز في عــام 1980 ... "(22)

" ... in	which	the	title	role	was	played	by	the
فـــي	الــذي	الــ	عنـوان	د ور	كــان	ملعـــوب	من قــبــل	الــ

beautiful	Sochana	(Ruby Meyers)... " (23)
جــميــلــة	شوشــانـــا	

" وقــد لعبــت الــدور الرئيــسي فـيـه الـمـمـثلة الحسناء شوشانا (روبــي مـيـيـرز) "(24)

---

(21) Unesco Courier, Sept, 1984, P.5

(22) ـ رسالـة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 15 .

(23) ـ Unesco Courier, Aug 1984, p.23.

(24) ـ رسالـة اليونسكو ، أغسطــس 1984 ، ص : 22 .

" The	film	was	discovered	by	Jan	de	Vaal..
الـ	فيلم	كان	مكتشف	من قبل	يان	دي	فال

(25)

" وقد اكتشف الفيلم يان ديفال ... "(26)

" The	list	was	drawn up	around	the	year	1600	by	the	Abbot
الـ	قائمة	كان	معدّ	حول	الـ	سنة	1600	من قبل	الـ	دير

Joan Bertols. (27)

" وقد أعدّ هذه القائمة حوالي عام 1600 رئيس الدير جان برتلز ... "(28)

" It	is	often	broken	by	more	than	one	person's
هو	يكون	غالبا	مكسور	من قبل	أكثر	من	واحد	شخص

Speaking	at	the	same	time	..." (29)
كلام	في	الـ	نفس	وقت	

(25) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 27.

(26) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 27 .

(27) — Unesco Courier, Feb 1985, p.7.

(28) — رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 7.

(29) — Unesco Courier, July 1983, p.4.

" وكثير ما يخترق هذا الصمت أكثر من شخص من الحاضرين في وقت واحد ". (30)

" English	is	spoken	by	approximately	2	per	cent	of	the
الانجليزية	يكون	متكلّم بـه	من قبل	قرابـة	2	بـ	المائة	لـ	الـ

Population." (31)
سكان

" ويتحدّث الانجليزية قرابة 2 % من السكان ... " (32)

" The	presence	of	organizers	was	only	considered
الـ	حضور	الـ	منظمون	كان	فقط	معتبر

desirable	by	33	%	of	the	young	people ..." (33)
مرغوب فيه	من قبل	33	بالمائة	لـ	الـ	شباب	ناس

---

(30) ــ رسالة اليونسكو ، يوليو 1983 ، ص : 4 .
(31) ــ Unesco Courier, July 1983, p.20.
(32) ــ رسالة اليونسكو ، يوليو 1983 ، ص : 20 .
(33) ــ Unesco Courier, June 1985, p. 15.

"أما وجود مرشد يوجّه نشاط الشباب فلا يرى فيه جدوى سوى 33 % من الشباب ..." (34)

" Lack	of	participation	by	young	people	is	accentuated	by	the
نقص	الـ	مشاركة	من قبل	شباب	ناس	يكون	مكثّف	من قبل	الـ

Lack	of	African	national	consciousness	" (35)
نقص	الـ	افريقي	وطني	شعور	

"ومما يفاقم قلة مشاركة الشبان انعدام الشعور الوطني الافريقي" (36)

" Specific	texts	designed	to ensure	the	protection
خاص	نصوص	مصمّمة	ضمان	الـ	حماية

of	children	engaged	in	national	or	international
لـ	أطفال	مشتركون	في	وطني	أو	دولي

armed	conflicts	have	already	been	drawn up	by
مسلّح	نزاعات		من قبل	كان	محدّد	من قبل

(34) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 15.

(35) Unesco Courier, June 1985, p.31.

(36) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985 ...

the	red	cross	and	the	United	Nations.	" (37)
الـ	أحمر	صليب	و	الـ	متحدة	أمم	

"لاشك أنه توجد نصوص محدّدة بشأن حماية الأطفال الذين يشاركون في نزاعات مسلّحة وطنية أودولية، صدرت مثلا عن منظمة الأمم المتحدة أوعن الصليب الأحمر.." (38)

نلاحظ أن المترجم أتى بمسند عربي – وهو عبارة عن صيغة اتحادية "صدر عن" – يختلف عن المساند التي رأيناها من حيث دلالتها على الفعل. فالمترجم استعمل المحدّد "محدّدة" مع الوحدة "نصوص" عقب المركّب "توجد" ثم أتى بالمركّب "صدرت" مسندا الى "نصوص". وبالتالي يمكن القول أن الوحدة "نصوص" ذات مسندين. وهذا النوع من التراكيب وارد الاستعمال في اللغة العربية.

" The	Lascaux	cave	was	discouvered	on	12	september
الـ	لاسكو	كهف	كان	مكتشف	على	12	سبتمبر

1940	by	four	children	from	Montignac	.." (39)
1940	من قبل	أربعة	أطفال	من	مونتينياك	

---

(37) Unesco Courier, June 1985, p.34.

(38) – رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 34.

(39) – Unesco Courier, Mars 1981, p.6.

" وقد اكتشف هذا الكهف في 12 سبتمبر 1940 أربعة أطفال من بلدة مونتنيياك ... "(40)

ويتجلى لنا في هذه الأمثلة من الوهلة الأولى اختلاف التركيب الانجليزي عن نظيره العربي مع وجود بعض أوجه التشابه الى حدّ ما . ونلمس ذلك الاختلاف في ترتيب عناصر الأقوال في كلتا اللغتين . ونرى أن ذلك طبيعي لا سيما أن الأمر يتعلق بصيغتين ـ صيغة الـ " Passive " وصيغة المعلوم ـ تختلفان ليس في تركيب عناصر تركيبهما فقط بل ـ والأهم من ذلك ـ في العلاقات الاسنادية بين هذه العناصر . ويمكن عزو ذلك ـ حسب تقديرنا ـ الى طبيعة التركيب العربي الذي يميل الى استعمال المساند الفعلية أكثر من المساند الاسمية كلّما كان ذلك ممكنا .

أما ما نراه متشابها في التركيبين فهو ورود بعض الوحدات في كلا القولين بوظيفة واحدة . وذلك هي حال الوحدات التالية :

" Was made " ⟶ " صنع "(41)
مسند ↓ — ↓ مسند

" are forced " ⟶ " اضطر "
مسند ↓ — ↓ مسند

---

(40) ـ رسالة اليونسكو ، مايو 1981 ، ص : 6 .
(41) ـ اكتفينا بذكر المسند مجرّدا من المسند اليه في هذا المثال والذي يليه .

" the title " ⟶ " الرئيسي "

محدّد محدّد ⟶ محدّد محدّد

" Specific " ⟶ " محدّدة "

محدّد ⟶ محدّد

ومن جهة أخرى نقلت نواة (المسند) تركيب صيغة " Passive "
في الأمثلة الواردة أعلاه ، مثل " is hidden " و " will be provided "
وغيرها بوساطة مسانيد فعلية (Verbal predicates) ، " يخفي " ،
" يوفّر " ، " يصاحب " .

ونحسب أن نبرز جانبا كنا قد ألمحنا اليه في سابق حديثنا . وهو يخصّ اتصال المسند اليه بمسنده في اللغة العربية . وليس هذا الأمر واردا في اللغة الانجليزية . فاذا أخذنا القول التالي :

" Although they often achieve positive results ... " (42)

على الرغم   هم غالبا يؤدي   ايجابي   نتائج

"فعلى الرغم من أنها كثيرا ما تسفر عن نتائج ايجابية ..." (43)

---

(42) — Unesco Courier, June 1985, p.3.

(43) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 .

تبين لنا أن القول في اللغة الانجليزية لا يستقيم اذا قلنا :

* " Although often achieve positive results ... "

لأنّ التركيب بحاجة الى مسند اليه يحقّق المسند . أما في اللغة العربية فيجوز القول :

" ... تسفر عن نتائج ايجابية ... "

فالقول متكامل الوحدات من الناحية التركيبية . والمسند اليه في القول عبارة عن ضمير " ت " متصل بمسنده " أسفر " . أما عن التركيب الموظّف في اللغة الانجليزية أي (by + agent) والذي يأتي في محلّ فضلة فنراه يأتي في اللغة العربية في القول الأدنى (Minimum enunciation) وتصير له وظيفة المسند اليه كما في الأمثلة التالية :

" by deficit literary documentation "

تركيب موظّف (في محل فضلة)

" ما هناك من عجز في الوثائق المكتوبة "

مسند اليه بمحدّداته

" by D P Woody and PL Richards " ——> " د ب وودي و ب رتشاردز "

تركيب موظف في محلّ فضلة — مسند اليه

" by 33 % of the young people " ——> " 33 % من الشباب "

تركيب موظّف في محلّ فضلة — مسند اليه

" by four children " ------------> " أربعة أطفال "

تركيب موظّف في محل فضلة   مسند اليه

أن تغيير صيغة الفعل من الـ " Passive " في اللغة الانجليزية الى صيغة المعلوم في اللغة العربية ، قد نتج عنه تغيير الفضلة الأولية لموقعها . ان هذا التغيير (التقديم) أساسي في صيغة الـ " Passive " . فبعد أن كانت الفضلة في صيغة الـ " Active " ممكنة الحذف دون المساس بالقول الأدنى صارت مسندا اليه عند تغيير صيغة الفعل ، وبالتالي غير ممكنة الحذف . وكنّا قد بيّنا من قبل ان للتقديم والتأخير بعدهما الدلالي . ولهذا الغرض نرى أن مترجمي الأقوال السابقة الذكر قد تحرّوا ذلك بتقديم الفضلة الأولية عن المسند اليه .

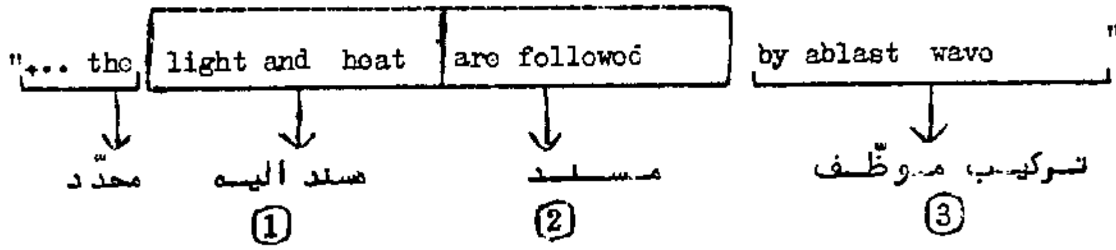
واذا كان تغيير مواقع بعض الوحدات المعنوية في اللغة الانجليزية يؤدّي الى تغيير صيغة الفعل أحيانا من معلومها الى مجهولها أو العكس ، فان ذلك لا يحدث في اللغة العربية الا اذا تغيّر غرض صاحب القول ، بحيث السياق وعلامة الاعراب كفيلان بتحديد وظائف الوحدات في القول . وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عناصر التركيب العربي تتميّز بشيء من الحرية في مواقعها خلافا لعناصر التركيب الانجليزي .

وفيما يلي مجموعة من الأمثلة يمكن أن نبيّن من خلالها وبصورة أوضح ظاهرتي التقديم والتأخير التي تميّز كل لغة .(44)

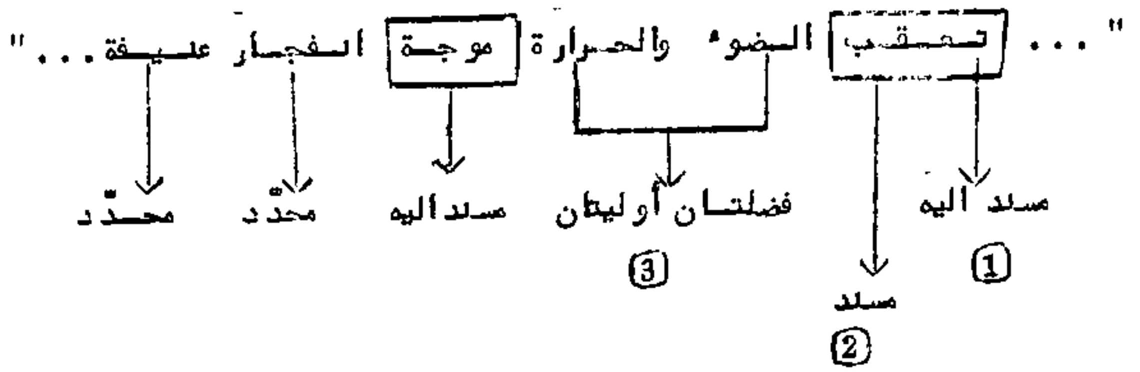
---

(44) ــ الوحدات الموضوعة داخل اطار تمثّل الأقوال الدنيا . أما الأرقام فتشير الى ترتيب الوحدات حسب طبيعة كل لغة .

(أ)

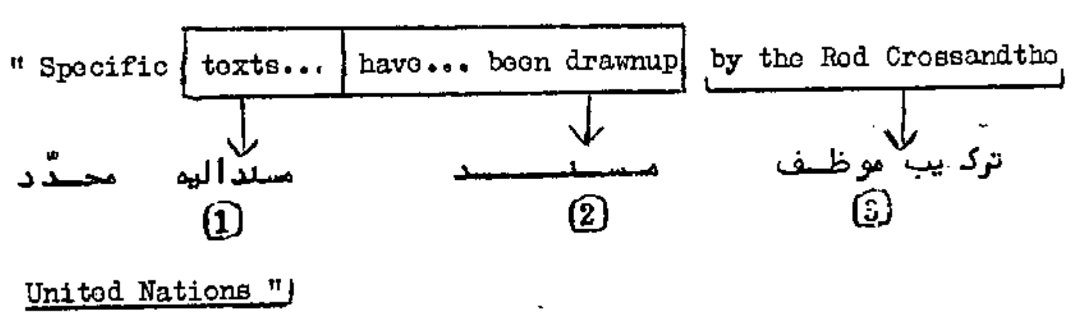


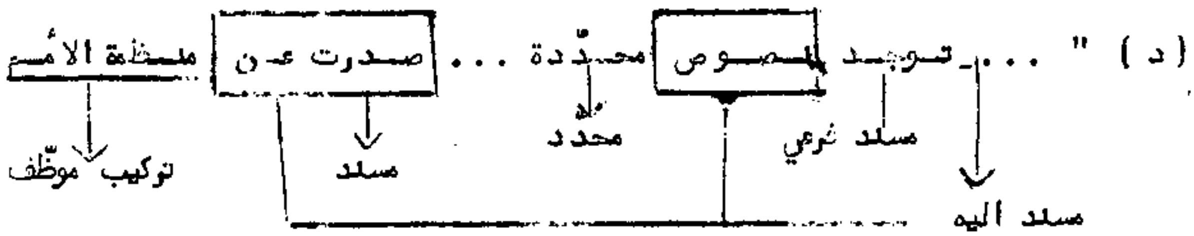
(ب)



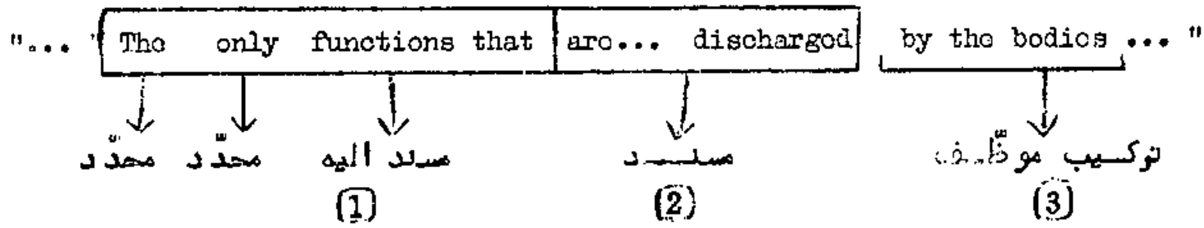
الملاحظ في هذين القولين أن المسند والمسند اليه قد احتلا فيهما الموقعين الأول والثاني اذا اعتبرنا اتصال المسند اليه العربي بمسنده . ثم يجيء بالمسند اليه المعجمي "موجة" لاستكمال دلالة القول .

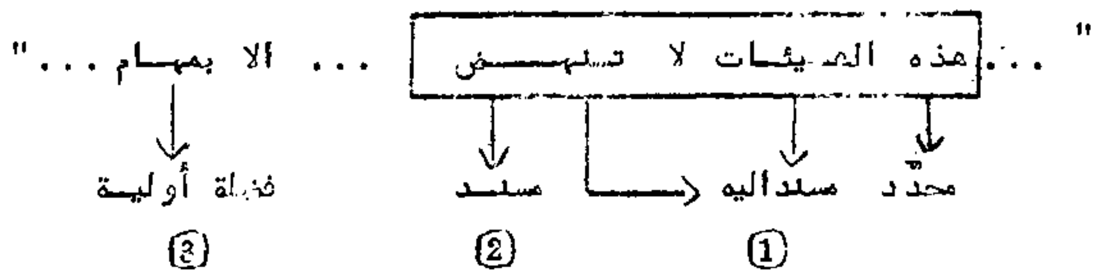
(جـ)





المتحدة أو عن الصليب الأحمر " .





ان تقديم المسند اليه على المسند في بعض هذه الأقوال يحدث أحيانا اذا كانت وحدة المسند اليه قد ذكرت في قول سابق متصل سياقيا بالقول الأدبي . وقد يتساءل المرء عن سبب ادماجنا الوحدات المعنوية مثل "موجة" و "نصوص" و "الهيئات" أو ما يسميها البعض[45] " المسندات المعجمية " (Lexical subjects) ضمن القول الأدبي ما دامت المسانيد (Predicates)

---

(45) ـ أنظر بلامين م . بدر الاسلام م .

" عقب " و " صدر عن " و " نهض بـ " تتضمن مسنداتها . ونقول أن ذلك صحيح . غير أن غموضنا من وراء ذلك تجنب أيّ لبس قد يعترض القارئ .

وفضلا عن ذلك وضمن الصنف نفسه أي التركيب الذي يذكر فيه الفاعل الأصلي كمسند اليه في القول الأدنى العربي نلاحظ أن المترجمين قد نزعوا في الأقوال السابقة الى ترجمة صيغة الـ " Passivo " الى اللغة العربية بالصيغة العربية ذاتها دون مراعاة تقديم بعض الوحدات أو تأخيرها كما نرى في الأقوال التالية :

"... the	only	functions	that	aro	proporly	dischanged
الـ	فقط	وظائف	الذي	يكونون	كما ينبغي	معنى

by	these	bodies	aro	those	of	distribution	and	prosentation..."(46)
من قبل	هذه	هيئات	يكونون	أولئك	لـ	توزيع	و	تقديم

" ... أن هذه الهيئات لا تنهض كما ينبغي الا بمهام نشر الأفلام وترويجها ..."(47)

---

(46) — Unosco Courior, Aug 1984, p.27.

(47) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص : 27.

(48)

..it	Should	in	my	opinion	be	guided	by	basic	criteria..."
مو	ينبغي	في	ي	رأ	يكون	موجّه	من قبل	أساسي	معايير

" ... فإنه ينبغي لها أن تحدد أولوياتها وفقاً لخمسة معايير أساسية ..."(49)

ولا يفوتنا أن نشير الى دور الوحدة الموظفة "وفقاً لـ" ، في المثال السابق ،في توظيف التركيب " خمسة معايير أساسية". وهي موظّفة تختلف من حيث دلالتها عن الموظّفة "by" في "by basic criteria" .

(50)

"the	Delegation's	proposal	was	supprocted	by	several	states"
الـ	وقد	اقتراح	كان	مؤيّد	من قبل	عدة	دول

" وأيّدت عدة دول اقتراح الوفد المذكور..."(51)

---

(48) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 27.

(49) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص: 27 .

(50) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 32.

(51) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص: 32.

" Even	those	might	be	sorted out	and	pieced	together
حتى	هؤلاء	بالامكان	يكون	مصنّف	و	مجمّع	معاً

by	an advanced	civilization..."(52)
من قبل	متقدم	حضارة

" ... فان بوسع أية حضارة متقدّمة ... أن تصنّف هذه البرامج وتجمّعها.(53)

"In	April	of	this	year	a consultation..was	organized	by	Unesco...(54)
في	أفريل	لـ	هذا	سنة	تشاور كان	منظّم	من قبل	اليونسكو

"في شهر أفريل من هذا العام نظمت اليونسكو ... لقاءً تشاوريا ..."(55)

---

(52) — Unesco Courier, Sept 1984, p. 35.

(53) — رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 35.

(54) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 3.

(55) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 3.

" Those	people... have	generally	been	by passed	by -	economic	development
هؤلاء	شعب	عموما	كانوا	متجاوز	من قبل	اقتصاد	تنمية

and	in	some	cases	have	been	harmed	by	it"(56)
و	في	بعض	حالات		كان	متضرر	من قبل	هو

" وقد غفلت التنمية الاقتصادية عامة أمر هؤلاء ... بل أنها ألحقت بهم الضرر في بعض الأحيان ."(57)

"...the	"pure "	language	was	adopted	by	the	entire
ال	نقي	لغة	كان	متبنى	من قبل	ال	كامل

apparatus	of	state."(58)
جهاز	لـ	دولة

" واعتمد جهاز الدولة كلّه " اللغة الفصحى " لغة رسمية له ".(59)

---

(56) Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.23.

(57) — رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 23.

(58) Unesco Courier , july 1983, p. 16. —

(59) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 16.

"...that	no	Concerted	cultural	policy	has	ever	been
أن	لا	منسّق	ثقافي	سياسة		للأبد	كان

seriously	envisaged	by	the	countries	in	question." (60)
بجدّ	مفكّر فيه	من قبل	الـ	بلدان	في	سؤال

" .. .. أن الدول الافريقية لم تفكّر جديًّا قط في انتهاج سياسة ثقافية منسّقة "(61).

" Prints	were	acquired	by	collectors ..." (62)
نسخ	كان	مكتسب	من قبل	هواة الجمع

" واشترى هواة اقتناء المجموعات نسخًا من الفيلم ... "(63)

---

(60) Unesco Courier, Aug 1984, p.8.

(61) ـ رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 8.

(62) Unesco Courier, Aug 1984 ,p.25.

(63) ـ رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 15.

"Some	reels	had	been	shot	by	the	king	himself."	(64)
بعض	بكرات		كان	مصوّر	من قبل	الـ	ملك	نفسه	

" وكان الملك نفسه هو الذي صور بعضها ". (65)

" the	contents	were	recorded	for	posterity	by	a throng	of	copyists"
الـ	محتويات	كانوا	مسجّل	لـ	ذرية	من قبل	حشد	لـ	كتبة

" بينما كان حشد من الكتبة ينسخون مؤلّفات أخرى لحفظها والتعريف بها ". (67)

" Laureates	are	designated	by	the	director	General..."	(68)
فائزون	يكونون	معيّن	من قبل	الـ	مدير	عام	

---

(64) — Unesco Courier, Aug 1984, p.25.

(65) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 25 .

(66) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 23.

(67) — رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 23 .

(68) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 38.

" والمدير العام هو الذي يحدّد الفائزين ... "(69)

أشرنا فيما سبق الى أن التركيب العربي ينزع الى استعمال المسانيد الفعلية في أوله أكثر من المسانيد الاسمية . غير أن صاحب القول العربي قد صدّر قوله هذا بوحدة اسمية "المدير" مع محدّداتها ثم أتى بالمسند الفعلي "حدّد" متصلا به المسند اليه بوساطة "الياء" (يحدّد) . ولكن هذا التأخير للمسند لا يؤثر فيه كنواة للقول . أما تقديم المسند اليه "المدير" فانما يعزى الى غرض دلالي يقصد صاحب القول به ابراز الوحدة "المدير" . وهو الأمر الذي لا نجده في القول الانجليزي. فالوحدة "Laureates" هي التي تمّ ابرازها . وتحقق هذا الابراز ، بطبيعة الحال ، بتغيير صيغة الفعل من المعلوم الى المجهول .

"...those	natives	were	seen	by	researchers	as	simple	peasants..."(70)
هؤلاء	سكان أصليون	كانوا	منظور اليهم	من قبل	باحثون	مثل	بسيط	فلاحون

" كان الباحثون ينظرون الى هؤلاء السكان المحليين على أنهم مجرّد فلاحين ... "(71)

(69) – رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 38 .

(70) – Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.9.

(71) – رسالة اليونسكو ، أغسطس / سبتمبر 1982 ، ص : 9 .

"...the	urban	evacuees	would	be	met	by	a hostile	rural
ال	حضري	لاجئون	قد	يكون	مواجه	من قبل	معادي	ريفي

population..." [72]
سكان

" سيستقبل السكان الريفيون من يلجأ اليهم من الحضريين بمشاعر العداء والغضب ." [73]

"A Survey	was	recently	undertaken	by	the	International
دراسة	كان	أخيرا	متعهد	من قبل	الـ	دولي

Concil	for	social	sciences" [74]
مجلس	لـ	اجتماعي	علوم

" أجرى المجلس الدولي للعلوم الاجتماعية مؤخرا دراسة ." [75]

---

(72) — Unesco Courier, Aug/sept 1982, P. 47.

(73) — رسالة اليونسكو ، أغسطس / سبتمبر 1982 ، ص: 47 .

(74) — Unesco Courier, June 1985, p.8.

(75) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص: 8 .

...	that	girls	are	regarded	by	employers	as	less	capable
	أن	فتيات	يكونون	معتبر	من قبل	أرباب العمل	مثل	أقل	قادر

than	boys...."(76)
من	فتيان

" ... بأن أرباب العمل يعتبرون الفتيات أقل قدرة على العمل من الفتيان ..."(77)

بعد تقديم هذه المجموعة من الأقوال الانجليزية وأوجه نقلها الى العربية، يتبين أن الأقوال العربية، وان اختلفت عن أقوال المجموعة الأولى من حذف المعلوم من حيث موقع بعض الوحدات المعنوية، فانها تتماثل من حيث التركيب الاسنادي - وبعبارة أخرى - أن الوحدات المعنوية التي تتكون منها الأقوال في المجموعتين تنتمي الى فئات متماثلة، من جهة وتحكم المسائد في المجموعتين العلاقات نفسها ببقية عناصر القول من جهة أخرى. فالمسند ينتمي الى فئة الأفعال في جميع الأقوال المذكورة وتربطه بمحققه (المسند اليه) العلاقة نفسها في جميعها. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن أقوال المجموعتين تنتمي الى ماكان تركيبية على النحو التالي :

---

(76) - Unesco Courier, June 1985, p. 10.

(77) - رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص : 10.

مسند اليه (فاعل أصلي) + مسند + فضلة أولية

المدير ← يحدّد ← الفائزين

أو

مسند اليه + مسند + فضلة أولية + مسند اليه معجمي

تحتسب ← تحتسب ← الضوء والحرارة ← موجة

أو

مسند + مسند اليه + فضلة أولية

اعتمد ← جهاز الدولة ← اللغة

وخلافا لما رأيناه من تقديم بعض الوحدات وتأخيرها في المجموعة الأولى من هذا الصنف فان الأقوال الأخيرة تتميز بخلوها من هاتين العمليتين بحيث عمد المترجمون فيها الى صياغة تراكيبها حسب التركيب الأخير (مسند + مسند اليه + فضلة أولية) وذلك ما نراه تحرّيا لسليقة اللغة العربية .

ولعل اختيار المترجمين للطريقة الأولى راجع الى حرصهم على البعد الدلالي لبعض عناصر القول في اللغة الانجليزية وبالتالي سعوا الى

إبراز تلك العناصر في اللغة العربية لأن من مقاصد استعمال صيغة " Passive" إبراز وحدة معيّنة في القول أو جعلها موضوعا (Thematization) واللغة العربية تستخدم العلامات الاعرابية الذي يساعدها على تحقيق ذلك .

فعلامات الاعراب كان لها دور لا يستهان به في تيسير تغيير بعض الوحدات بواقعها . أما في أقوال المجموعة الثانية فان أهمية هذا الدور تتقلص بسبب الترابط التفاعلي لوحدات القول الأدبي . فالقول مثل :

" أيدت دول عديدة اقتراح الوفد ... "

مسند — مسند اليه — محدد — فضلة أولية — محدد

لا يحتاج الى علامات الاعراب الكي تنتظم وحداته ، وتؤدي وظائفها بل أن الجانب الدلالي كذلك تسلطه في تحديد هذه الوظائف .

وفي جميع الأقوال أوردنا تغيّر عدّة وحدات معنوية فئاتها عندما يتم نقلها من لغة الى أخرى ، وبعد أن كانت عذيلة في لغة المنطلق ، كما هو شأن التركيب المؤلف (By + agent) ، صارت جزءا من القول الأدبي في اللغة المستهدفة . ونلاحظ من خلال الأمثلة الآتية كيفية هذا الاستعمال .

" by thes bodies " ⟶ " هذه الهيئات "

وحدة وظيفية (فضلة) — محدد — وحدة مؤلفة ⟶ مسند اليه — محدد

---

(73) ـ انظر كلمس : Palmer FR, AlinguistiqeStudyof the English verb, London, 1965, p. 87.

مارتيني : Syntaxe générale.

" By an advanced civilization " ——> " أية حضارة متقدمة "

وحدة مؤلفة   محدد   محدد   وحدة وظيفية

(فضلة)

محدد   مسند اليه   محدد

" by The Director-General " ——> " المدير العام "

محدد   وحدة مؤلفة   محدد   وحدة وظيفية

(فضلة)

مسند اليه   محدد

" by a hostile rural population" ——> " السكان الريفيون "

وحدة مؤلفة   محدد   محدد   محدد   وحدة وظيفية

(فضلة)

مسند اليه   محدد

ان ما يشدّ الانتباه في المثال الأخير انتقال الوحدة المعنوية " hostile " من فئة المحدّدات النعتية (Adjectival determinants) في اللغة الانجليزية لكي تصير محدد من فئة المضاف اليه وجزءاً من التركيب الموظّف :

" بمشاعر العداء والغضب "

محدد   محدد

وحدة وظيفية   وحدة موظفة

تركيب موظف

" أربـاب العمـال" ←—————— " by employers "

مسند اليه — محدّد — وحدة موظّفـة — وحدة وظيفيـة

(فضلـة)

الملاحظ أن المسند اليه مع محدّده " أرباب " قد سبقا المسند "اعتبر" — في هذا المثال — مع أن امتداد المسند اليه متصل بمسنده "يعتبرون" . ويحدث هذا عادة حين تتقدّم الموظّفة غير الفعلية "أنّ" المسند اليه أو تتقدّمه قرينة حدثية مثل "كان" أو "ظل" كما في الأقوال التالية :

(أ) — " أن الدول ... تفكّر" ←—————— " by the countries in question"

موظفة غير فعلية — مسند اليه — مسند — وحدة موظّفة — وحدة وظيفية — وحدة موظفـة — محدّد — وحدة وظيفية

(فضلـة)

(ب) — " وكان الملك نفسه ... صور" ←—————— "... by the king himself"

قرينة — مسند اليه — مسند — محدّد — وحدة موظّفه — وحدةوظيفية

(فضلة)

(جـ) ـ " ظـل الباحثون يـرون ... " ← "... by Scholars... "

قريـنـة حديثة ، مسـنـد اليـه ، مسند — وحدة موظّـفة ، وحدة وظيـفية

وفضلا عن الانتقال بعض الوحدات من فئة الى أخرى نرى أن المسند لا يأخذ الشكل نفسه في اللغتين . فقد كان عبارة عن مركّب متكوّن من الرابطة " tobe " واسم المفعول في الانجليزية غدا في معظم الأقوال العربية صيغا متكوّنة من فعل وعلامة فاعله (مسند اليه + مسند) . وتتكون هذه العلامة أحد الحروف : أ ، ن ، يـ ، تـ .

" ... تحـدّد ... " ← "... be guided ... "

مسند اليه ، مسند — مسند

" ... نظمـت ... " ← "... Was organized..."

مسـند ، مسند اليـه — مسـنـد

" ... أغفلـت ... " ← "... have...been bypassed..."

مسـنـد ، مسند اليـه — مسـنـد

وان المساند الفعلية في اللغة العربية تأتي في بعض الأحيان على شكل صيغ اتحادية (Synthemes) لتؤدي دلالة المركبات الشكلية (To be + past participle) وتبين ذلك الأمثلة التالية :

" are omitted " ⟵⟶ " تصدر عن "

مسند ⟵ مسند

" are discharged " ⟵⟶ " لا تنهض بـ "

مسند ⟵ مسند

" Was pointed at " ⟵⟶ " ترمز الى "

مسند ⟵ مسند

أما مسند التركيب الانجليزي في صيغة الـ "Passive" فانه يأتي على شكل وحدة معنوية أو على شكل صيغة اتحادية تؤدي وظيفة الوحدة المعنوية نفسها . وترتبطهما ببقية عناصر القول العلاقة نفسها . ويأتي التركيب العربي هو الآخر على المنوال نفسه . ولعل المخطط التالي يوضح ذلك أكثر .

الترجمة

عربي <--- أنجليزي

وحدة مطوية	1 —	وحدة مطوية
صيغة اتحادية		
وحدة مطوية	2 —	صيغة اتحادية
صيغة اتحادية		

وتعقب المساند الفعلية العربية في بعض المقامات وحدة وظيفية توظّف الوحدة أو الوحدات التي تعقبها مكوّنة معها مركّبات موظّفة كما في القول الآتي :

"... Films	suffer	decompasure	through	chemical	reactions
أفلام	يعاني	تحلّل	عبر	كيميائي	تفاعلات

and	are	ruined	by	fungi	and	bacteria (79)

(79) — Unesco Courier, Aug 1984, p.33.

" ... فان الأفلام يعتروها التحلّل من جرّاء التفاعلات الكيميائية وتتلف بفعل الفطريات والبكتيريا ."(80)

"... films are ruined by fungi and bactoria..."

مسند اليه — مسند — وحدة وظيفية — تركيب موظّف (فضلة)

" ... وتتلف بفعل الفطريات والبكتيريا "

مسند اليه — مسند — وحدة وظيفية — تركيب موظّف (فضلة)

وبالرغم من عدم وجود اختلاف بين المسند الفعلي " تتلف " والمساند الفعلية التي مرّت بنا ، من الناحية الشكلية ، فانها تختلف من حيث الدلالة . فالمسند في القول الأخير يدلّ على تلقّي المسند اليه " أفلام " الفعل وبالتالي عدم اشتراكه في القيام بالفعل ،

(80) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 33 .

الأمر الذي أدّى الى اضافة الوحدة الوظيفية "بفصل" للدلالة على أن الوحدتين الموظّفتين "الفطريات" و"البكتيريا" هما اللّتان قامتا بالفصل أصلا . ويمكن تسمية هذا النوع من المساند الفصلية (مثل "تلف") بالمساند المبدية للمعلوم شكلا والمبنية للمجهول دلالة .

أما المسند الانجليزي "are ruined" فلا يختلف عن سابقيه شكلا أو دلالة . والوحدة الوظيفية "by" توظّف الوحدتين اللغويتين "fungi" و "bacteria" اللتين تقومان بفصل "التلف" أصلا .

وعلى أية حال فان اللجوء الى أيّ من هذه الصيغ أوغيرها رهين عوامل يمكن حصرها بصورة عامة فيما يلي :

(أ) — ميل المترجم الى ايثار صيغة معينة على صيغ أخرى .
(ب) — اجتهاد المترجم في ايجاد ما تزخر به اللغة المستهدفة من صيغ وتراكيب أصيلة .
(ج) — اعتماد المترجم على صيغة كثيرة التواتر في استعمال الناس اللغوي . ومما ننبّه الى أنّ اللّجوء الى هذا الحل قد يصطدم بالفصيح الأصيل .

أما بخصوص الحل الأول فالمترجم قد يواجه ردّ فعل من القراء بحيث قد يتعسّر عليهم ادراك ما اختاره لهم المترجم من تركيب بدافع نزعة شخصية ليس غير .

وفي الحالة الثانية قد يجهد المترجم القارئ في فهم ما يستعمل من تراكيب لم يألفها أو لم يطّلع عليها القارئ مع وجودها في ذخائر اللغة المستهدفة .

وقد تأتي الحالات الثلاثة متداخلة بحيث يتعسّر على المرء تحديد الطريقة التي اختارها المترجم . ومهما يكن من أمر فان محاولة الأخذ بالطرق الثلاثة مجتمعة ، قدر الامكان ، يكون أجود للمترجم والقاريء على حدّ سواء .

3 ـ 3 ـ التركيب الاسنادي : فضلة أولية + مسند + الهاء + مسند اليه كترجمة لصيغة ال " Passive " الانجليزية :

يتميز هذا الصنف من التراكيب بتقديم الفضلة الأولية (المفعول به) عن القول الأدنى . ويبدو أن ما يزيد هذا الصنف تميزا ذكر الفضلة الأولية المقدمة نفسها بوساطة الضمير العائد " الهاء " . ويأتي هذا الضمير في الغالب متصلا بالمسند .

ويمكن جعل الفضلة الأولية ـ بوساطة هذا التركيب ـ موضوع القول (Theme) دون اعمال تركيب اللغة المستهدفة أو تغيير المعنى (31) .
وهذا غير وارد في اللغة الانجليزية . فعملية جعل أية وحدة موضوع القول تقتضي في معظم الأحيان تغيير صيغة الفعل من ال " Active " الى ال " Passive " أو العكس .

وعليه يمكن أن نقول في اللغة العربية :

" ... لأن القرارات في شؤون الاستثمارات يتخذها الرجال ... "

القرارات ← فضلة أولية مقدمة
يتخذ ← مسند
ها ← فضلة أولية مستدركة
الرجال ← مسند اليه

---

(31) ـ يقول فيت بوبنيك (Vit Bubenik)
يمكن أن تضع اللغة العربية الوحدة القائمة بالفعل في نهاية القول بما أنه يمكن تفادي أي لبس بوساطة الضمير العائد المتصل بالمسند .
" Arabic may place the actor at the end of the active clause, since the unambi guous semantic interpretationis guaranteed by the resumptive pronounon the predicate ."
(انظر فيت بوبنك ، ص : 295)

"...essentially	because	the	decision-making		for	investment
أساساً	لأن	الـ	قرار	صنع	لـ	استثمار

is	generally	done	by	the	men..." (91)
يكون	عموماً	مفعول	من قبل	الـ	رجال

(92)

" ... لأن القرارات في شؤون الاستثمار يتخذ هـا الرجال ... "

"...with	a view	to	drawing up	guidelines	which	as	they
مع	لـ ناظرة	الى	رسم	أدلة	الذي	مثل	هم

Come	to be	accepted	and	implemented	by	the	different	countries..." (93)
يأتي	يكون	مقبول	و	مطبّق	من قبل	الـ	مختلف	بلدان

" ... أن تقدّم الارشادات التي سوف تتيح اذا ما وافقت عليها مختلف الدول وطبقتها ... " (94)

---

(91) — Unesco Courier, July 1981, p.34.

(92) — رسالة اليونسكو ، نوفمبر 1981 ، ص : 34 .

(93) — Unesco Courier, Jan 1981, p.6.

(94) — رسالة اليونسكو ، مارس 1981 ، ص : 6 .

"...where	Study	often	takes	place	in	small	groups
حيث	دراسة	غالبا	يأخذ	مكان	في	صغير	جماعات

and	is	organized	largely	by	the	pupils	themselves" (95)
و	يكون	منظم	كثيرا	من قبل	الـ	تلاميذ	أنفسهم

" ... حيث كثيرا ما تجري الدراسة عادة في جماعات صغيرة ينظمها التلاميذ أنفسهم "(96)

"After	leaving	the	centre	the	newly	dischanged	are	welcomed	by
بعد	مغادرة	الـ	مركز	الـ	بصورة جديدة	مطرود	يكونون	مستقبلين	من قبل

their	respective	after	core	workers..." (97)
هم	تالي	بعد	عناية	عمال

" وبعد أن يغادر هؤلاء المركز يستقبلهم العاملون المختصون بفترة النقاهة ..."(98)

---

(95) _ Unesco Courier, Jan 1982, p.6.

(96) _ رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 6.

(97) _ Unesco Courier, Jan 1982, p.22.

(98) _ رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 22.

(99)

"...they have never been taken seriously by the heath authorities"

هم | أبدا | كان | مأخوذ | بجد | من قبل | الـ | صحة | سلطات

" ويعزى ذلك الى حدّ ما الى أن السلطات الصحية لم تأخذهما قط مأخذ الجدّ "(100)

"They were impregnated by the boss and his young son,

هم | كانوا | لقح | من قبل | الـ | مدير | و | شاب | ابن

then by the foreman, etc..." (101)

ثم | من قبل | الـ | رئيس عمال | الخ

" فكان يضاجعهن صاحب الأرض العجوز وابنه الفتي ثم رئيس العمال وهلمّ جرا " (102).

" The task which remains is produce a series of text books

الـ | عمل | الذي | يبقى | يكون | ينتج | لـ سلسلة | كتب دراسية

(99) — Unesco Courier, Jan 1982,p.32.

(100) — رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 32.

(101) — Unesco Courier, Aug/sept 1982,p9.

(102) — رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 9.

like	those	which	have been	used	for	over	ten	years	by	many
مثل	أولئك	الذي	كان	مستعمل	لـ	أكثر	عشرة	سنوات	من قبل	كثير

other	northern	peoples.
آخر	شمالي	شعوب

(103)

" ولم يبق الآن الا اعداد مجموعة من الكتب الدراسية مثل التي يستخدمها منذ أكثر من عشر سنوات غيرنا من شعوب الشمال ". (104)

"...tospeak	of	Crede	as	a Language	that	is	despised	and
يتكلم	لـ	كريولية	مثل	لغة	الذى	يكون	مزدرى	و

belittled	by	those	who	speak	it
مقلّل من شأنه	من قبل	أولئك	الذى	يتكلم	هو

(105)

" والتي تنظر الى الكريولية على أنها لغة لا قيمة لها يزدريها أهلها ". (106)

---

(103) — Unesco Courier, July 1983, p. 22.

(104) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 22.

(105) — Unesco Courier, J ly 1983, p. 16.

(106) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 16.

... the	one	which	is	most	widely	used	today	is
الـ	واحـد	الـذي	يكون	أكثر	بسعة	مستعمل	الـيوم	يكون

Quechua	which	is	spoken	by	approximately	12 000 000	people...(107)
كيتشو	الذي	يكون	متكلم	من قبل	قرابة	12 000 000	ناس

" وأوسع هذه اللغات انتشارا اليوم هي لغة الكيتشو اذ يتحدث بها ما يقرب من 12 000 000 شخص ..."(108)

" ... this	development	has	been	prompted	and	acclerated
هـذا	تنمية		كان	مدفوع	و	معجّل بـه

by	the	adeption	of	measures	in	the	Unesco	programme "(109)
من قبل	الـ	تبني	لـ	اجراءات	في	الـ	يونسكو	برنامج

" ومما عزز هذا التطور وعجّل به اعتماد تدابير لهذا الغرض في برنامج اليونسكو ".(110)

---

(107) — Unesco Courier, July 1983, p. 12.

(108) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 12.

(109) — Unosco Courier, Aug 1984, p. 33.

(110) — رسالة اليونسكو، اغسطس 1984، ص: 33.

"... and	where	they	were	known	and	esteemed	by	their
و	حيث	هم	كانوا	معروف	و	مقدر	من قبل	هم

colleagues..."	(111)
زملاء	

" ... حيث كان يحتل مكانا ويعهد اليه بعمل يؤديه ويعرفه الآخرون ويقدرونه ..."(112)

"... the	new	forms	of	expression	and	participation	that
الـ	جديد	أشكال	لـ	تعبير	و	مشاركة	الذي

are	practised	by	young	people ."	(113)
يكونون	ممارس	من قبل	شباب	ناس	

" ... أشكال التعبير والمشاركة الجديدة التي يمارسها الشباب ."(114)

---

(111) Unesco Courier, June 1985.P.8

(112) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985 ، ص: 8 .

(113) ـ Unesco Courier, June 1985, p.22.

(114) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985 ، ص: 22 .

" General	Relativity	describes	the	nature	of	gravity	and
عام	نسبية	يصف	الـ	طبيعة	لـ	جاذبية	و

the	Universe	at	large	is	dominated	by	gravity." (115)
ال	كون	في	واسع	يكون	مسيطر عليه	من قبل	جاذبية

" وتشرح هذه النظرية العامة طبيعة الجاذبية وترى أن الكون عموما تسيطر عليه الجاذبية ."(116)

بعد تقديم عيّنات من الأقوال التي تنتمي جميعها الى فصيلة "المعلوم" مع تميّزها بعض الشيء عن سائر أصناف "المعلوم" الأخرى ، وهو الأمر الذي دعانا الى جعلها صنفا قائما بذاته وقبل الخوض في وصف مفصّل لأقوال هذا الصنف يبدو لنا أن نقول أن هذا الصنف أكثر أصناف "المعلوم" تواترا في مدوّنة البحث بعد الصنف الأول بجزئيه معا . ويمكن ردّ هذه الكثرة ، مقارنة بغيره الى حرص المترجمين على دلالة التركيب الانجليزي بمراعاة الطابع التفاضلي لبعض وحدات القول الأصلي . فمواقع الوحدات " efforts " و" limits " و " energy " و" Watts " وغيرها قبل المسانيد الفعلية لها مغزاها . وهذه ميزة من ميزات صيغة "Passive". أما في اللغة العربية فانها تذكر بالحرف قبل المسند ثم تستدرك مباشرة بعده بوساطة الضمير العائد .

(115) — Unesco Courier, Sept 1984, p.5.

(116) — رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 5.

وفيما يلي نعرض بالتفصيل وظائف بعض الوحدات من خلال الأمثلة التالية :

(أ) ـ "... الوسائل ... التي تهيئها المجموعة الدولية..."

فضلة أولية (مقدمة) — مسند اليه — مسند — فضلة أولية مستدركة — محدّد — مسند اليه — محدّد

(ب) ـ " وهذه الحدود تقرّرها موارد الطاقة..."

محدّد — فضلة أولية (مقدمة) — محدّد — مسند اليه — مسند — فضلة أولية مستدركة — مسند اليه — محدّد

(جـ) ـ "... الطاقة الشمسية التي تمتّصها النباتات."

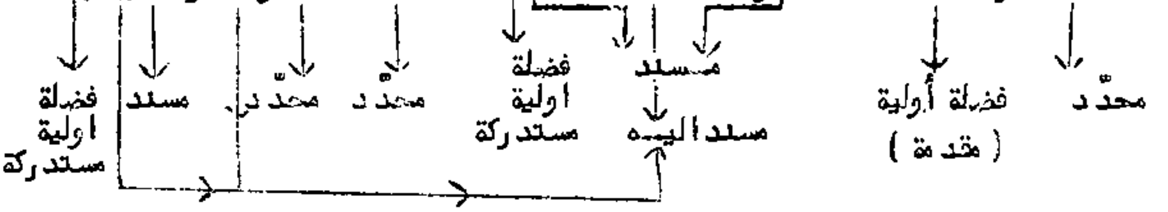
محدد — فضلة أولية (مقدمة) — محدّد — فضلة اولية — مسند — فضلة اولية مستدركة — مسند اليه

(د) ـ " 06ر0 واط ... يستشعره الجسم البشري "

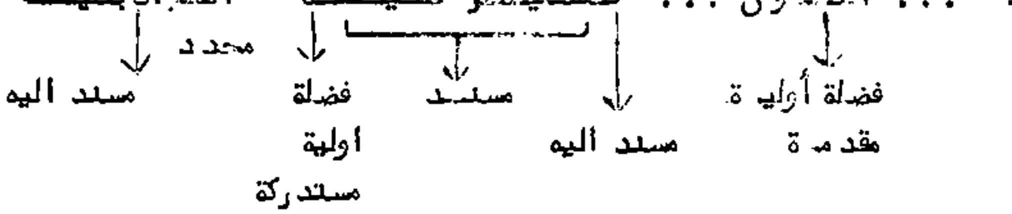
محدّد — فضلة اولية (مقدمة) — مسند اليه — مسند — فضلة اولية مستدركة — محدد — مسند اليه — محدد

وسبق أن قلنا أن الفضلة الأولية المتمثلة في الضمير العائد تأتي متصلة بالمسند . وحين يكون المسند متكونا من أكثر من وحدة أيّ عبارة عن صيغة اتحادية ،فان الضمير العائد يتصل بجزءها الأخير ،كما هو الشأن في الأمثلة التالية :

(أ) ــ " . . . الارشادات . . . وافقت عليها مختلف الدول وطبقتها "



(ب) ــ " . . . الكون . . . تسيطر عليه الجاذبية "



ان للضمير العائد " الهاء " بدائل تحلّ محله حسب جنس وعدد الفضلة الأولية ،كما يتجلّى من خلال ما يلي :

(أ) ــ جماعات يدظّمها

(ب) ــ هؤلاء يستقبلهم

وجا ــ فتيات يضاجعهن

ومن ناحية أخرى لمسنا اتصال الضمير العائد " الهاء" بضمير المسند وبالتالي تحفظ وظيفته ويضحى محددا للفضلة الأولية كما فيما يلي :

" This	approximate	Share	for	the	developing	countries
هـذا	تقريبي	نصيب	لـ	الـ	نامية	بلدان

is	supported	by	A C D A ... " (117)
يكون	مؤيد	من قبل	و أ م ن

" وهذا النصيب التقريبي للبلدان النامية تؤيد صحته الوكالة الأمريكية لمراقبة الأسلحة ونزع السلاح ..."(118)

" The	problem	to	which	there	are	no	easy	solutions,	has
الـ	مشكلة	الى	الذى	هناك	يكونون	لا	سهل	حلول	

often	been	neglected	by	governments " (119)
غالبا	كان	مهمل	من قبل	حكومات

" ان هذه المشكلة التي لا تتوافر لها حلول سهلة ، كثيرا ما أهملت شأنها الحكومات "(120)

---

(117) — Unesco Courier, March 1982, p. 15.

(118) — رسالة اليونسكو ، مارس 1982 ، ص : 15.

(119) — Unesco Courier, June 1985, p. 26.

(120) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 26.

فاذا اعتبرنا الضمير العائد " الهاء " في القولين (ـه وها) نجده قد اتصل بالفضلتين الأوليتين " صحة " و " شأن " عوض اتصاله بالمسندين " أيّد " و " أهمل "، على غرار ما لاحظنا في الأمثلة السابقة . غير أن الضمير العائد في الحالتين يبقى مؤديا وظيفة استدراكية لفضلة سابقة الذكر . ولنحاول توضيح ذلك من خلال تحليل القولين السابقين :

(أ) ـ " ... النصيب ... تؤيد صحته الوكالة ... "

محدّد — مسند / مسند اليه — فضلة اولية — محدّد — مسند اليه — محدّد

(ب) " ... المشكلة ... أهملت شأنها الحكومات ... "

محدّد — مسند / مسند اليه — فضلة اولية — محدّد — مسند اليه

قبل أن نكمل حديثنا عن هذا الصنف لا يفوتنا أن نشير الى نقطتين :

أولاهما أننا لاحظنا انتقال وحدات كثيرة من فئة (class) الى أخرى عند الانتقال من لغة الى أخرى، اضافة الى اختلاف ترتيب عناصر القول فيهما . فمركب مثل " Continuously " الذي ينتمي الى فئة الظروف (Adverbs) نقل الى اللغة العربية بوساطة مركب مؤلف " بصفة " مصحوب بوحدة محدّدة " مستمرّة " .

كما أن الوحدة "Tobe" بمتغيّراتها (Were ,was ,are , is) وهي حجر الزاوية في تركيب صيغة ال "Passive" الانجليزية[121] ـ لم تنقل كوحدة قائمة بذاتها الى اللغة العربية بل نجدها متضمّنة في المسند العربي الذي يكون مشتقا عادة من اسم المفعول في لغة الانطلاق .

أما النقطة الثانية فتتمثل في عدم امكانية نقل بعض الوحدات مثل الوحدة "Have" بمتغيّراتها (had , has) . وما دفعنا الى لفت الانتباه الى هذه النقطة وجود مركّبات اسنادية لصيغة ال"Passive" تضمّ وحدات من هذا القبيل . وهي وحدات تعطي القول دلالة زمنية معيّنة .

3 ـ 4 ـ وحدة المصدر كترجمة لصيغة ال "Passive"

قد ينتاب السائل سؤال مفاده أن لا جدوى من تخصيص جزء مستقل لوحدة المصدر ما دام المصدر بتركيبه ينتمي الى فصيلة "المعلوم" . ويمكن القول ردّا على ذلك أنه نظرا لتواتر استعمال هذه الصيغة في المدوّنة وتنوّع العلاقات بين عناصر التركيب من جهة ولتقسيم الأسس وقصد تيسيرها للقارىء فضلنا افراد هذا الجزء لفئة المصدر .

---

(121) ـ قد يأتي تركيب صيغة الـ "Passive" مبتورا أي بدون الرابطة " tobe " لكنها متضمّنة دلاليا فيه بحيث لو أريد الاتيان بها لكان ذلك يسيرا وخاصة اذا كان هذا التركيب مسبوقا بتركيب يتضمّن الرابطة نفسها . لكن الحل الأنسب والأشيع يبقى السياق .

ونشير مسبقا الى أن نسبة استعمال هذه الفئة تبقى متدنية مقارنة بسابقتيها . والأمثلة التي سنذكرها تعتبر نموذجات لغيرها لأن المقام لا يتّسع لذكرها كلّها من ناحية ولتحاشي ما قد يحدث من تكرار لا غرض من ورائه .

"... These	cannot	usuallt,	be	supplied	by	renewable
هؤلاء	لايستطيع	عادة	يكون	موفّر	من قبل	متجدّد

Sources	in	nearby	areas."	(122)
مصادر	في	قريبة	مناطق	

" ولا يمكن عادة توفير الطاقة اللازمة لتشغيل هذه النظم من المصادر المتجدّدة في المناطق المجاورة ." (123)

" Stimulants	are	widely	used	and	abused	by	truck
منبّهات	يكونون	بسعة	مستعمل	و	مسرف فيه	من قبل	شاحنة

drivers	on	long	trips ,	by	Students	when	preparing	for
سائقون	على	طويلة	رحلات	من قبل	طلاب	عندما	تحضير	لـ

exams,	and	by	athletes	(doping)	in	efforts	to increase	performance."	(124)
امتحانات	و	من قبل	رياضيون	(تناول بلمات)	في	جهود	يزيد	نتيجة سبق	

(122) — Unesco Courier, July 1981, p. 12.

(123) — رسالة اليونسكو ، نوفمبر 1981 ، ص : 12 .

(124) — Unesco Courier, Jan 1982, p. 28.

" ويشيع استعمال المنبهات على نحو مفرط بين سائقي سيارات الشحن الذين يضطلعون برحلات طويلة ، والطلبة الذين يستعدون للامتحانات ، والرياضيين (تناول المنشطات) الذين يسعون الى تحطيم الأرقام القياسية السابقة ... "(125)

" J	was	struck	rather	by	artistic	expression	itself..." (126)
أنا	كان	مضروب	بالأحرى	من قبل	فني	تعبير	لنفسه

" ... فقد كان لذات التعبير الفني الذي يتدفق من هذا العمل الفني أثر مروع للغاية ... "(127)

...when	a language	is	"melted	down "	by	a community..." (128)
عندما	لغة	يكون	مصهور	الى أسفل	من قبل	مجموعة

" أما علاقة الصدم والتخريب فتنشأ عندما تقوم جماعة " بصهر " اللغة ... "(129)

---

(125) — رسالة اليونسكو ، يناير 1982 ، ص : 23 .
(126) — Unesco Courier, Feb 1982, p. 18.
(127) — رسالة اليونسكو ، فبراير 1982 ، ص : 18 .
(128) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 13.
(129) — رسالة اليونسكو ، يوليو 1983 ، ص : 8 .

"The	Studies	are	being	supported	by	the	world	's	major	Broadcasting
ال	دراسات	يكونون	كائن	مدعّم	من قبل	الـ	عالم		كبير	اذاعي

Unions ...
اتحادات

"(130)

" وتقدم الدعم المادي اللازم لاجراء هذه الدراسات كبرى الاتحادات الاذاعية ..."(131)

"... and	every	indication	is	that	they	will	be	enthusiastically
و	كل	دليل	يكون	أن	هم	سوف	يكون	بحماس

accepted	by	the	next	generation	of	library	users. "
مقبول	من قبل	الـ	قادم	جيل	الـ	مكتبة	مستعملون

(132)

" ... أن كلّ الدلائل تشير الى أنها ستحظى بـ ترحيب فائق من قبل الجيل القادم من المستفيدين بخدمات المكتبات ". (133)

---

(130) Unesco Courier, Aug 1984, p. 13.

(131) — رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 13 .

(132) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 26.

(133) — رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 26 .

"19 %	would	like	it	to be	provided	by	the	family,	13 %	by
%19		يحب	هو	يكون	موفّر	من قبل	الـ	أسرة	13 %	من قبل

the	School	46	%	by	both	family	and	School."
الـ	مدرسة	46	%	من قبل	كلا	أسرة	و	مدرسة

(134)

" أما عن مصدر ها فيرى 19 % أن يكون الأسرة و 13 % المدرسة و 46 % الأسرة والمدرسة معا ".(135)

"Perhaps	these	abstentions	and	a large	number	of	the	noes	can	be
ربما	هؤلاء	امتناعات	و	كبير	عدد	الـ	لـ	ممنوعات	يستطيع	يكون

explained	by	religious	or	cultural	prohibitions ".
مفسّر	من قبل	ديني	أو	ثقافي	محرّم

(136)

" ولعلّ من الممكن أرجاع الامتناع ، فضلا عن الاجابات السلبية الى المحرّمات الدينية أو الثقافية ".(137)

---

(134) — Unesco Corier, June 1985, p. 15.

(135) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 15.

(136) — Unesco Courier, June 1985, p. 14.

(137) — رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 14.

بعد عرض هذه الأقوال نعود ونؤكد ما قلنا في الأصناف السابقة بأن تركيب أي قول في لغة المنطلق يختلف عن نظيره في اللغة المستهدفة الى حدّ كبير ان لم نقل كلية . ونؤكد منذ البدء أن الذي نقله المترجمون في هذه الأقوال بوساطة وحدة المصدر هو الجزء الأساس لصيغة الـ "Passive" الانجليزية المصحوبة (Tobe + past participle) وليس مصحوبا بالتركيب الموظف (by + agent) . أما في اللغة العربية فتتنوع وظيفة وحدة المصدر حسب طبيعة علاقاتها بسائر وحدات القول ولايضاح ما نقول نورد ، فيما يلي بعض الأمثلة :

(أ) ـ " . . . يتقدّم الدعم . . . لاجراء هذه الدراسات. "

يتقدّم: مسند — الدعم: مسند اليه — لاجراء: فضلة أولية — هذه: محدّد

" the studies are being Supported... "

the: محدّد — studies: مسند اليه — are being Supported: مسند

(ب) ـ " ويشيع استعمال المنبّهات . . . "

يشيع: مسند — استعمال: مسند اليه (مـ) — المنبّهات: محدّد

" Stimulants are used... "

Stimulants: مسند اليه — are used: مسند

(جـ) ـ " . . . من الممكن ارجاع الامتناع . . الى المحرّمات الدينية أو الثقافية . "

من الممكن: مركب موظف — ارجاع: مسند — الامتناع: محدّد — الى: وحدة موظفة — المحرّمات: محدّد — الدينية: محدّد — الثقافية: محدّد

"... The noos, Can be explained by religious or cultural prohibitions "

The noos: مسند اليه — Can be explained: مسند — by religious or cultural prohibitions: مركب موظف

ومن ناحية أخرى لاحظنا في مجموعة من أقوال هذا الصنف استعمال وحدة المصدر مسبوقة بأحد المركبات التالية : " تولّى "، " تمّ " ، " قام بـ " ، " اضطلع بـ " ، " تحقق ".

والملاحظ أن هذه المركبات لاتستخدم لها معنى الا بوجود وحدة المصدر كما في الأقوال التالية :

"... this	would	mean	that	research	and	industrial
هو	قد	يعني	أن	بحث	و	صناعي

production	would	be	virtually	financed	if	not
انتاج	قد	يكون	تقديريا	مموّل	اذا	لا

subsidized	by	the	developing	countries	themselvrs." (138)
ممّول	من قبل	الـ	نامي	بلدان	أنفسهم

" وهذا يعني من كافة الوجوه أن الدول النامية نفسها هي التي تتولّى تمويل البحوث والانتاج الصناعي "(139)

" The	discovery	that	the	universe	is	expanding	was	made
الـ	اكتشاف	أن	الـ	كون	يكون	متمدّد	كان	مصنوع

by	the	American	astronomer	Edwin	Hubble..." (140)
من قبل	الـ	أمريكي	فلكي	إدوين	هبّل

---

(138) Unesco Courier, July 1981, p. 15.

(139) رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص : 15.

(140) Unesco Courier, Sept 1984, p. 13.

"وقد تمّ [أكتشاف] ظاهرة تمدّد الكون على أيدي عالم الفلك الأمريكي ادوين هبّل ..."(141)

" The	Tanzania	Zambia	railway	was	basically	built
الـ	تنزانيـا	زامبيا	سكة حديد	كان	أساسا	مبني

by	young	people."	(142)
من قبل	شباب	ناس	

"وقد قام [انشاء] سكة حديد تنزانيا ـ زامبيا أساسا على أكتاف الشباب"(143).

"...and	many	valuable	reminiscences	will	be	lost	forever
و	كثير	ثمين	ذكريات	سوف	يكون	ضائع	للأبد

if	they	are	not	recorded	by	the	present	generation." (144)
اذا	هم	يكونون	لا	مسجّل	من قبل	الـ	حاضر	جيل

---

(141) ـ رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 13 .

(142) ـ Unesco Courier, June 1985, p. 22.

(143) ـ رسالة اليونسكو، جوان 1985، ص: 22 .

(144) ـ Unesco Courier, Feb 1985, p. 14.

" وسوف يضيع الى الأبد كثير من الذكريات الثمينة
ان لم يقم الجيل الحاضر | بـ تسجيلها | "(145)

" This	problematic	Co-existence	..has	been	Studied	by
هذا	عويص	تعايش		كان	مدروس	من قبل

north	American	experts	in	socio-	linguistics..." (146)
شمالي	أمريكي	خبراء	في	اجتماعي	علم اللغة

" وقد اضطلع علماء الاجتماع اللغوي في أمريكا الشمالية
بـ | دراسة | هذا التعايش المشكل ...."(147)

" Both	reveal	a	relatively	sophisticated	technology ,	and
كلا	يظهر		نسبيا	معقّد	تكنولوجيا	و

could	even	have	been	produced	by	the	same	instrument-	maker". (148)
يمكن	حتى		كان	منتج	من قبل	الـ	نفس	أداة	صانع

---

(145) — رسالة اليونسكو، فبراير 1985 ، ص: 14.
(146) — Unesco Courier, July 1983, p. 15.
(147) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983 ، ص: 15.
(148) — Unesco Courier, March 1981, p.20.

" وتمثل هاتان الآلتان مستوى عاليا الى حدّ ما من التقنية، ويمكن أن يكون [تدفينذ] ها قد تحقّق على يد الصانع .... لهذه المآرب". (149)

ان بعض هذه المركبات مصحوبة بوحدات مؤلّفة تجعل الوحدات التي تليها عبارة عن مركّب موظّف وتعطيه طابع الاستقلالية وهي كترجمة للمركّب الانجليزي .

"... على أيدي .... ادوين هبّل "
وحدة وظيفية ← على أيدي
مركّب مؤلّف ← ادوين هبّل

"... by ... Edwin Hubble ... "
وحدة وظيفية ← by
مركّب مؤلّف ← Edwin Hubble

"... على أكتاف الشباب "
وحدة وظيفية
محدّد
مركب موظّف

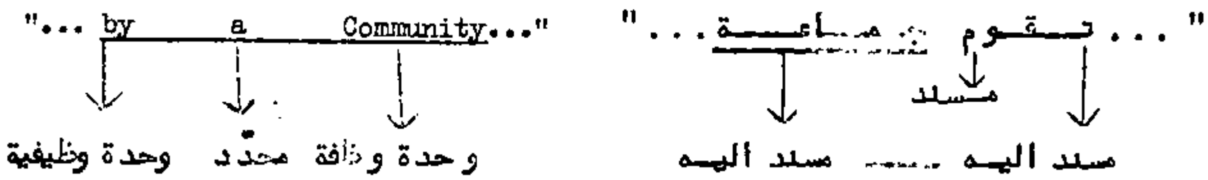
"... by young people."
محدّد وحدة وظيفية
مركّب مؤلّف

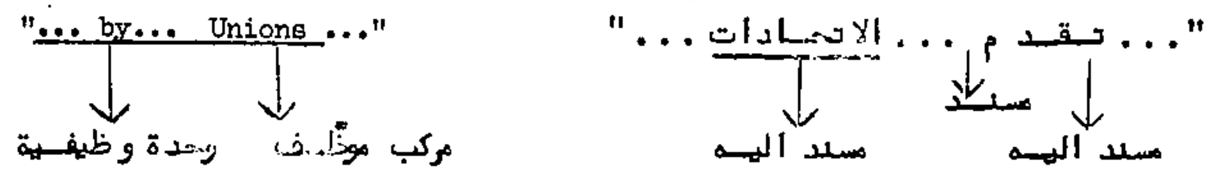
" على يد الصانع ... "
وحدة وظيفية محدّد
مركّب موظّف

" by the .... maker "
وحدة وظيفية
محدّد
مركّب موظّف

(149) ــ رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 20.

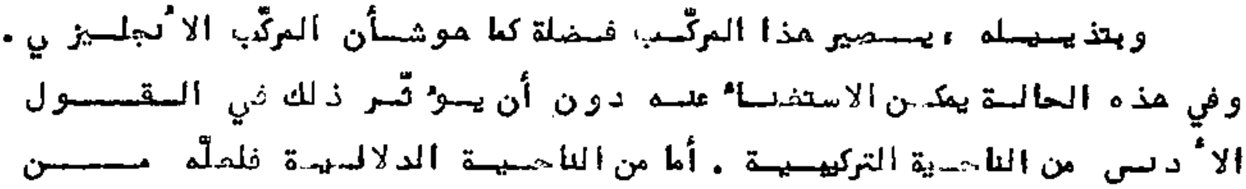
وأما المركب . الموظف في اللغة الانجليزية في غير هذه الأقوال فقد نجده ينتقل الى العربية تارة في القول الأدبي في مثل :





وتارة يذيّل مثل :





وبتذييله ، يصير هذا المركّب فضلة كما هو شأن المركّب الانجليزي . وفي هذه الحالة يمكن الاستغناء عنه دون أن يؤثّر ذلك في القول الأدبي من الناحية التركيبية . أما من الناحية الدلالية فلعلّه من

الأنسب ذكر أكثر ما يمكن من العناصر اللغوية في القول لئلا يجد القارىء أو السامع أي لبس في الفهم .

3 ـ 5 ـ صيغة المطاوعة كترجمة لصيغة الـ " Passivo "

لن نعيد ذكر تعريف المطاوعة في فصل ما ، لأن ذلك قد فصّل فيه في الشق السابق ، كما أننا سنكتفي بذكر عيّنات لأمثلة من المدوّنة التي تتضمن هذه الصيغة . ونحللها ونعلّق عليها لنبيّن ما يميّز هذه الصيغة عن سائر طرق ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية .

وقبل الشروع في عرض أمثلة من هذا الصنف نود أن نشير الى أن الفعل المطاوع يجعل من الوحدة التي تؤدّي وظيفة المسند اليه مفعولا به من الناحية الدلالية . أما من الناحية التركيبية فتبقى هذه الوحدة مع المسند تمثّل القول الأدنى . وهذا الصنف على أهميته التركيبية وخطورته الدلالية قد جاء في المدوّنة زهيد الحظ في الاستعمال اذا ما قرنّاه بحظ الأصناف الأخرى السابقة . وقد لمسنا كذلك ، وهذا أمر مهم ، عدم وجود تركيب مماثل الميزات في اللغة الأنجليزية . وفيما يلي بعض الأمثلة من هذا الصنف .

". . and	energy	transition	will	be	accompanied	by	higher
و	طاقة	الانتقال	سوف	يكون	مصحوب	من قبل	أعلى

economic	cost "	(150)
اقتصادي	كلفة	

(150) — Unesco Courier, July 1981, p.6.

" ... أن التحوّل الى استخدام مصادر جديدة للطاقة سوف يقترن لأول مرة في التاريخ بتكاليف باهضة ."(151)

" These	attitudes	may	be	influenced	by	availability.. (152)
هؤلاء	المواقف	قد	يكون	مؤثر فيه	من قبل	توافر

(153)
" ومن الجائز أن تتأثر هذه المواقف بمدى توافر المخدر ... "

"Later	knowledge	of	the	proppy	's	medicinal	properties	was
بعدئذ	معرفة	لـ	الـ	خشخاش	خشخاش	طبي	خواص	كان

introduced	to	persia	and	Egypt	by	the	Babylonians." (154)
مدخل	الى	فارس	و	مصر	من قبل	الـ	البابليون

" و انتشرت معرفة خواص الخشخاش الطبية بعد ذلك الى فارس ومصر على أيدي البابليين ."(155)

---

(151) — رسالة اليونسكو، نوفمبر 1981، ص: 6.
(152) — Unesco Courier, Jan 1985, p. 15.
(153) — رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 15.
(154) — Unesco Courier, Jan 1982, p. 25.
(155) — رسالة اليونسكو، يناير 1982، ص: 25.

"...one	which	is	buttressed	by	technological	expansion..."(156)
واحــد	الـــذي	يكون	مـدعـــم	من قبل	تكنولــوجـــي	تـوسـع

"وهي تزداد تفاقما نتيجة للتوسع التكنولوجي ..."(157)

" Gradually	the	hall	is	peopled	with	phantoms."(158)
تـدريجيــا	الـ	قـاعـة	يكون	مملـــوء	مـع	أشبـــاح

"وتمتلىء القاعة تدريجيا بالأشباح ."(159)

"... the	re vival	of	letters	in		region	is	being	spearheaded
الـ	احيـاء	لـ	رسـائـل	فـي	ــنا	منطـقـة	يكون	كائـن	مـقـدم

by	the	poetry	and	narative	prose	of	Latin	American	and	the
من قبل	الـ	شعـر	و	قـصـصـي	نـثـر	لـ	لاتيـنـي	أمـريكي	و	الـ

Carribbean..."(160)
جزر كاريبي

---

(156) — Unesco Courier, July 1983, p.8.

(157) — رسالة اليونسكو، يوليو 1983، ص: 8.

(158) — Unesco Courier, Aug 1984, p. 15.

(159) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 15.

(160) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 17.

وقد يقول قائل أن المركّب الموظّف "بتكاليف" أو "بمدى" هو الفاعل بذاته في مثل هذه الأقوال، ونقول أن مثل هذه المركبات لايمكن اعتبارها فواعل بل هي عبارة عن أدوات (Instruments) بين الفاعل والفعل ليس غير.

أما من الناحية التركيبية فالأمر خلاف ذلك بحيث أن كلا من المركّبين "بتكاليف" و "بمدى" أوغيرهما من هذا الصنف يؤدّي وظيفة فضلة وبالتالي انّ حذف هذين المركّبين أوما يشبههما في الأمثلة الأخرى لا يغير وظائف وحدات القول الأدنى.

وفضلا عن ذلك امسينا استعمال وحدات وظيفية منها البسيطة مثل "ب" (بتكاليف، بمدى، بصدد). ومنها المركبة مثل "على أيدي" (على أيدي البابليين)، "نتيجة لـ" (نتيجة للتوسع التكنولوجي)، "بفضل" (بفضل أشجار أمريكا)، "بسبب" (بسبب التدهور). وقد ورد استعمال مثل هذه الوحدات في أغلبية أقوال هذا الصنف. وتأتي مثل هذه الوحدات الوظيفية بنوعيها لتوظيف الوحدة أوالوحدات المعنوية التي تعقبها. وقد استعملت المدقل الوحدة الوظيفية الانجليزية "by" في تركيب الـ " Passive "

ونشير في هذا المقام الى أن اللغة الانجليزية وحدة وظيفية أخرى غير الوحدة "by" تقوم بالوظيفة نفسها. غير أن الوحدة الموظّفة ليست هي الفاعل الأصلي. وهذه الوحدة هي "with" التي تعقبها وحدة تدل على أداة في القول التالي :

"...on	the	contrary	young	people	are	faced	with	the problems
على	ال	عكس	شباب	ناس	يكونون	مواجه	مع	ال مشاكل
of	society..." (166)							
لـ	مجتمع							

(166) — Unesco Courier, June 1985, p. 3.

(167)

"... وانما الشباب هو الذي يعاني من مشكلات مجتمع ..."

(167) - رسالة اليونسكو ، جوان 1985، ص: 3 .

3 ـ 6 ـ التركيب الاسنادي : مسند + مسند اليه + وحدة وظيفية + مركب موظّف كترجمة لصيغة الـ " Passive "

تمهيد :

ان لهذا الصنف من التراكيب صورا أخرى قد يكون عليها كأن يتقدّم المسند اليه على المسند أو أن تستبدل وحدة الفعل المجهول بوحدة اسم المفعول مع العلم أن اكليهما نفس الوظيفة في القول .

ومن ميزات هذا التركيب تقديم ما كان فضلة في صيغة المعلوم ليحتلّ الصدارة ويؤدّي وظيفة المسند اليه (أو ما يسميه النحو القديم "النائب عن الفاعل") . أما الفاعل الأصلي للفعل فيذيّل ويصير موظّفا بوساطة وحدة وظيفية .

ورغم انخفاض نسبة تواتر هذه الصيغة فانها استعملت في مواضع عدّة من مدوّنة بحثنا الترجمة صيغة الـ " Passive " الموسّعة (Expanded passive) . وفي هذا المقام نودّ أن نلفت الأنظار الى نقطة كنا قد ذكرناها في الشق الأول ومفادها أن اختيار هذا التركيب في اللغة العربية قد يُعزى الى احتكاك اللغة العربية بغيرها مثل الانجليزية والفرنسية على وجه الخصوص . وهو أمر لا مناص منه . ووجهة قولنا أن هذا التركيب وما يتضمنه من دلالة لم يكن مستعملا من قبل بحيث يجمع النحاة الأوائل والمتأخرون على عدم ذكر فاعل الفعل مع بناء الفعل المجهول . (أنظر الشق الأول) .

أما في اللغة الانجليزية ورغم جواز استعمال هذا التركيب وامكان تحديد الفاعل الأصلي في القول، في أغلب الأحوال، فان استعمال هذا الصنف نادر مقارنة بالصنف البسيط (Simple) . وقد اتضح لنا ـ فعلا ـ

بعد جمعنا الأمثلة أن الصنف البسيط أكثر استعمالاً سواء في اللغة الأنجليزية أو اللغة العربية . وهذا التقارب بين اللغتين من الأهمية بحيث يساعد المترجم على نقل هذا التركيب من لغة الى أخرى .

ولعلّ صياغة القول بدون مركّب موظّف مردّه الى دوافع قد تكون دلالية أو أسلوبية أو تركيبية . وهذه هي الدوافع التي رأيناها تقريبا لاستعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية (168) . غير أن ثمة بعض الأوجه تتميز بها اللغة الأنجليزية في هذا الجانب بالذات ، عن اللغة العربية نوردها فيما يلي :

يرى "سفارتفيك" (Svartvic) أن أحد أسباب استعمال صيغة الـ "Passive" ، في اللغة الأنجليزية ، عوض صيغة الـ "Active" هو تفادي "الثقل" الذي قد يأتي في أول القول بجعل كل وحدة من شأنها احداث ذلك في آخر القول (169) .

وسبق أن قلنا أن اللغة العربية أكثر حرية في ترتيب عناصر تراكيب أقوالها ، الأمر الذي يسهّل الى حدّ ما عمليتي التقديم والتأخير دونما تغيير صيغة الفعل .

واذا كان تركيب الصنف الأول لصيغة الـ "Passive" لايشكّل صعوبة كبيرة أمام المترجم ، فان تركيب الصنف الثاني لهذه الصيغة هو الذي

---

(168) — أنظر الفقرة الأول — أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول .

(169) — أنظر : Svartvic, J, : On Voice In the English Verb, the Hague Mouton and Co., 1966, p. 157.

يربك المترجمين ليس فقط على مستوى الدلالة بل على مستوى التركيب أيضا . والمترجمون حول هذا التركيب ضربان . فمنهم من ينسخ تركيب اللغة المستهدفة على نمط لغة المنطلق ، ومنهم من يحاول سبر أنواع التراكيب في اللغة المستهدفة من أجل ايجاد ما يقترب دلالة من القول الأصلي . وفيما يلي عينات من أقوال هذا الصنف وأوجه نقلها الى اللغة العربية .

"...when	a nucleus	is	bombarded	by	neutrons ..."	(170)
عندما	نواة	يكون	مفجر	من قبل	نيوترونات	

" ... اذا ما فجرت نواة الذرة بفعل النيوترونات ... "(171)

" In	recent	times	these	rights	which	have	been	duly
في	أخير	أوقات	هؤلاء	حقوق	الذي		كان	كما ينبغي

recognized	by	the	United	Nations ..."	(172)
معترف به	من قبل	الـ	متحدة	أمم	

" هذه الحقوق المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ... "(173)

---

(170) — Unesco Courier, July 1981, p. 21.

(171) — رسالة اليونسكو ، نوفمبر 1981 ، ص : 21 .

(172) — Unesco Courier, Jan 1981, p. 6.

(173) — رسالة اليونسكو ، مارس 1981 ، ص : 6 .

"... to counter	the	terror	of	those	whose	lives	and	minds	had
يواجه	الـ	رعب	لـ	أولئك	الذي	حياة	و	نفوس	

been	torn	asunder	first	by	the	explosions	themselves	and
كان	ممزق	إربا إربا	أول	من قبل	الـ	انفجارات	أنفسهم	و

later	by	the	after	effects	of	illness.."	(174)
بعد ذلك	من قبل	الـ	بعد	آثار	لـ	مرض	

" ... أو لمواجهة مشاعر الرعب التي تنتاب أولئك الذين مزقت حياتهم ونفوسهم أشتاتا ، أولا بفعل الانفجارات ذاتها ، ثم بعد ذلك بفعل الآثار اللاحقة من مرض ..."(175)

Thailand's	first	film	was	made	in	1900	by	the	younger	brother	of	king
تايلاند	أول	فيلم	كان	مصنوع	في	1900	من قبل	الـ	أصغر	أخ	لـ	ملك

Rama	V..."	(176)
راما	خمسة	

" وقد صنع أول فيلم تايلاندي عام 1900 على يدي الأخ الأصغر للملك راما الخامس ..."(177)

---

(174) Unesco Courier, Aug/sept 1981, p.47.

(175) ـ رسالة اليونسكو ، أغسطس / سبتمبر 1981 ، ص : 47 .

(176) Unesco Courier, Aug 1984, p. 24. ـ

(177) ـ رسالة اليونسكو ، أغسطس 1984 ، ص : 24 .

"... a film	which	had	been	made	over	half	a century
فيلم	الذي		كان	مصنوع	فوق	نصف	قرن

before	had	been	received	with	acclaim	by	public	and
قبل		كان	مستقبل	مع	ترحيب	من قبل	جمهور	و

Critics ..."
نقّاد

" (178)

" ... فيلم أنتج (آنذاك) منذ ما يزيد عن نصف قرن واستقبل آنذاك بتهليل الجمهور واعجاب النقاد ..."(179)

...Einstein	's	equations	describing	the	nature	of	the	Universe
أينشاين		معادلات	يصف	الـ	طبيعة	لـ	الـ	كون

(180)

were	refined	by	the	Russian	Alexander	Friedman..."
كانوا	مصقول	من قبل	الـ	روسي	ألكسندر	فريدمان

" ... صقلت معادلات أينشتاين التي تصف طبيعة الكون على أيدي العالم الروسي ألكساندر فريدمان"(181)

---

(178) — Unosco Courier, Aug 1984, p.14.

(179) — رسالة اليونسكو، أغسطس 1984، ص: 14.

(180) — Unesco Courier, Sept 1984, p.5.

(181) — رسالة اليونسكو، سبتمبر 1985، ص: 5.

" It	is	Scheduled	To be	put	into	orbit	550	km	above
هو	يكون	مبرمج	يكون	موضوع	داخل	فلك	550	كلم	فوق

the	earth	...by	the	space	Shuttle.	." (182)
الـ	أرض	من قبل	الـ	فضاء	مكوك	

" وينتظر أن يوضع فلكه حول الأرض ، على بعد 550 كلم منها ابان عام 1986 بفضل مركبة الفضاء المكوكية ... "(183)

"...Some	ducuments	are	specifically	intended	To be	modified
بعض	وثائق	يكونون	بصورة خاصة	مقصود	يكون	معدّل

at will	by	certain	groups	of	users..." (184)
قصدا	من قبل	بعض	مجموعات	لـ	مستعملون

" بل أن بعض الوثائق يقصد لها من البداية أن تعدّل بمعرفة فئة معينة من المستخدمين بها ... "(185)

"... Warsaw	, the	capital	of	poland	was	90	per	cent
وارسو	الـ	عاصمة	لـ	بولندا	كان	90	في	المائة

destroyed	by	the	Nazi	occupation	forces."	(186)
مدمر	من قبل	الـ	نازي	احتلال	قوات	

---

(182) — Unesco Courier, Sept 1984, p.36.

(183) — رسالة اليونسكو ، سبتمبر 1984 ، ص : 36 .

(184) — Unesco Courier, Feb 1985, p.6.

(185) — رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 6 .

(186) — Unesco Courier, Feb 1985, p. 11.

"... أن وارسو ، عاصمة بولندا ، التي كانت قد دمّرت بنسبة 90 في المائة منها ... على أيدي قوات الاحتلال النازي"(137)

(188)

" The	world	will	be	judged	by	the	children"
الـ	عالم	سوف	يكون	محكوم عليه	من قبل	الـ	أطفال

"سوف يحاسب العالم على أيدي الأطفال."(189)

"...what	was	agreed	upon	rather	than	what	was	rejected
ما	كان	متّفق	على	بدلا	من	ما	كان	مرفوض

by	the	establishment "
من قبل	الـ	مؤسسة

(190)

"وما هو متّفق عليه على ما هو مرفوض من قبل المؤسسة الرسمية أو الاجتماعية."(191)

ان أول ما يشدّ الانتباه في هذه الأقوال أنها تحتوي على وحدات وظيفية في كلتا اللغتين ، تؤلف ما يعقبها من وحدات وبالتالي تذييلها ، غير أننا

(137) ــ رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 11 .
(188) ــ Unesco Courier, June 1985, p. 34.
(189) ــ رسالة اليونسكو ، جوان 1985 ، ص : 34 .
(190) ــ Unesco Courier, Feb 1985, p. 14.
(191) ــ رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 14 .

يؤكّد أن الجانبين التركيبي والدلالي غير متطابقين . فلئن كان الجانب التركيبي يقتضي في هذا المضمار، وجود وحدة التوظيف ومركّبا موظّفا بصرف النظر عمّا اذا كان المركب الموظّف هو الفاعل الأصلي للفعل، فان الجانب الدلالي يفرّق بين ما كان مركّبا موظّفا وفاعلا في الوقت نفسه وبين ما كان مركّبا موظّفا ولكن مجرّد واسطة بين الفعل والفاعل . والشاهد على ذلك أن استعمال الوحدتين الوظيفتين في القول التالي لا يعني أن ما يعقبهما فاعل للفعل .

" The | rate | of | expansion | of | the | Universe | is | measured | by | a constant

الـ | نسبة | الـ | تمدّد | الـ | الـ | كون | يكون | مقاس | من قبل | ثابت

H ... (192)

هـ

" ويقاس معدل تمدّد الكون ... بقيمة ثابتة يرمز لها بالحرف " هـ " ... " (193)

" ... يقاس معدّل تمدّد الكون بقيمة ثابتة ... "

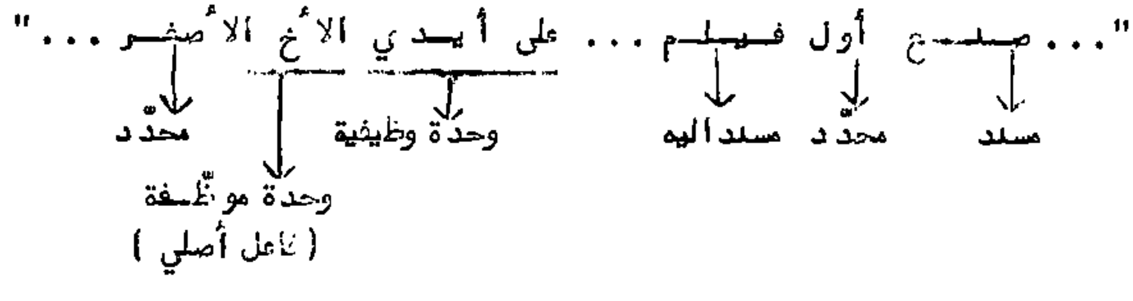
مسند اليه | مسند | مسند اليه | محدّد | محدّد | وحدة وظيفية | وحدة موظّفة | محدّد

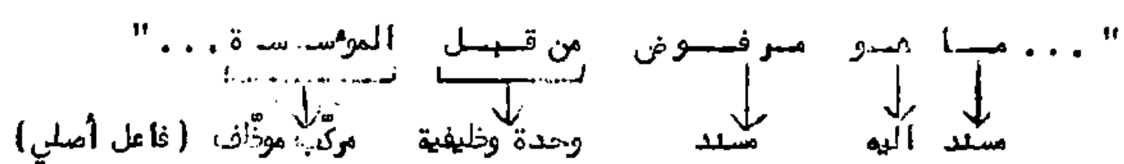
---

(192) Unesco Courier, Sept 1984, p. 13.

(193) رسالة اليونسكو، سبتمبر 1984، ص: 13.

فالفاعل في هذا القول ليس الوحدة "قيمة" بحكم أنها أعقبت الوحدة الوظيفية "بـ" وإنما الأمر يتعلّق بأداة كما ذكرنا ذلك من قبل . غير أن الأمر يتغير في مواضع أخرى كما نرى ذلك في القولين الآتيين :





ان تطابق المركّب الموظّف مع الفاعل الأصلي هو، في الواقع، مسألة دلالية أكثر منها تركيبية . أما ما يعنينا أكثر في هذا المقام فهو الجانب التركيبي . فسواء حدث ذلك التطابق أولا فان ما يعقب الوحدة الوظيفية يكون موظّفا بها في محلّ فضلة . وعلاوة على ذلك فان مثل هذا التطابق لا يتحقّق بين الفاعل والمسند اليه . وهذا يكون في مثل هذا الصنف من التراكيب على الاطلاق .فالمسند اليه ليس بالضرورة الفاعل في قول ما . وقد يحذف الفاعل من القول أو يذيّل ليغدو فضلة . لكن المسند اليه لا يمكن حذفه لأنه جزء من القول الأدنى .

ومن ناحية أخرى ، واذا تأمّلنا حال المساند في أقوال هذا الصنف نجدها في غالبيتها من فئة الأفعال ويحتمي القليل منها الى فئة اسم المفعول . ولعلّ مردّ ذلك الى ميل اللغة العربية الى استعمال الوحدات الفعلية كمساند أكثر من غيرها .

3 – 7 – طرق متنوعة أخرى لترجمة صيغة الـ " Passive "

تمهيد :

لقد عمدنا في الفصول السابقة من هذا الشق الى تقديم عيّنات من أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " الانجليزية . وكانت بعض تلك العيّنات مرفقة بما تقتضيه من تحليل وتعليق . ونظرا لنسبة تواترها العالية الخليقة بأفضلية تخصيص فصول لها آثرنا أن نتعرّض لكل وجه من تلك الأوجه في فصله .

ولما رأينا أن ثمّة أوجها أخرى أقل تواترا ، وهي على قلّتها جديرة بالملاحظة والتحليل ، أفردنا لها مجتمعة هذا الفصل . لأنّ في اغفالها اخلالا لا بمبدئي الموضوعية والواقعية في عملية الوصف . وهو الأمر الذي يتنافى ودراستنا . ومن ناحية أخرى ، ان التراكيب اللغوية مترابطة ومتداخلة بحيث يتعسّر على المرء أحيانا تصور وحدة أو مجموعة وحدات منفردة خارج سياق كلامي ، بل أن ثمة علاقات مختلفة تحكم هذه الوحدات ضمن تركيب معيّن لتبليغ دلالة معيّنة . وبناء على مبدأ اختلاف العلاقات (الوظائف) وتنوّعها ، فان العديد من الوحدات التي مرّت بنا في الفصول السابقة قد غيّرت علاقاتها بسائر عناصر القول . وغرضنا في هذا الفصل انما هو تحديد تلك العلاقات المتغيّرة . ولا ريب أن ظاهرة تغيّر العلاقات يترتب عليها تنوّع في طرق الترجمة . وفيما يلي أوجه متنوّعة لترجمة الصيغة الانجليزية .

"... the	various	measures	of	conservation	must	be
الـ	متنوّع	اجراءات	لـ	حفاظ	ينبغي	يكون

carried out	by	contractors	technicians	and	craftsmen
منجز	من قبل	مقاولون	تقنيون	و	حرفيون

(194) — Unesco Courier, March 1981, p. 27.

" ... أن ادراك الأبعاد والتعقيدات يتطلّب عند اتخاذ اجراءات المحافظة على الآثار، وجود موارد تستثمر فيها وفنيين وعمالا ... "(195)

"... Western	painting	had	been	governed	by	Renaissance
غربي	تصوير		كان	محكوم	من قبل	نهضة

traditions ..." (196)
تقاليد

(197)

" ... كان التصوير الغربي خاضعا لتقاليد عصر النهضة ... "

" Africans	were	trained	to be	awed	by	science	rather
افريقيون	كانوا	مدرّب	يكون	خائف	من قبل	علم	بدلا

than	to master	it..." (198)
من	يسيطر	هو

" وقد درّب الافريقيون على رهبة العلم أكثر مما درّبوا على اتقانه واجادته ... "(199)

(195) – رسالة اليونسكو، مارس 1981، ص: 27.
(196) – Unesco Courier, Feb 1982, p. 21.
(197) – رسالة اليونسكو، فبراير 1982، ص: 21.
(198) – Unesco Courier, Aug/sept 1982, p.60.
(199) – رسالة اليونسكو، أغسطس / سبتمبر 1982، ص: 60.

"..the	Space	Telescope	will	be	visited	by	astronauts." (200)
الـــ	فضاء	مقراب	سوف	يكون	متفقّد	من قبل	فلكيون

" وسوف يرسل الى المقراب الفضائي على فترات منتظمة – ربما كل سنتين – فريق يعهد اليه بمهمة التحقق من سلامة الأجهزة.. " (201)

" The	Vatican	Library	was	officially	founded	by	pope
الـــ	فاتيكان	مكتبة	كان	رسميا	مؤسس	من قبل	بابا

Sixtus	IV... " (202)
سكستو	رابع

(203)
" تأسست مكتبة الفاتيكان رسميا في عهد البابا اسكستو الرابع.. "

مما لا ريب فيه أن نقل صيغة الـ " Passive " من الانجليزية الى العربية في الأقوال التي أدرجنا ، قد صاحبه انتقال بعض الوحدات من فئة الى أخرى . ولئن كانت بعض الأقوال من هذا الفصل تشبه الى حد ما ما أوردنا فيما سبق فانها تختلف عنها بعض الشيء . ففي القول الأول تمثل القول الأدنى الوحدات المعنوية الآتية :

(200) Unesco Courier, Feb 1982, p.21.

(201) رسالة اليونسكو ، فبراير 1982 ، ص : 21 .

(202) Unesco Courier, Feb 1985, p. 23.

(203) رسالة اليونسكو ، فبراير 1985 ، ص : 23 .

- " ... The measuros must be corried out ..."

محــدّد   مسند اليـه   مسنـد

أما في اللغــة المستهدفـة فنراه على النحو التالـي :

" إدراك الأبعـاد والتعقيـدات يستلزم ... "

مسند اليـه   محـدّد   محـدّد   مسنـد

فاذا اعتبرنـا الجانب الدلالي – وهو ما يصبو اليـه كل مترجـم – تجلّـى لنا عـدم وقوع الوحـدة المعنويـة التي تؤدّي دلالـة المسند الانجليـزي نفسهـا في القول الأدنى . وهذا خلافـا لما رأينـا في الأبواب السابقـة . والأمـر يتعلـق هنا بالوحـدة المعنويـة "اتخـاذ" ، وهي كما نـرى مـن فئة المصادر ، وقـد وردت هنـا في محلّ فضلـة . وأن انتماء هذه الوحـدة الى فئة المصادر هو الذي قصدنـاه آنفا بوجـود تشابـه بين ما نقدّمـه في هذا الفصـل وما سبـق في الفصول الأخـرى .

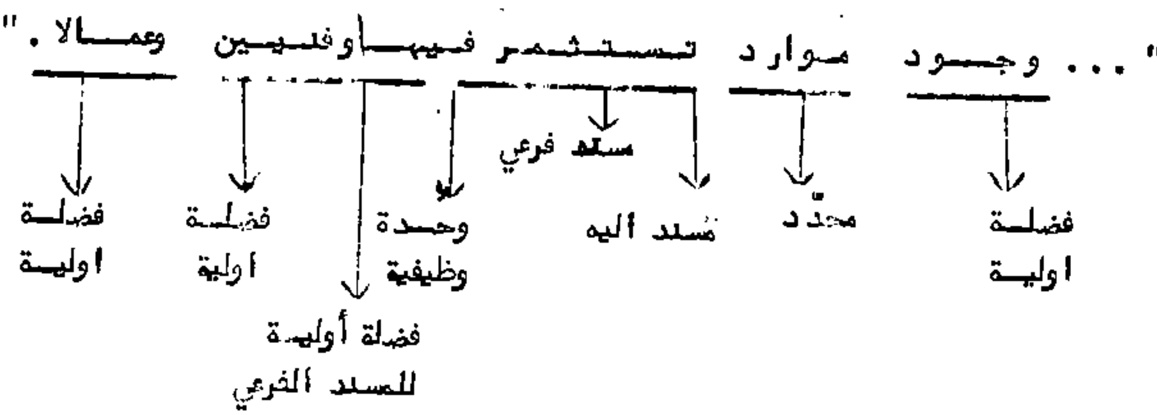
أما المركّب الموظّف في القول "by contractors, tochniciansand craftsmon "

فقـد ترجم الى العربيـة بوساطـة فضـلات أوليـة

" by Contractors technicians and craftsmon."

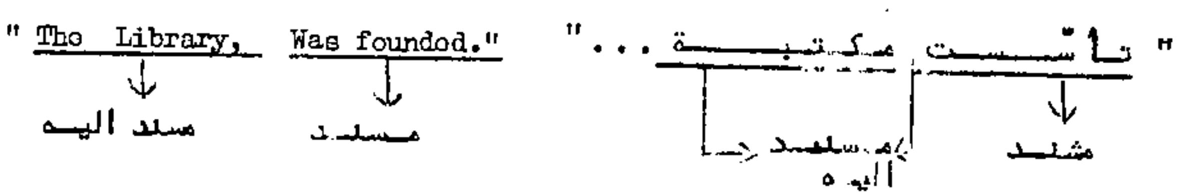
مـركـب موظّـف   مـركـب موظّـف   موكّـب موظّف   وحدة وظيفـية

تركيـب موظّـف



وفي هذا القول تقديم المسند "ادراك" مع محدداته "الأبعاد"، "التعقيدات" على المسند "تطلّب" مع اتصال "يـ" كامتداد للمسند اليه ، بالمسند .

وفي المثال الرابع لجأ المترجم الى صيغة المجهول البسيطة - أي تلك التي يبنى فيها الفعل للمجهول دون ذكر الفاعل الأصلي بوساطة مركّب موظّف . أما في القول الأخير فنلاحظ استعمال صيغة المطاوعة كترجمة لمسند القول الانجليزي .



وأمّا المركّب المؤلّف الانجليزي فقد ترجم بمركّب موظّف من نوع مختلف فاذا كانت الوحدة الوظيفية " by " تؤدّي دلالة الفاعلية هنا فان الوحدة الوظيفية "في" تؤدّي دلالة المكان أو الزمان .

"... by Pope Sixtus IV" — " ... في عهد البابا سكستو الرابع ... "

by ← وحدة وظيفية ، Pope ← محدّد ، Sixtus ← وحدة مؤلفة ، IV ← محدّد

في ← وحدة وظيفية ، عهد ← وحدة مؤلفة ، البابا ← محدّد ، سكستو ← محدّد ، الرابع ← محدّد

أما في القول الثاني فقد نقل المسند الانجليزي :

" Western painting had been governed ..."

بوساطة الصيغة الاتحادية " خاضعا لـ " وهي من فئة النعوت :

" ... خاضعا لتقاليد ... "

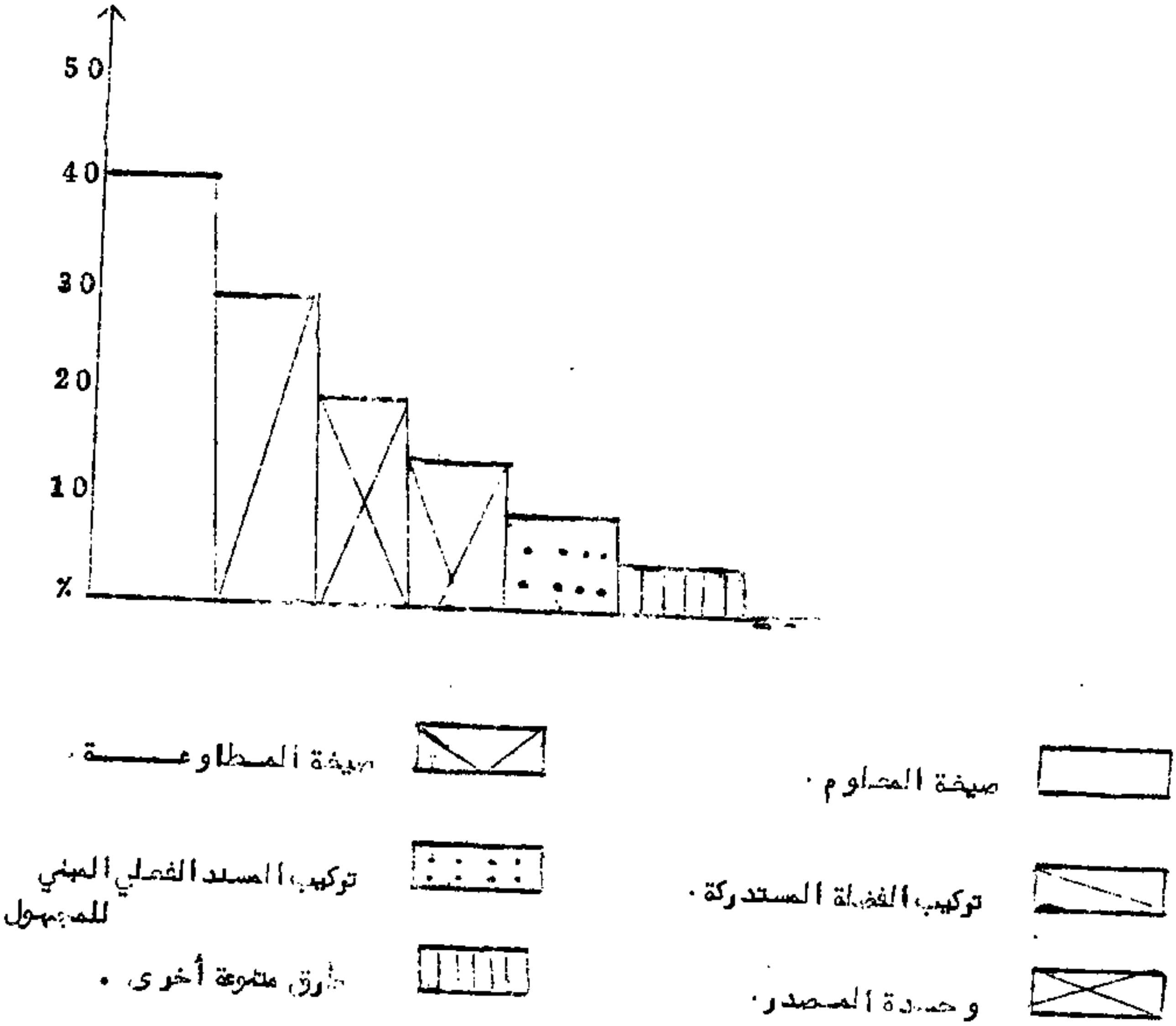
خاضعا ← مسند ، لـ ← وحدة وظيفية ، تقاليد ← مركّب مؤلف

ونلاحظ ، من جهة أخرى ، أن تركيب صيغة الـ " Passive " في القول الثالث قد نقل بوساطة وحدة محدّدة " رهبة " ووحدة محدّدة " العلم " (مضاف ومضاف اليه) .

وفي القولين الرابع والخامس هناك تغيّر لم نألفه فيما سبق من الأقوال . ومؤدّى هذا التغيّر أن مترجمي القولين قد آثرا عدم الالتزام بنقل بعض الوحدات بوساطة وحدات في اللغة المستهدفة تكون دلالتها الى حدّ ما دلالة الوحدات الانجليزية نفسها ، كالانتقال من " be visited " الى " يرسل " أو من الوحدة " by " الى المركّب " في عهد " .

ان جميع هذه التنوعات من قبيل الميول والأساليب الخاصة بكل مترجم . وهي تسهم ، بدون شك ، في تنوّع أوجه الترجمة وأساليبها .

تلك هي أهم أوجه ترجمة صيغة الـ "Passive" الانجليزية الى العربية التي تمكنّا من استخراجها من المدوّنة . وهي على قلّتها متنوّعة وتنمّ عن طبيعة كل لغة في التعبير عن تجربة معيّنة من جهة وعن رغبة المترجم في ايثار الصيغة التي تروقه ويراها أقرب الى معنى القول الأصلي . ومن خلال تصنيفنا لأوجه ترجمة الصيغة الانجليزية يمكننا أن نقول أن " صيغة المعلوم " هي أكثر الأوجه استعمالا نظرا لميل العربية لاستعمالها . ويلي هذا تركيب الفضلة المقدّمة والمستدركة بوساطة الضمير العائد " الهاء " . وهذا الصنف ينتمي الى "صيغة المعلوم " غير أن له ما يميزه تركيبيا عن الصنف الأول . ثم بعد ذلك يأتي التركيب المتضمّن وحدة المصدر كترجمة لصيغة الـ " Passive ". بعدئذ يأتي تركيب صيغة المطاوعة بكل ما لهذا التركيب من طابع تركيبي ودلالة كنّا قد فصلنا فيهما البحث . ويأتي بعد صيغة المطاوعة التركيب الذي يبنى فيه المسند الفعلي للمجهول أويكون - أي المسند - على صيغة " مفعول " بكل بدائلها مع ذكر الفاعل الأصلي في كلتا الحالتين . أما بقية التراكيب المتنوعة فقد لاحظنا عدم تجاوز استعمالها المثال أو المثالين . ولعلّه من اللائق تلخيص نسب استعمال الأوجه التي رأيناها بوساطة المخطّط الآتي :



شكل يبيّن نسب استعمال أوجه ترجمة صيغة الـ "Passive"

ولئن كان هذا الترتيب لأوجه ترجمة هذه الصيغة على هذا النحو فإنه لا يستبعد أن يكون غير ذلك في مدوّنات أخرى . فقد يحتلّ أي من هذه الأوجه المركز الأول . ولا غرابة في ذلك ما دام الأمر يتصل باختيار استعمال تركيب بدل تركيب آخر ولا يسعنا القول في هذا السياق أننا قمنا بحصر جميع أنماط ذلك الاختيار بل أن أوجه

مدونتنا هذه لا تنضوي تحتها سوى بعض تلك الأوجه . ولا ريب في أنّ حصرا شاملا وكاملا لجميع أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية أمر مستبعد على الأقل في المدى القريب وفي بحث كهذا . نقول هذا لأنّ عملية الترجمة – كما سبق أن أكدنا – لا سيما الجانب النظري منها ما تزال تفتقر الى منهجية وتقنين .

- III - شق الترجمة

الفصل الثاني .

نظرا لأنّ المنهج الذي تهديناه في دراستنا يقتضي ملاحظة وتحليل الظاهرة التي ندرسها من خلال ما احتوته المدوّنة من أقوال دونما ابداء أيّ حكم فيها فاننا حرصنا على مراعاة ذلك قدر الامكان فيما سبق . ولا شك أن في ذلك تخلصا من الذاتية وحرصا منا على الطابع الوصفي الموضوعي لدراستنا لم نكتف بما استخرجناه من المدوّنة الرئيسة وفضّلنا الاتيان بأقوال من خارج المدوّنة قصد الوقوف على ما قد يحدث من تنوّع في أوجه ترجمة صيغة الـ "Passive" الانجليزية وبالتالي محاولة ضبط نسبة تواتر كل وجه .

ويعتبر هذا القسم من الدراسة امتدادا للقسم السابق . وعلاوة على ذلك سيسمح لنا بمقارنة ترجمات ذوي الخبرة أي المترجمين الحرفيين بغيرهم من الذين لم يتحقّق لديهم حظ وافر من هذه الخبرة بعد .

فهذا القسم من البحث يحتوي مجموعة من الأقوال المتضمّنة تركيب صيغة الـ " Passive " الموسّعة . وقد ورد استعمال هذا التركيب في مدوّنة ذات أساليب متنوعة ، فمنها العلمي ومنها الأدبي ومنها الصحفي ومنها القانوني ومنها العام الذي يجمع بين أسلوبين من هذه الأساليب .

وسبب اختيارنا مدوّنة ذات أساليب متنوعة انما مردّه الى محاولة الوقوف على بعض أوجه التشابه والاختلاف في نسبة تواتر كل من صيغتي الـ " Passive " والمبني للمجهول .

ومترجمو هذه الأقوال امّا من الذين سيباشرون مهنة الترجمة وامّا من الذين يدرّسون مادة الترجمة ويمارسونها في الوقت نفسه .

ان التراكيب التي آثرها المترجمون لا تعدّ المقياس في نقل التركيب الانجليزي وأن ماعداها اخلال لدلالة تركيب القول الأصلي بل هي ثمرة اجتهاداتهم وميولهم . وفيما يلي نقدّم الأقوال الأنجليزية مشفوعة بأوجه ترجمتها محلّلة ومعلّقا عليها .

" The	rent	which	an	assessment	committee	fixed	for	comparable
ال	قيمة ايجار	الذي		تقييم	لجنة	حدّد	لـ	مماثلة

flats	owned	by	an	associate	company	was	quashed	by	the
شقق	مملوك	من قبل		مساعد	شركة	كان	ملغى	من قبل	الـ

court	of	appeal..." (1)
محكمة	الـ	استئناف

نقل معظم مترجمي هذا القول بوساطة صيغة المبني للمعلوم . وحجتهم في اختيار هذا التركيب عن غيره انما هو اعتقادهم بميل اللغة العربية الى استعماله أكثر من غيره لا سيما اذا وجد الفاعل الأصلي في القول .

وقد وجدنا ضمن الصف نفسه وجهين لترجمة صيغة ال " Passive " يتضمنان ضمير " الهاء " العائد في محلّ فضلة أولية مع مراعاة تقديم وتأخير بعض الوحدات من أجل الحفاظ قدر الامكان على دلالة هاتين العمليتين في القول الأنجليزي .

---

(1) Griffith, J A G : Public Law, London, Stevens and Sons, p. 147.

ومن ناحية أخرى ، واذا كان أكثر مترجمي هذا القول قد حولوا موقع التركيب، الموظف " by the court of Appeal " من آخر الكلام في اللغة الانجليزية حيث كان فضلة الى صدارته في اللغة العربية حيث صار جزءا من القول الأدنى .

" ألغت محكمة الاستئناف ..."

فان غيرهم قد سار على منوال التركيب الانجليزي نفسه . وهؤلاء يعتقدون أن الأجدى أخذ مواقع الوحدات في القول الأصلي في الحسبان لأنها ذات طابع تفاضلي .

ولنقدّم الآن عينتين لتلك الترجمات . تمثّل الأولى التركيب الأكثر استعمالا من قبل المترجمين بينما تمثّل الثانية تركيبا ورد استعماله ضمن وجهين من أوجه الترجمة .

(أ) ـ " ألغت محكمة الاستئناف قيمة الايجار التي حدّدتها احدى

مسند مسند اليه فضلة أولية

لجان التقييم بشأن شقق ماثلة تملكها شركة مساعدة " .

(ب) " ـ انّ قيمة الايجار التي حدّدتها لجنة التقييم بشأن شقق

مسند اليه مقدّم محدّد

ماثلة تملكها شركة مساعدة ، قد ألغيت من قبل محكمة

مسند مسند اليه وحدة وظيفية

الاستئناف

مركب موظف

" Immuno -	staining	was	Carried out	by	the	unlabelled
تمنيعي	اصطباغ	كان	منفذ	من قبل	الـ	غير مميّز

antibody ... "	(2)
جسم مضاد	

خلافاً لما حدث في تركيب صيغة الـ Passive " في القول الأول فان التركيب نفسه في هذا القول قد حظي بتنوّع أكثر . غير أن الغالب في ترجمة هذا التركيب الاتيان بوحدات فعلية مثل التي تتحد مع وحدة المصدر وهي وحدات لا يستقيم لها معنى في أغلبية الأحوال الا باتحادها مع مثل وحدة المصدر . والشائع في بعضها أنها تضيف دلالة زمنية للفعل (Action) في القول مثل " تمّ " .

ومن جهة أخرى لاحظنا ورود بعض الوحدات الوظيفية مثل " بواسطة " ، " عن طريق " ، " بفضل " . وهي توظّف ما يأتي بعدها . واستعملت هذه الوحدات مع ما يأتي بعدها لنقل التركيب الموظّف الانجليزي . وفيما يلي عيّنات من تلك الترجمات .

(أ) ـ " تمّ الاصطباغ التمنيعي بواسطة الجسم المضاد غير المميّز " .

مسند ← تمّ ، مسند اليه ← الاصطباغ ، وحدة وظيفية ← بواسطة ، مركب موظّف ← الجسم المضاد غير المميّز

(ب) ـ " حصل الاصطباغ التمنيعي بفضل الأجسام المضادة غير المميّزة " .

مسند ← حصل ، مسند اليه ← الاصطباغ ، وحدة وظيفية ← بفضل ، مركب موظّف ← الأجسام المضادة غير المميّزة

---

(2) _ Clinical Endocrinology , Vol 17 , Nº 5, Nomber 1982 , p.459

وقد ورد أحد المسانيد في وجه من الأوجه على شكل وحدة فعلية مبنية للمجهول بدون أن يتميز التركيب في بقية عناصره عن بقية التراكيب السالفة الذكر .

(ج) – " أجري الاصطباغ التمييزي بواسطة جسم مضاد غير مميّز ".

مسند ← أجري ، مسند اليه ← الاصطباغ ، وحدة وظيفية ← بواسطة ، مركب موظّف ← جسم مضاد

وفضلا عن ذلك عثرنا على ترجمات التركيب الانجليزي نفسه فضّل أصحابها استعمال التركيب المتضمّن الضمير " الهاء " لاستدراك الفضلة الأولية .

(د) – " ان الاصطباغ التمييزي قد قام به الجسم المضاد غير المميّز ".

فضلة أولية مقدمة ← الاصطباغ ، مسند ← قام ، فضلة اولية مستدركة ← به ، مسند اليه ← الجسم

وقد انفرد أحد المترجمين بنقل التركيب الانجليزي على النحو الآتي :

(هـ) – " كان سبب تبيين الاصطباغ التمييزي جسما مضاد غير مميّز ".

مسند اليه ← سبب تبيين ، مسند ← جسما

" My	Room-	Seemed	quite	different	now	that		knew
	غرفة	بدا	تماما	مختلف	الآن	أن	أنا	عرف

that	its	history	had	not	been	blothed	by	blood." (3)
أن		تاريخ		لا	كان	ملطّخ	من قبل	دم

(3) Dickens, M. Myturnto Mako tho tea, poeinguin Books, 1962,p. — 92.

فغلب على ترجمة هذا القول استعمال التركيب المتضمّن ضمير " الماء " . غير أن هذا الضمير قد ورد متصلا بوحدة اسمية خلافا لما سبق أن رأيناه بخصوص هذا الصنف من التراكيب واتصال الضمير بوحدة الفعل .

" بدت لي غرفتي مختلفة تماما بعد أن عرفت أن تاريخها لم يلطّخ بالدماء " .

مسند إليه ↓ محدّد ↓

مسند ↓ مسند إليه ↓ مؤكّد موظّف ↓

وحين اتصل الضمير العائد بالوحدة الاسمية لم تعد له الوظيفة نفسها التي يؤدّيها حين يتصل بالوحدة الفعلية . فالضمير في القول السابق يعود على " غرفة " التي هي في محلّ مسند إليه للمسند " بدا " (بدت غرفتي) . فوظيفة هذا الضمير هنا هي تحديدية . أما الوحدة " تاريخ " فتؤدّي وظيفة المسند إليه " لـ لطّخ " . ونقل التركيب المؤلّف الانجليزي (by blood) بالتركيب المؤلّف العربي " بالدماء " وهو بطبيعة الحال في محلّ فضلة .

غير أن الضمير العائد قد ورد في بعض الترجمات في محلّ فضلة أولية كما أفاد ذلك مع اتصاله بوحدة اسمية في الوقت نفسه .

" وبدت غرفتي مختلفة تماما بعد ما علمت أن تاريخها لم تلطّخه الدماء . "

فضلة أولية مقدّمة ↓ محدّد ↓

مسند ↓ فضلة أولية مستدركة ↓ مسند إليه ↑

ولاحظنا انفراد مترجمين بوجهين مختلفين عما سبق أن رأينا من أوجه ترجمة هذا القول . أما أحدهما فقد صاغ تركيب ترجمته على النحو التالي :

" وبدت غرفتي بوجه جديد الآن وقد علمت بأن تاريخها لم

مسند اليه

يكن ملطخا بالدم ".

مسند اليه — مسند — مركب موظف

أما المترجم الثاني فقد استعمل صيغة المطاوعة :

" وبدت غرفتي مختلفة تماما بعد أن تبيّن لي أن تاريخها

مسند اليه

لم يتلطخ بالدم ."

مسند اليه — مسند — مركب موظف

" Meese	and	Wallach	are	being	investigated	by	Mc.	Kay's
ميس	و	ولاتش	يكونون	كائن	محقق فيه	من قبل	ماك	كاي

Staff..."	(4)
موظفون	

نقلت صيغة ال " Passive " في هذا القول بتركيب يتضمّن وحدة المصدر ، في معظم الترجمات ، متحدة مع المركّبات الفعلية التي سبق أن تكلّمنا عنها .

Newsweek , (The International Magazine), April 11 , 1988 , p. 25 - (4)

" وتقوم هيئة ماك كاي حاليا بالتحقيق في ميس وولتش "

مركب مؤلف فضلة أولية مسند مسند اليه

" يتم البحث في قضية ميس وولتش من قبل هيئة ماك كاي "

مركب مؤلف مسند اليه مسند

" ان هيئة ماك كاي بصدد التحقيق مع ميز وولتش "

مركب مؤلف مسند وحدة وظيفية مسند اليه

" يخضع كل من ميس وولتش للتحقيق من قبل هيئة ماك كاي "

مركب مؤلف فضلة أولية مسند اليه مسند

" تجري هيئة ماك كاي تحقيقا بشأن كل من ميس وولتش "

مركب مؤلف فضلة أولية مسند اليه مسند

ومعلوم أن مثل هذه التراكيب تندرج ضمن فضلة المبني المعلوم برغم تميزها عن المبني للمعلوم العادي كما ألمحنا الى ذلك في موضع سابق .

وما دمنا نتحدّث عن المبني للمعلوم ، نشير الى وجود ترجمتين للقول نفسه استعملت فيهما هذه الصيغة بوجهها العادي كما في المثالين التاليين :

(أ) ـ " تحرّي هيئة ماك كاي في أمر ميس وواتش"

مسند — مسند اليه — فضلة اولية — محدّد — محدّد

(ب) ـ " تحقّق هيئة ماك كاي في قضية ميس وواتس"

مسند — مسند اليه — فضلة اولية — محدّد — محدّد

" Although	these	rare	birds	are	on	the	Indonesian
بالرغم	هؤلاء	نادر	طيور	يكونون	على	ال	اندونيسي

government 's	most	protected	list	they	are	still	eagerly
حكومة	أكثر	محمي	قائمة	هم	يكونون	حتى الآن	بتلهف

sought	by	rich	collectors. . " (5)
مطلوب	من قبل	غني	هواة الجمع

تنوعت أوجه نقل تركيب صيغة ال " Passive " في هذا القول . غير أن وجود المسائد الاسمية كترجمة للمسند الانجليزي قد طغى على معظمها .

Herald Tribune (The International Newspaper) ,June 15 1989 P . 10 .

(ج) ـ " . . . فان الأغنياء من هواة جمع الطيور عبر العالم لايزالون يسعون لاقتنائها "

مسند اليه — مسند

" The	adoption	of	the	resolution	had	been	recommended
الـ	تبني	لـ	الـ	لائحة		كان	موصى به
to	the	Assembly	by	the	Special	Political	Committee..." (6)
الى	الـ	جمعية	من قبل	الـ	خاص	سياسي	لجنة

كثر استعمال صيغة المبني للمعلوم لترجمة هذا القول باتخاذ وحدة الفعل كمسند في القول العربي .

(أ) ـ " كانت اللجنة السياسية الخاصة قد أوصت الجمعية بالموافقة على اللائحة " .

مسند اليه — مسند — مسند اليه — فضلة أولية

(ب) " أوصت اللجنة السياسية الخاصة الجمعية بالمصادقة على اللائحة " .

مسند — مسند اليه — فضلة أولية

---

(6) ـ United Nation Chronicle , Vol 21 , N° 9 , 1984 , p. 16

ووجدنا ، علاوة على ذلك ، مثالين مختلفين عن المثالين السابقين من حيث التركيب . ففي هذين التركيبين استعمل تركيب المبني للمجهول لنقل التركيب الانجليزي . أما عن وظيفة المسند فان أحدهما قد اختار لها وحدة الفعل . أما الآخر فقد فضّل أن تؤديها وحدة اسم المفعول . أما عن بقية العناصر في التركيبين فقد لمسنا تماثلا شبه كلّي بينهما .

(أ) ـ " اقترح على الجمعية المصادقة على اللائحة من طرف اللجنة السياسية الخاصة . "

اقترح ← مسند ؛ المصادقة ← مسند اليه ؛ من طرف ← مركب ؛ اللجنة السياسية الخاصة ← موظّف

(ب) ـ " كانت المصادقة على اللائحة مقترحة على الجمعية من طرف اللجنة السياسية الخاصة . "

مقترحة ← مسند ؛ المصادقة ← مسند اليه ؛ من طرف اللجنة السياسية الخاصة ← مركّب موظّف

وقد انفرد أحد المترجمين بنقل التركيب الانجليزي بوساطة تركيب متضمن وحدة المصدر " ايعاز " . غير أن الناظر في وظيفة هذه الوحدة مقترنة بالوحدتين " ب " و " من " في " بايعاز من " يتجلّى له أن المركّب برمّته يوظّف الوحدة " لجنة " في " بايعاز من اللجنة " .

" تمت مصادقة الجمعية على اللائحة بإيجاز من اللجنة

مسند ← مسند اليه ← محدّد .... مركّب موظّف

السياسية الخاصة " .

(7)

" The	war	in	Kampuchea	had	not	been	provoked	by	China"
ال	حرب	في	كمبوتشا		لا	كان	متسبّب فيه	من قبل	الصين

تميزت ترجمة هذا القول بتنوّع أوجهها على غرار ما حدث للأقوال السابقة . فبالرغم من وجود بعض الفروق الطفيفة بين تركيب وآخر من فئة المبني للمعلوم فإنها تشترك في كون مترجميها اتخذوا من وحدة الفعل مسندا للتركيب العربي كما هو الشأن في العيّنات التالية :

(أ) ـ " لم تتسبّب الصين في حرب كمبوتشيا "

مسند ـــــــــــــ فضلة أولية

مسند اليه

(ب) ـ ليست الصين هي التي أثارت الحرب بكمبوتشيا "

مسند

مسند اليه .... فضلة أولية

(7) ـ UN Chronicle, P. 20.

ودائما ضمن صنف المعلوم، لاحظنا نقل أحد المستنطقين للتركيب الانجليزي بتركيب المعلوم نفسه مع استدراك الفضلة الأولية المقدّمة بضمير " الهاء " متصلا بالجزء الثاني من الصيغة الاتحادية " سبّب في ".

" الحرب في كمبوتشيا لم تتسبّب فيها الصين "

فضلة أولية مقدّمة — مسند — فضلة أولية مستدركة — مسند اليه

وفضّل آخر بناء الفعل للمجهول مع ذكر الفاعل الأصلي موظّفا بوحدة وظيفية ومشكّلا معها مركّبا موظّفا.

" لم تكن الحرب في كمبوتشيا قد أثيرت من طرف الصين "

مسند اليه — مسند — مركّب موظّف

أما في بقية الأوجه فقد انتقل فيها المسند من فئة الأفعال الى فئة الأسماء.

(أ) — " لم تكن الصين سببا في نشوب الحرب بكمبوتشيا "

مسند اليه — مسند

(ب) ـ " لم تكن الحرب الدائرة رحاها في كمبوتشيا من تحريض الصين

مسند اليه ... مسند ... محدد

وفضلا عن هذا كله اختار أحد المترجمين وحدة من فئة الظروف (Adverbs)"وراء " لنقل المسند في التركيب الانجليزي " Was provoked " الى اللغة العربية . واحتفظت الوحدة العربية بالوظيفة نفسها .

" لم تكن الصين وراء اندلاع الحرب في كمبوتشيا "

مسند اليه ... مسند ... محدد

" The	requisitioning	arragements	provide	for	the	costs	of
الـ	طلب	ترتيبات	ينص	الـ	الـ	كلفات	لـ

" the connecting pipes	to be	eventually	paid for	by	the	requisitionor
الـ رابط أنابيب	يكون	في آخر الأمر	مدفوع	من قبل	الـ	طالب

by	annual	Payments "	(8)
بـ	سنوي	مدفوعات	

جاءت معظم التراكيب المترجمة لصيغة الـ "Passive" في هذا القول كما يلي :

(8) ـ Griffith , J A G p . 127 .

(أ) – " وتنص ترتيبات الطلب على أن يدفع الطالب تكلفات

مسند   مسند إليه   فضلة أولية

أنابيب التوصيل سنويا في آخر الأمر ".

(ب) – تنص ترتيبات الطلب على أن تكلفة أنابيب التوصيل

يدفع ثمنها سنويا الطالب في آخر الأمر "

مسند   فضلة أولية   محدّد   مسند إليه

(جـ) " الترتيبات اللازمة للتكفل بمصاريف أنابيب التوصيل

يدفعها الطالب في النهاية على أقساط سنوية

مسند   مسند إليه

فضلة أولية مستدركة

(د) – تنص ترتيبات الطلب على أن تكلفات الأنابيب الموصلة

يسدّدها الطالب في النهاية بدفعات سنوية ".

مسند

فضلة أولية مستدركة

وإذا كانت صيغة المعلوم في القول الأول عادية فإنها تميزت في الأقوال الثاني والثالث والرابع بعض الشيء. فبعد تأخير وحدة المسند اليه "الطالب" تمّ تقديم الوحدات "ثمن" و "مصاريف" و "تكاليفات". وإذا كان ضمير "الماء" العائد في المثالين الثالث والرابع في محلّ فضلة أولية فان الضمير نفسه جاء في محلّ محدّد في المثال الثاني.

ومن جهة أخرى، نقل التركيب الانجليزي نفسه بتركيب عربي بني فيه الفعل للمجهول مع ذكر الفاعل الأصلي.

" تشترط ترتيبات الطلب أن تسدّد تكاليفات أسباب التوصيل

(تسدّد ← مسند ؛ تكاليفات ← مسند اليه)

في آخر الأمر من قبيل الطالب وذلك سنويا ".

(من قبيل الطالب ← مركّب موظّف)

" This.	was	associated	with	photophobia	and	vomiting
هذا	كان	مصاحب	مع	الخوف من الضوء	و	قيء

and	was	followed	by	thirst	and	polyuria..."	(9)
و	كان	مصحوب	من قبل	عطش	و	بوال	

انقسم مترجمو هذا القول الى قسمين. أما الأول فقد نقل التركيب الانجليزي بوساطة تركيب المبني للمعلوم مع استدراك الفضلة الأولية بضمير "الماء" العائد.

---

(9) Clinical Endocrindogy, p. 459. —

(أ) ـ " وصاحب هذا خوف من الضوء وقيء وتبعه عطش وبوال.."

مسند — مسند اليه — مسند اليه

فضلة أولية

مسند ركنية

(ب) ـ " كان يلازمه الخوف من الضوء وقيء ثم يحققه عطش وبوال..."

مسند — مسند اليه

فضلة أولية

مسند ركنية

أما القسم الثاني من مترجمي القول فقد آثر ترجمته بصيغة اسم المفعول وتلاهما مركب موظف (ب + وحدة أو وحدات موظفة). وجدير بالاشارة الى أن مثل هذه المركبات الموظفة يكثر استعمالها حيث تكون الوحدة الموظفة عبارة عن وسيلة أو أداة.

(أ) ـ " وكان هذا مرفوقا بعدم احتمال الضوء والقيء كما كان متبوعـــا

مسند اليه — مسند

بالعطش والبوال ".

مركب موظف

(ب) ـ " واقترن هذا بعدم احتمال الضوء والقي وكان متبوعا بعطش وبوال".

مسند اليه — مسند — مركب موظف.

(ب) ـ " ولكن تقارير الصحف تلمح الآن الى أن الحكم الوجهة ملفقة ، على ما يبدو ، من قبل تشريعاتهم . . . "

مسند اليه — مركّب مؤلف — مسند

وعلى غرار ما تمّ بـه في نهاية القسم السابق من هذا البحث من محاولة حصر لسبب تواتر أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " ، نودّ في ختام هذا القسم أن نضع جدولا محوصلا لما وجدنا من أوجه في هذا القسم.

عدد المستطلقين / الأوجه	المعلوم العادي	تركيب الفضلة المستدركة	تركيب المجهول	وحدة المصدر	صيغة المطاوعة	طرق متنوعة أخرى	المجموع
1	9	2	2	8			21
2	2	1		6	1	1	11
3	2	2	7	7			16
4	7	2	2	6			17
5	4	5	2	1		1	13
6	6						6
7	1	2	1	2			6
8			1				1
9			5	2			7
10			2				2
المجموع	31	19	22	25	1	2	100
	%31	%19	%22	%25	%1	%2	

جدول يبيّن نسبة استعمال كل وجه من أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " لدى مجموعة من المستنطقين .

لقد تناولنا طوال هذا البحث صيغة المبني للمجهول بجانبيها النظري والتطبيقي . وقدّمنا الجانب النظري على الجانب التطبيقي لاعتقادنا أن عملية مقابلة اللغتين على مستوى تركيب معين - وهذا الذي نقصد بالجانب التطبيقي - لا تنهض كدراسة متكاملة تستوعب جميع جوانب ظاهرة لغوية معينة - أو على الأقلّ جلّ جوانبها - ان لم تقم على أساس دراسة نظرية وصفية يحققها تطبيق لما جاء فيها . لقد حاولنا تحقيق ماكنّا نصبو اليه متسلّحين بالمنهج الوظيفي وهدنا الى الاستفادة من القديم والحديث في آن معا ما دام التضاد لم يحدث بينهما .

ومما لا ريب فيه أن على المترجم اتخاذ علم اللغة عونا له يتزود منه لما يحتاجه . واتباع المترجم هذا المنهج كفيل بدحض المقولة التي مفادها أن الترجمة تخضع للتجربة (empirism) فحسب.

اننا نأمل أن تعود هذه الدراسة بالنفع على من رام ترجمة احدى الصيغتين - صيغة المبني للمجهول وصيغة الـ " Passive " - . وهذه الدراسة التقابلية ان كانت تفسّر لنا جوانب من صيغة المبني للمجهول قد يصعب على المرء ادراكها حين يتعلّق الأمر بدراسة أحادية اللغة فانها ، فضلا عن ذلك ، تساعد على ادراك آليات النقل من لغة الى أخرى .

وكنّا قد ركّزنا في الشق الأول من دراستنا على ابراز الجانب التركيبي لصيغة المبني للمجهول دون أن نغفل كلية الجوانب الأخرى . واهتمامنا الأوفر بالجانب التركيبي انما يعود الى الأهمية التي يعيرها المنهج الوظيفي اياه . وقد اعتنينا بصفة خاصة بتغيّر الاسناد وما

يترتّب عليه من تغيير الوظائف داخل التركيب . ومما انتهينا اليه أن من أسباب استعمال صيغة المبني للمجهول تغيير توجّه المسند (نسواة القول) من وحدة معنوية كانت تؤدي وظيفة المسند اليه - وهي في الوقت نفسه فاعل الفعل الأصلي - في تركيب المبني للمعلوم الى وحدة كانت فضلة أولية وصارت جزءاً من القول الأدنى (مسند اليه) في صيغة المجهول .

وتوخيا للكفاية الوصفية من جهة والموضوعية من جهة أخرى عمدنا الى التمثيل لكل جانب بأمثلة استخرجناها من مدوّنات محدّدة .

واتّجهنا في الشق الثاني من هذا البحث الى تقديم أوجه ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية متخذين عيّنات من الأقوال من كلتا اللغتين ميدانا للتحليل والمقابلة . وقصدنا من هذه المقابلة حصر مختلف الأوجه التي اختارها المترجمون لنقل تركيب كان غير مألوف الاستعمال لدى القدامى وهو التركيب الذي يبنى فيه الفعل للمجهول مع ذكر الفاعل الأصلي أو ما يسميه مارتيني " صيغة المجهول الموسّعة " .

وحرصا منّا على تقديم أكبر نسبة ممكنة من ترجمات صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية أضفنا قسما في الشق الثاني أحصينا فيه أوجه نقل الصيغة نفسها من قبل مترجمين ذوي خبرة متفاوتة . وبعد اجراء العملية التي قمنا بها في الفصل الأول من الشق نفسه ، اتضح لنا أن نسبة استعمال هذه الصيغة أعلى من تلك المحصّل عليها في الفصل الأخير . ويمكن عزو ذلك الى عاملين أساسين . أما

الأول فيتمثل في سعة المدوّنة المعتمدة في الفصل الأول . ويتمثل الثاني في تفاوت الترجمة بين الرعيل الأول من المترجمين والرعيل الثاني .

ونؤكّد مجددا على أن ما قمنا بحصره من أوجه لا يمثل مناهج أو قواعد ينبغي على كل مترجم اتباعها عند ترجمة صيغة ال "Passive" وانما هي مجرّد نزعات (Trends) في ترجمة هذه الصيغة لأن في ذلك تضييقا على عملية الترجمة . والأجدى أن تتعدّد السبل وتتنوّع النزعات .

وتوخيا للوضوح وتسهيلا للمعنى في نظر القارىء قمنا بترجمة وحدات الأقوال الانجليزية ترجمة حرفية عند تقديمها كمرحلة أولى .

وبعد أن درسنا هذه الأوجه بالشرح والتحليل خرجنا بالنتائج الآتية :

1 ــ أن التركيب العربي يميل أكثر من نظيره الانجليزي الى استعمال وحدات من فئة الأفعال في محلّ مسانِد . ولا أدلّ على ذلك من النسبة الفائقة لاستعمال هذا النوع من التراكيب .

2 ــ يتميز التركيب العربي بحرية تنقل وحداته داخل التركيب الواحد ، خلافا للتركيب الانجليزي ، وبدون تغيير وظائف وحداته . وتتحدّد وظائف الوحدات المتنقلة المواقع بطريقتين ــ الأولى ــ وان كانت نسبية ، بوساطة علامات الاعراب . أما الثانية فهي السياق وهي أعم من الطريقة الأولى .

3 ــ يختلف المسند في تركيب صيغة الـ "Passive" الانجليزية من الناحية الشكلية عن نظيره في القول العربي . فان كان المسند

الانجليزي عبارة عن مركب متكون من الرابطة" Tobe " وصيغة اسم المفعول (Past Participle) فان المسند العربي يأتي بسيطا في معظمه . ويأتي المسند اليه العربي في غالب الحالات متصلا بمسنده .

4 ـ يتميز القول العربي عن نظيره الانجليزي بوجود صيغة يختلف ظاهرها عن باطنها . انها صيغة المطاوعة . فالوحدة التي تشكل مع المسند القول الادنى تعتبر مسندا اليه من الناحية التركيبية ومفعولا به من الناحية الدلالية . وهذه الصيغة تشبه الى حد كبير صيغة المبني للمجهول دلاليا . وبالتالي يمكن اعتبار هذه الصيغة ـ صيغة المطاوعة ـ من الصيغ المناسبة الى حد ما لنقل صيغة الـ " Passive " .

5 ـ لئن كان التركيب الذي يبنى فيه الفعل المجهول مع ذكر الفاعل الاصلي مؤثلا بوحدة وظيفية غير مألوف الاستعمال من قبل فانه غدا متواترا في واقع اللغة اليوم . ورغم قلة تواتره فانه من التراكيب المختارة لنقل التركيب الانجليزي ، ولايسعنا ـ في هذا الشأن ـ أن نرفض مثل هذا التركيب بحجة أن النحو العربي لايجيزه بل أن في رفضه تناقضا والمنهج الوظيفي ، فمهمتنا وصف وتحليل ماهو مستعمل وليس الاحتكام الى المعيارية والاعتباطية .

6 ـ ان هناك أوجه شبه بين استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية واستعمال صيغة الـ " Passive "لاسيما حين يتعلق الامر بالتركيب الانجليزي لهذه الصيغة الذي لايذكر فيه المركب الموظف المتضمن الفاعل الاصلي للفعل . ويسمى هذا التركيب " Agentless passive . وهذا التشابه يساعد بدون شك المترجم على نقل أحد التركيبين بوساطة الآخر .

7 ـ نظراً للقيود المفروضة على صياغة الفعل للمجهول بصورة عامة ـ من جهة ـ وطبيعة التركيب العربي الميّال الى استعمال صيغة المبني للمعلوم أكثر من غيره ، مقارنة بالتركيب الانجليزي من جهة أخرى ، لاحظنا أن ترجمة صيغة الـ " Passive " الى اللغة العربية جاءت في معظم الأقوال بتركيب المبني للمعلوم .

8 ـ لا يفوتنا أن نشير الى ما لاحظنا من اختلاف في نسبة تنوّع نزعات الترجمة بين المترجمين المحترفين ومن هم على أبواب ولوج هذا الميدان . فعلاقة الخبرة بالتنوّع علاقة طردية فكلما نمت الأولى ازدادت نسبة الثاني والعكس صحيح .

معجم إنجليزي عربي

– A –

1– Active participle	صيغة اسم الفاعل
2– Active voice	صيغة المبني للمعلوم
3– Actualization	تحقيق
4– Actualizer	محقّق
5– Adjectival	نعتي
6– Adjectival determination	تحديد نعتي
7– Adjective	نعت
8– Adverb	ظرف
9– Adverb of place	ظرف مكان
10–Adverb of time	ظرف زمان
11–Agent	عامل
12–Agentive passive	صيغة المبني للمجهول المتضمنة عاملا
13–Agentless passive	صيغة المبني للمجهول بدون عامل
14–Analysis	تحليل
15–Anastrophe	تقديم وتأخير
16–Aplastic	فعل جامد
17–Arbitrary	اعتباطي
18–Arbitrariness	اعتباطية
19–Aspect	حدث
20–Autonomous Unit	وحدة مستقلة
21–Autonomy	استقلالية

- B -

23- Brachylogy	اختصار ـ ايجاز

- C -

24- Case inflection	علامة اعراب
25- Class	فئة
26- Classification	تصنيف
27- Combination	اتحاد
28- Combined (with)	متحد (مع)
29- Communication	تواصل
30- Comparison	مقارنة
31- Connected pronoun	ضمير متصل
32- Constituent	مكوّن
33- Constraint	قيد
34- Construction	بناء
35- Context	سياق
36- Contrastive	تقابلي
37- Contrastive Study	دراسة تقابلية
38- Coordination	عطف
39- Copula	رابطة
40- Corpus	مدوّنة
41- Co-text	سياق جزئي

- D -

42- Determinant	محدِّد
43- Determination	تحديد
44- Determined	محدَّد
45- Description	وصف
46- Descriptive	وصفي
47- Dual	مثنّى

- E -

48- Elements of the enunciation	عناصر القول
49- Empirical	تجريبي
50- Empirism	تجريبية – مراس
51- Enunciation	قول
52- Expanded passive	صيغة المبني للمجهول الموسّعة
53- Expansion	فضلة
54- External agent	عامل خارجي

- F -

55- Formal	شكلي
56- Formulation	صياغة
57- Function	وظيفة
58- Functional moneme	وحدة وظيفية
59- Functionalism	المذهب الوظيفي
60- Functionalist	وظيفي
61- Functional-made-autonomous syntagm	تركيب موظَّف

- G -

62- Genitive case	حالة الاضافة
63- Grammar	نحو
64- Grammatical category	فصيلة نحوية

- I -

65- Imperfect aspect	حدث غير تام
66- Impersonal syntagm	تركيب غير شخصي
67- Instrument	أداة - وسيلة
68- Instrumental function	وظيفة أداتية
69- Interpretation	تأويل
70- Intransitive verb	فعل لازم

- L -

71- Language contact	احتكاك لغوي
72- Lexical	معجمي
73- Lexical subject	مسند اليه معجمي
74- Linguistic experience	تجربة لغوية
75- Linguistic reality	واقع لغوي
76- Linguistic System	نظام لغوي
77- Linguistic Usage	استعمال لغوي
78- Linguistics	علم اللغة

- M -

79- Meaning	معنى - دلالية
80- Message	رسالة
81- Minimum enunciation	قول أدنى
82- Modality	قرينة
83- Modern Standard Arabic (MSA)	اللغة العربية الفصحى المعاصرة
84- Modification	تعديل
85- Moneme	وحدة معنوية
86- Morphology	علم الصرف
87- Morphological form	وزن صرفي

- N -

88- Nominal predicate	مسند اسمي
89- Non-verbal Unit	وحدة غير فعلية
90- Normative	معياري
91- Nucleus	نواة

- O -

92- Object	فضلة أولية (مفعول به)
93- Object function	وظيفة فضلة أولية
94- Omission	حذف
95- Orientation	توجيه
96- Original subject	فاعل أصلي

- P -

97- Participant	عـامـــل
98- Participal noun	مـصـدر
99- Past (Passive) participal	اسـم مـفـعـول
100-Passive voice	صـيغـة المـبني للمجهـول
101-Perfect aspect	حـدث تـام
102-Position	مـوقـع
103-Predicate	مـسنـد
104-Predication	اسـنـاد
105-Predicative syntagm	تـركـيب اسـنـادي
106-Primary expansion	فـضـلـة أولـيـة
107-Pronoun	ضـمـيـر

- Q -

108- Quadriliteral verb	فعـل ذو جـذر ربـاعـي

- R -

109- Receiver	مخـاطَـب
110- Reflexive verb	فعـل مـطـاوع
111- Relation	عـلاقـة
112- Relevancy	تـفاضـل
113- Relevant	تـفاضـلي
114- Resumptive pronoun	ضـمـير عـائـد

- S -

115- Semantic	دلالــــي
116- Semantic feature	ميزة دلاليــة
117- Semantics	علم الدلالـــة
118- Semi- predicate	شبــه مسند (مسند فرعي)
119- Shift	انتقال ـ تغيير
120- Simple passive	صيغــة المبني للمجهول البسيطة
121- Source Language	لغــة المنطلق
122- Speech chain	سلسلة الكلام
123- Structural parallelism	تـوازي بنيوي
124- Style	أسلوب
125- Stylistic	أسلوبي
126- Subject	مسند اليه
127- Subject substitute	نائب فاعل
128- Synchronic Study	دراسة آنية
129- Syntactic	تركيبي
130- Syntagm	تركيب
131- Syntax	علم التراكيب
132- Syntheme	صيغة اتحادية

- T -

133- Target language	اللغــة المستهدفة
134- Thematization	جعل وحدة موضوع القول
135- Theoretical	نظري
136- Theorization	تنظير
137- Theory	نظرية
138- Transfer	انتقال

139- Transitive verb	فعل متعدي
140- Translation	ترجمة
141- Translation mechanisms	آليات الترجمة
142- Translation trends	نزعات في الترجمة
143- Transmittor	مخاطِب
144- Triliteral verb	فعل ذو جذر ثلاثي

- U -

145- Use	استعمال
146- Utterance	تلفّظ

- V -

147- Variant	بديل
148- Verbal predicate	مسند فعلي
149- Verbal modality	قرينة فعلية
150- Voice	صيغة الفعل

- W -

151- Word-order	ترتيب العناصر

- Z -

152- Zero signifiant	دال منعدم

معجم عربي - أنجليزي

اتحاد	C 27
احتكاك لغوي	L 70
اختصار	B 23
أداة	I 66
استعمال	U 144
استعمال لغوي	L 76
استقلالية	A 21
أسلوب	S 123
أسلوبي	S 124
اسم مفعول	P 98
اسناد	P 103
اعتباطي	A 17
اعتباطية	A 18
آليات الترجمة	T 140
انتقال	S 118
بديل	V 146
بناء	C 34
تأخير	A 15
تأويل	I 68
تحديد	D 42
تجربة لغوية	L 73
تجريبي	E 48
تحقيق	A 3
ترتيب العناصر	W 150

سياق	C 35
سياق جزئي	C 40
سلسلة الكلام	S 121
ميزة دلالية	S 115
شكلي	F 54
صياغة	F 55
صيغة اتحادية	S 131
صيغة اسم الفاعل	A 1
صيغة الفعل	V 149
صيغة المبني للمجهول	P 99
صيغة المبني للمجهول البسيطة	S 119
صيغة المبني للمجهول الموسّعة	E 51
صيغة المبني للمعلوم	A 2
ضمير	P 106
ضمير عائد	R 113
ضمير متصل	C 31
ظرف	A 8
ظرف زمان	A 10
ظرف مكان	A 9
عامل	A 11
عامل خارجي	E 53
عطف	C 38
علاقة	R 110
علامة أعراب	C 24
علم التراكيب	S 130
علم الدلالة	S 116

علم الصرف	M 85
علم اللغة	L 77
عناصر القول	E 47
فاعل أصلي	O 95
فئة	C 25
فصيلة نحوية	G 63
فضلة	E 52
فضلة أولية	P 107
فعل جامد	A 16
فعل ذو جذر ثلاثي	T 143
فعل ذو جذر رباعي	Q 107
فعل لازم	T 138
فعل متعدّي	I 69
فعل مطاوع	R 109
قرينة	M 81
قرينة فعلية	V 148
قول	E 50
قول أدنى	M 80
قيد	C 33
لغة المنطلق	S 120
اللغة العربية الفصحى المعاصرة	M 82
اللغة المستهدفة	T 132
متحد (مع)	C 28
مثلي	D 46
محدّد	D 41
محدّد	D 43

وحدة معلوية	M 84
وحدة وظيفية	F 57
وزن صرفي	M 86
وسيلة	I 66
وصف	D 44
وصفي	D 45
وظيفة	F 56
وظيفة أدائية	I 67
وظيفي	F 58

(أ) – المصادر والمراجع العربية

1 – المصادر

ابن جنّي أبو الفتح : اللمع في العربية ، تحقيق حسين محمد شرف القاهرة ، عالم الكتب ، 1979 .

ابن عقيل عبدالله : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، الجزء الثاني ، القاهرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1979.

ابن هشام أبو محمد الأنصاري : أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، الجزء الثاني ، بيروت ، منشورات المكتبة العصرية (ب . ت .) .

" " " " شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، دار احياء التراث العربي ، (ب . ت .) .

" " " " شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، 1963.

" " " " مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، دار الكتاب العربي (ب .ت) .

ابن يعيش موفّق الدين : شرح المفصّل ، مصر ، دار الطباعة المنيرية (ب.ت) .

سيبويه عمرو بن عثمان : الكتاب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ، دار القلم 1966 .

المبرّد أبو العباس : المقتضب ، الجزء الرابع ، تحقيق عبدالخالق عضيمة ، بيروت ، عالم الكتب 1963 .

2 ـ المراجع

بلاميين محمد بدر الاسلام : الموظفات غير الفعلية من الفرنسية الى العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 1988 .

تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 .

التونسي محمد خليفة : " بين نحو الدلالة ونحو الاعراب " ، العربي ، العدد 348 ، نوفمبر 1987 ، ص : 180 .

" " " " : "نائب الفاعل ، هل ينبغي حذفه من كتب النحو ؟" العربي ، العدد 349 ، ديسمبر 1987 ، ص : 166 .

جوزيف ن حجار : دراسة في أصول الترجمة ، بيروت ، دار المشرق ، 1977 .

خورشيد ابراهيم زكي : الترجمة و مشكلاتها ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1985 .

الزاشري يوسف العياشي : " في أفعال المطاوعة " ، العربي ، العدد 353 ، أبريل 1988 .

السامرائي ابراهيم : الفعل زمانه وأبنيته ، بغداد ، العاني 1966 .

السيد أمين علي : في علم النحو ، الجزء الأول ، القاهرة ، دار المعارف مصر ، 1973 .

ضيف شوقي : تجديد النحو ، القاهرة ، دار المعارف ، 1982 .

عباس حسن : النحو الوافي ، القاهرة ، دار المعارف ، 1971 .

عتيق عبدالعزيز : المدخل الى علم النحو والصرف ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، 1974.

العقاد عباس محمود: أشتات مجتمعات في اللغة والأدب ، القاهرة ، دار المعارف، 1963.

الغلاييني مصطفى : جامع الدروس العربية ، بيروت ، المكتبة العصرية 1983.

الفاسي الفهري عبد القادر : اللسانيات واللغة العربية ، نماذج تركيبية ودلالية ، بيروت ، منشورات عويدات ، 1986 ، ص5

فريحة أنيس : في اللغة العربية وبعض مشكلاتها ، بيروت ، دار النهار للنشر ، 1980.

كميل ل . مشايمي : الترجمة بالنصوص ، بيروت ، دار المشرق 1980.

مطر السلطان شكري : الترجمة العملية ، بيروت ، دار المشرق ، 1980.

ياقوت أحمد سليمان : ظاهرة الاعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1983.

" " " : في علم اللغة التقابلي ، دراسة تطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر 1985.

(ب) ـ المصادر والمراجع الأجنبية

- Adamozewski, H. Grammaire Linguistique do l'Anglais, Paris, Armand Colin, 1982.

- Bishai, W.B., " Form and Function in Arabic Syntax " in Word 21 (1965), pp. 265-269.

- Bubonik, V. " Thotization and Passivization in Arabic " in Lingua 49 (1979), pp. 295-313.

- Contarino, V., Syntax of Modorn Arabic Pros, vol 1, U S A, Indiana University Press, 1974.

- Dagut, B.M., " A Teaching Grammar of the Passive Voice in English in IRAL, vol XXIII/1 February 1985, p 1.

- Dickons, M. Myturn to Make the Tea, Penguin Books, 1962.

- El Sheikh, M.S., A Linguistic Analysis of Some Syntactic and Semantic Problems of English-Arabic Translation. London, SOAS, Ph. D., 1977.

- Griffith, JAG, Public Law, London, Stevens and Sons Limited, 1979.

- Hollal Y. La Théorie de la Traduction Approche Thématique et pluridisciplinaire, Alger, OPU, 1986.

- Huddleston, R., Introduction to the Grammar of English, Combridge, Combridge University press, 1985.

- Leech, G. and Svartvic, J. A Communicative Grammar of English, Great Britain, Longman, 1984.

- Martinot, A., *Eléments de Linguistique Générale*, Paris,Armand Colin, 1980.

- " " *Grammaire Fonctionnelle du Français*, Paris, Didier, 1979.

- " " *Le Language, Encyclopédie de la Pleiade*, Paris, NRF, 1968.

- " " *Syntaxe Générale*, Paris, Colin, 1985.

- Mounin, G. *Les Problèmes Théoriques de la Traduction* France, Gallimard, 1963.

- " " *Linguistique et Traduction*, Bruxelles, (26 Dessart et Mardoga, 1976.

- New..mark, p., *Approaches to Translation*, London,Pergamon Press, 1982.

- " " *A Text book of Translation*, Prentice Hall International (UK) 1988.

- Palmer, F.R., *A Linguistic Study of the English Verb*, London, 1965.

- Quirk, R. et al : *A Grammar of Contemporary English*, London, London, Longman, 1986.

- Redouane J., *La Traductologie, Science et Philosophie de la Traduction*, Alger, OPU, 1985.

- Robberecht, P., " Linguistics and Translation" in *IRAL*, vol XX/3, August 1982, p 217.

- العربي : (مجلة شهرية تصدرها وزارة الاعلام والثقافة بالكويت)
الاعداد : 348 (نوفمبر 1987) ، 349 (ديسمبر 1987) ، 353 (أبريل 1988) .

2 - الأجنبية :

- Clinical Endocrinology, Vol 17, N° 5, November 1982.

- Herald Tribune (International newspaper), june 15, 1989.

- Newsweek (The International Magazine) , April 11, 1988.

- United Nations Chronicle, Vol 21, N° 9/ 1984.

- Unesco Courier, January 1981, March 1981, July 1981,
January 1982, February 1982, March 1982,
August/ September 1982, July 1983,
August 1984, September 1984,
February 1985, June 1985.

فهرس المحتويات